يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٣٢ صفحة

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון


الجمعة
٢٧ تشرين الاول ١٩٩٥
٣ جمادى الآخرة ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١,٢٠ شيكل
27.10.1995
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 138/52

رئيس الكنيست ل«الاتحاد»:
الكنيست تنظم يوما خاصا لمكافحة حوادث الطرق
(ص ٢)

اليوم مظاهرة امام مقر «لجنة المتابعة» في شفاعمرو احتجاجا على قتل ابتهاج حسون
(٨)

سكان حي الشيكون في الطيبة يجبرون الشرطة على اخلاء عميل من الحي
(ص ٨)

الناصرة تشيّع الضحايا.. لكن جرحها يصرخ ويستصرخ: لتكن مصيبتنا آخر مصائب حوادث الطرق!

■ ■ اطفال المدينة يهتفون: كفى قتلا في الشوارع ■ ■ جو من الحداد الثقيل وشبه اضراب عام في المدينة خلال الجنازات ■ ■ المآذن اطلقت الآيات القرآنية والكنائس رنت الاجراس، عناق عرفته الناصرة في الاحداث الجلل، واخرها عند وفاة قائدها الغالي توفيق زيّاد ■ ■ رامز جرايسي: في المصيبة ايضا، نقف موحدي الصف. علها تكون اخر المصائب ■
(ص ٣)

● في موكب تشييع جثمان الضحايا المرحومين: جواد باسم ابو دبي وأحمد ياسر ابو دبي ومهاب سليمان ابو دبي وعاصم يوسف عودة الله وعبد الرؤوف مبارك ابو رحال في الناصرة ●
(تصوير: امال شحادة – خاص بـ «الاتحاد»)

■ ■ اقرأ في الملحق:

■ ■ على خلفية الحادث الرهيب:
حوادث الطرق ليست السبب الوحيد.. وهذه هي القضية!

■ ■ السفير الادرني، د. مروان المعشر، في حديث خاص:
الرؤية الواقعية حلّت مكان التوقعات الرومانسية

■ ■ يوم الثلاثاء القريب، انتخابات المجلس المحلي في ابوسنان:
الجبهة هي العنوان... وعروس الميدان!

■ ■ في تحقيق خاص:
الطالبة الحيفاوية «م» ليست مصابة بـ «الايدز»!

■ ■ بعد غد تحل الذكرى (٢٩/١٠/١٩٥٦)
رسالة توفيق طوبي في الذكرى الـ ٣٩ لمجزرة كفرقاسم

رغم ان «نقل السفارة الى القدس يتطلب التنسيق العربي على اعلى مستوى»!!
العرب لن يعقدوا قمة للتصدي لقرار الكونغرس
(ص ٣)

في ضوء تصريحات الرئيس ڤايتسمان
دعوة الى اعادة النظر في مكانة مؤسسة الرياسة

● الوني: الرئيس ڤايتسمان يوسّع شقة الخلاف باسم الوحدة ● النائب بيغن ينتقد تصريحات ڤايتسمان ● زفيلي: الضرر الذي سببه ڤايتسمان لحزب العمل اكبر من الضرر الذي تسبب به الليكود ● (ص ٨)

كريستوفر سيزور دمشق، الاثنين القادم

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن، عند منتصف الليلة الماضية، ان وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، سيزور العاصمة السورية دمشق يوم الاثنين القادم، في محاولة لاخراج المفاوضات على المسار الاسرائيلي – السوري من جمودها.

واعلن ان كريستوفر، الذي سيزور دمشق في طريق عودته من عمان الى واشنطن، سيجتمع مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

اسرائيل وقعت عقودا بمئات ملايين الدولارات مع العرب!

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن وزير الاقتصاد يوسي بيلين، امس الخميس، ان اسرائيل وقعت عقودا بمئات ملايين الدولارات مع رجال اعمال من دول عربية عدة، منذ مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي في تشرين الاول ١٩٩٤.

وقال بيلين في مؤتمر صحفي «ان الكثيرين من رجال الاعمال العرب القادمين من دول الخليج يقومون بزيارات منتظمة الى اسرائيل منذ مؤتمر الدار البيضاء الذي جمع العام الماضي، للمرة الاولى، رجال اعمال اسرائيليين وعربا».

ورفض بيلين اعطاء المزيد من التفاصيل حول هذه العقود، مكتفيا بالقول ان رجال الاعمال العرب اتوا من بلدان «بعضها لا يقيم علاقات دبلوماسية» مع اسرائيل.

وأوضح بيلين، من جهة ثانية، ان اسرائيل ستقدم للمرة الاولى، خلال مؤتمر عمان الاحد المقبل، سبعة مشاريع مشتركة مع مصر والاردن والفلسطينيين. ومن ابرز هذه المشاريع ربط الشبكة الكهربائية في المنطقة وبناء انبوب لنقل الغاز بين مصر واسرائيل وبناء جسرين فوق نهر الاردن ومشاريع سياحية حول البحر الميت وعلى سواحل البحر الاحمر.

الشرطة تخلي بالقوة مستوطنة عشوائية بالقرب من بيت لحم

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اخلت الشرطة وقوات الجيش بالقوة، امس الخميس، مستوطنة عشوائية تضم حوالي اربعين مستوطنا اقاموها امس الاول الاربعاء، على تل مجاور لمستوطنة «افرات» القائمة على ارض الخضر الفلسطينية قضاء بيت لحم.

واقتاد حوالي (٢٠٠) شرطي من ضمنهم عدد من النساء المستوطنين في حافلات بينما حاول آخرون التحصن في حاويات ضخمة كتب عليها «مرحبا في حي داغان».

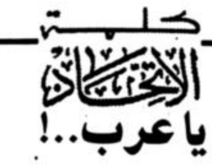
وأكدت نادية مطر، المتحدثة باسم المستوطنين في افرات «سنعود على هذه المحاولة فان استيطان سبسطيا كان بحاجة الى ثماني محاولات كهذه للوصول الى النجاح.

وأعلنت، «لقد اقمنا في ارضنا ونحن عازمون على البقاء».

واقتادت الشرطة ٢٩ مستوطنا الى مركز الشرطة في بيت لحم للتحقيق معهم. ومن ثم اطلقت سراحهم.

وكان رجال الشرطة قد فصلوا التيار الكهربائي عن المكان وصادروا الاعلام الاسرائيلية وانزلوا الخيام التي نصبها المستوطنون. وظهرت سيدة تحمل على صدرها وظهرها لوحتين اعلانيتين كتب عليهما «الشعب لم يوقع» الاتفاق مع السلطة الفلسطينية.

وكان مستوطنو «افرات» قد شنوا «حرب التلال» قبل ثلاثة اشهر اذ حاولوا عبثا احتلال التلال الواقعة حول المستوطنة. وتولى الجيش اجلاءهم، في حينه.



يا عرب..!

□ حتى على موضوع بالغ الخطورة، مثل قرار الكونغرس الامريكي نقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس، الذي يعني، عمليا، مصادقة امريكية على احتلال اسرائيل للقدس العربية وعلى «توحيد للمدينة الى الابد» ويعني، عمليا، بداية معركة اخرى لضياع القدس،.. حتى على هذا لا يقبل القادة العرب ان يلتئموا في مؤتمر قمة.

أليس هذا حضيضا آخر في مسلسل العار الطويل، الذي نسجه زعماء.. معظمهم بعيدون عن مصالح شعوبهم وأمتهم بعد السماء عن الارض!!

نحن لسنا من الذين يعلقون الكثير من الآمال على مؤتمرات القمة العربية، ونعرف ان الكثير من قراراتها حبر على ورق لا اكثر. ولسنا من المؤمنين بأن القيادات العربية متفقة على مصالح مشتركة في العديد العديد من القضايا. ولسنا متجاهلين الحقيقة الصارخة، ان هناك تناقضات كبيرة ما بين مصالح الامة العربية، كما نراها نحن، وبين مصالح الكثير الكثير من القيادات. ولذلك، لا نؤمن بأن الظروف ممكنة لتحقيق وحدة عربية.

ولكن، في موضوع مثل موضوع الخطر على القدس العربية المحتلة، هل يمكن ان يظل العرب ممزقين؟! يتفقون على «مؤتمر وزراء خارجية» ولا يتفقون على «مؤتمر قمة»؟! فاذا لم تكن القدس قادرة على توحيدهم، فهل يمكن لشيء آخر في هذا الكون ان يوحدهم؟! ومتى؟! بعد خراب البصرى؟! وممن، من صديقتهم وحليفتهم الاولى، الولايات المتحدة الامريكية!

لقد احتلت القدس في حينه، وسكتوا.

واقيم زنار مستوطنات حول القدس لخنقها وصمتوا.

وتم تهويد عدد من احيائها ومعظم اراضيها، وانخرسوا.

وانتهكت حرمة مقدساتها، فهدمت فيها كنيسة واحرق الاقصى وسرقت كنيسة القيامة، وانكتموا..

وها هي الولايات المتحدة الامريكية، التي تمتلئ بنولها بأموال العرب وينتشر سفراؤها ووزراؤها في قصور العرب.. من المحيط الى الخليج، صديقة وحليفة وشريكة وربيبة.. واي شيء لا، فيكتفون بقرارات الاحتجاج.. على الورق؟!

ان رد الفعل العربي الضعيف على القرار الامريكي، سيشجع اصحاب هذا القرار على الاقدام خطوة اخرى للامام.. ولن يكون غريبا ان تتم هذه الخطوة قريبا بدعم اكبر للاحتلال الاسرائيلي فيها. فالضمانات الامريكية لم تعد ممنوعة عن المناطق المحتلة (باعتبار انها الان ستمول مشاريع سلمية) وقرار الكونغرس من شأنه ان يحول هذه الاموال للبناء في القدس المحتلة لتعميق تهويدها. والقادة العرب، خصوصا اصحاب التأثير على امريكا، يتحملون قسطا كبيرا من المسؤولية عن ذلك.

(«الاتحــــاد»)

الف رجل أعمال و(٥٠٠) مسؤول حكومي يشاركون في قمـة عمـان الاقـتـصـاديـة، التي تـبـدأ بـعـد غـد!

*** القمة تستمر ثلاثة ايام بمشاركة ممثلين عن (٦٣) دولة * شعار المؤتمر: «اعادة تأهيل اقتصاديات الشرق الاوسط وشمال افريقيا» * سوريا ولبنان يقاطعان المؤتمر ***

● عمان - «و.ص.ف» - سيشكّل القطاع الخاص احد اللاعبين الاساسيين في مؤتمر عمان الاقتصادي الذي يعتبر مركز اجتماعات وحلقة اتصال لتشجيع الاتصالات بين رجال الاعمال والشركاء.

ويشارك في هذا المؤتمر، الذي تبدأ اعماله بعد غد الأحد في العاصمة الاردنية، نحو الف من رجال الاعمال الى جانب ٥٠٠ من كبار مسؤولي (٦٣) بلدا يحضرون المؤتمر الذي ينعقد على مدى ثلاثة ايام تحت شعار «اعادة تأهيل اقتصاديات الشرق الاوسط وشمال افريقيا».

وأكد أمية طوقان احد اعضاء اللجنة الاردنية المنظمة ان «استجابة اوساط رجال الاعمال كانت كبيرة». وأشار طوقان الى ان المنظمين لم يستطيعوا تلبية رغبة كافة طلبات الاشتراك بسبب عدم القدرة على الاستيعاب.

وحسب طوقان فان (٧٠٪) من ممثلي القطاع الخاص المشاركين ينتمون الى الدول الغربية الرئيسية وشرق آسيا في حين تبلغ نسبة المشاركين من دول الخليج ١٥٪ مقابل ١٥٪ من دول مختلفة.

وتتمثل اوروبا وحدها بـ (٢٥٦) من رجال الاعمال ومديري شركات يمثلون عمالقة القطاعات الصناعية والمالية مثل مصرفي «باريبا» و«كريدي ليونة» وشركة «توتال» الفرنسية للنفط والمجموعة الصناعية السويسرية السويدية (اي. بي. بي) ومجموعة «نستلة» السويسرية للزراعة والتغذية.

كذلك دعي السيد ابراهيم بولص وشركة يافا للاعلام والتسويق وعدة اقتصاديين عرب للمشاركة في مؤتمر عمان الاقتصادي.

من جهته أكد وزير الصناعة والتجارة الاردني علي ابو الراغب ان «مؤتمر عمان سيكون مناسبة فريدة بالنسبة لأوساط رجال الاعمال الدوليين لكي يهتموا بالمنطقة».

وقد عمل المنظمون على تكثيف اللقاءات على هامش الجلسات الرسمية وذلك بتوصية من منتدى الاقتصاد العالمي الذي ينظم سنويا في دافوس (سويسرا) اهم اللقاءات العالمية بين القادة السياسيين والمسؤولين الاقتصاديين.

ويعتقد المنظمون بامكان اشراك القطاع الخاص في جهود تنمية الشرق الأوسط على اعتبار ان المنطقة غدت «مفتوحة أمام الاستثمار» بعد اتفاقيتي السلام بين اسرائيل من جهة وكل من الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية من جهة اخرى.

وقد استعد القطاع الاردني الخاص الذي يسيطر على (٤٠٪) من الاقتصاد الاردني للمشاركة في هذا المؤتمر اذ اختار ١٣٦ مشروعا كلفتها الاجمالية ١.٢ مليار دولار سيعرضها على شركاء اقليميين وعالميين.

واعتبر طوقان ان المناخ الاقتصادي في المنطقة الذي يتميز بارساء حرية الاقتصاد والتحول نحو القطاع الخاص «يعطي القطاع الخاص فرصة الاستثمار وعدم الاكتفاء بتنفيذ مشاريع تمولها الحكومات».

وفي هذا السياق اجرى الاردن اخيرا تعديلات على قانون الاستثمارات المطبق مقدما ضمانات ضريبية للمستثمرين الاجانب لا سيما امكان اخراج رساميلهم.

كما ان السلطات الاردنية سهلت الاجراءات الادارية والتنظيمية بالنسبة للمستثمرين الذين يرغبون في اقامة مشاريع تنموية في المملكة.

والعنوان العريض الآخر لمؤتمر عمان الاقتصادي يكمن في تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص بهدف تنفيذ مشاريع صناعية ضخمة واخرى تتعلق بالبنية التحتية. ومثل هذه الشراكة ممكنة كما أكد المنظمون للمشاريع التي تدر عائدات على المدى القصير والمدى المتوسط.

ورأى طالب الرفاعي احد اعضاء اللجنة المنظمة ان «مدة المؤتمر لن تكون بالتأكيد كافية لاعطاء نتائج هامة» الأمر الذي يدعو الى بناء «آلية متابعة» لما بعد المؤتمر.

وستناط مهمة استمرار الاتصالات بين أوساط رجال الأعمال المهتمين بمشاريع المنطقة بـ «مجلس اعمال» يتم الاعلان عن انشائه خلال المؤتمر.

* مقاطعة سورية ولبنانية *

وأعلن في دمشق وبيروت ان سوريا ولبنان سيقاطعان المؤتمر لربطهما بين تطوير العلاقات الاقتصادية وبين تقدم مسيرة السلام. ويؤكدان ان المؤتمر يستهدف منح اسرائيل كل الفرص لفرض سيطرة اقتصادية على دول المنطقة.

لقاء اليوم

●● مع: رئيس الكنيست البروفيسور شيفح فايس

●● حول: حوادث الطرق القاتلة واقرار القوانين الصارمة

الكنيست تنظم يوما خاصا لمكافحة حوادث الطرق

● كان لمشاركة رئيس الكنيست، البروفيسور شيفح فايس، في تشييع جثمان ضحايا حادث الطرق في الناصرة، امس الخميس، اثر وتقدير كبيران. كما انهالت برقيات التعزية من كبار المسؤولين في الدولة، الامر الذي عكس مدى جسامة الخسارة التي وحدت الجميع في الدولة في مشاعر الالم وسلطت الضوء على ضرورة عمل كل شيء لمكافحة حوادث الطرق.

وفي اثناء انتظاره انهاء صلاة الظهر، كان لنا معه هذا اللقاء:

*** «الاتحاد» - .. انه حادث مروع..**

- فايس: «انها مصيبة مخيفة، لا يمكن استيعابها بهذه السهولة، وانا شخصيا وجدت من المناسب ان احضر الى الناصرة، لاقدم التعازي باسمي وباسم الكنيست لرئيس البلدية واهالي الضحايا وجميع مواطني المدينة».

*** «الاتحاد» - حوادث الطرق آخذة في الارتفاع دون اقرار قوانين رادعة لاولئك المتهورين..**

- فايس: «هنا لا اوافقك الرأي، فانا اعتقد ان هناك قوانين رادعة وتطبق في العديد من الاحيان بشكل حازم ولكن ليس هذا السبب في زيادة حوادث الطرق، فهناك العديد من الاسباب، والسؤال ما هو العلاج، وهنا اعتقد ان التربية والتوعية هما افضل وسيلتين لمحاربة هذه الظاهرة».

*** «الاتحاد» - بعض اعضاء الكنيست يرون اهمية لاقتراحات قوانين رادعة.. ولم يوافق عليها بعد في الكنيست..**

- فايس: «هناك عشرات الاقتراحات لقوانين قدمت الى الكنيست جميعها لا تزال قيد البحث، ولا اعتقد ان احدا منا في الكنيست يعارض اي قانون من شأنه ان يحارب بالفعل ظاهرة حوادث الطرق».

*** «الاتحاد» - منذ حضورك الى الناصرة وانت تتناول موضوع حوادث الطرق بكل ألم وحرقة؟**

- فايس: «بالفعل، ربما لانني واحد من ضحايا حوادث الطرق قبل حوالي (٢٠) عاما، وحتى اليوم اعاني نتيجة ذاك، وربما لان هذا الحادث الذي راح ضحيته عشرة شبان هو واحد من الحوادث الاكثر مأساوية وخطورة في البلاد، حادث اودى بحيوات عمال ذهبوا ليبحثوا عن لقمة العيش، وجاء احد السائقين المتهورين ليقضي على حيواتهم خلال اقل من دقيقة وليحولهم الى جثث محروقة تماما، فبفعلته هذه قضى ايضا على عائلات باكملها. انه حادث مرعب عكس اخوة ووحدة العرب واليهود».

*** «الاتحاد» - تعلم ولا شك ان النسبة الاعلى لضحايا حوادث الطرق هي عند العرب، ألا يمكن تغيير هذا الوضع والتخفيف من هذه النسب؟**

- فايس: «هذا الامر ملحوظ، وهو امر مؤسف جدا، وبرأيي يعود ذلك الى انتشار المواطنين العرب في اماكن عمل مختلفة في معظم مناطق البلاد».

*** «الاتحاد» - ولهذا يوجد حل باقامة مصانع داخل المناطق العربية!**

- فايس: «ربما يكون السبب عدم وجود مصانع واماكن عمل داخل المناطق العربية او قريبا منها، وهذا امر يجب ايضا بحثه والتعامل معه بجدية».

*** «الاتحاد» - دولة اسرائيل تحتل المراكز الاولى بين دول العالم في عدد حوادث الطرق، لماذا حسب رأيك؟**

- فايس: «اعتقد ان معظم سكان اسرائيل يعيشون في نوع من العصبية والتوتر، هذا الامر لا يقتصر على فئة او طبقة معينة من الناس او في الشوارع فقط، بل نجده في كل مكان ونلمسه كل يوم وكل ساعة، فللاسف هناك من يخرج الى الشارع ويقود سيارته ويتعامل معها تماما كمن يذهب الى ملعب كرة قدم ويتعامل مع الكرة والملعب بطريقة يضمن فيها نجاحه، فهناك من يقود سيارته ويجتاز الاخرين دون وضع حدود للمخالفات. وللاسف صادفت اصدقاء لي اصحاب مراكز مرموقة يقودون سياراتهم بطريقة غريبة ومزعجة وملفتة للنظر، فهم لا يعلمون ان السيارة مثل الانفجار تماما ممكن ان تسبب القتل او تلحق الاضرار. وحوادث الطرق لا تقتصر على القتل فقط او الاصابات التي تعالج خلال فترة قصيرة، فهناك الوف المواطنين يعيشون حيواتهم معاقين نتيجة هذا التصرف».

*** «الاتحاد» - اذا ماذا تقترح لعلاج هذه الظاهرة والتخفيف منها؟**

- فايس: «انا مؤمن بان التربية والتوعية امران اساسيان، وباعتقادي حان الوقت لادخال موضوع القيادة وكيفية التعامل مع المركبات والشوارع كواحد من الدروس الاساسية للطلاب وادخاله ضمن مواضيع «البجروت»، حتى لو ادى الى عدم حصول الطالب على شهادة «البجروت» اذا فشل في هذا الموضوع».

*** «الاتحاد» - للكنيست ايضا دور كبير في معالجة هذه الظاهرة؟**

- فايس: «بالطبع، وعليه سنقيم بعد اسبوعين وعلى الاغلب في الرابع عشر من الشهر القادم يوما خاصا حول حوادث الطرق، والاقتراحات الاولى لهذا اليوم تحويله الى شبه تظاهرة ضد حوادث الطرق يحضرها رئيس الدولة وطلاب مدارس وشخصيات عديدة على امل ان نساعد في علاج هذه الظاهرة اذ ليس حل الامور بأيدينا».

(امال شحادة)

تحليــق استطــلاعي للطيـران الحربي الاسرائيلي فـوق بيـروت

● بيروت - «و.ص.ف» - أفادت الشرطة اللبنانية بأن الجيش أطلق، أمس الخميس، نيران مضاداته الأرضية باتجاه طائرات حربية اسرائيلية كانت تحلق لليوم الثاني على التوالي في اجواء العاصمة اللبنانية.

وأوضح المصدر ان مقاتلات حربية اسرائيلية حلقت، صباح أمس، على علو منخفض مستطلعة فوق ضاحية بيروت الجنوبية معقل «حزب الله». وقامت مضاذات الجيش اللبناني المنصوبة خاصة حول وزارة الدفاع في اليرزة (٥ كم شرق جنوب بيروت) باطلاق نيرانها بدون ان تتمكن من اصابتها.

كما نفذ الطيران الحربي الاسرائيلي، صباح أمس، غارات وهمية اطلق خلالها بالونات حرارية فوق مدينة صيدا ومرتفعات أقليم التفاح معقل «حزب الله».

ومنذ ١٦ من الشهر الجاري واثر مقتل تسعة جنود اسرائيليين في عمليتين لـ «حزب الله» في جنوب لبنان يقوم الطيران الحربي الاسرائيلي بالتحليق يوميا في اجواء جنوب لبنان لكن تحليقه وصل، أمس الاول الاربعاء، للمرة الاولى الى اجواء العاصمة اللبنانية.

وكانت الحكومة الاسرائيلية أعطت الجيش حرية ضرب «حزب الله» «بقوة» أينما وجد في لبنان.



تعزيــة حــارة

الادارة والاطباء والعاملون في صندوق المرضى العام - منطقة الناصرة يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى أهالي ضحايا حادث الطرق المفجع الذي راح ضحيته ثمانية من ابناء الناصرة ويافة الناصرة البررة.

راجين لهم الرحمة ولأهلهم وذويهم الصبر والسلوان.

دعوة لتقديم عروض لشراء بيت في ابوسنان

١) ندعو بذلك لتقديم عروض لامتلاك حقوق ملكية الارض في قرية ابوسنان والمعروفة كقسيمة ٦٣ في حوض ١٨٧٩٥ بمساحة ١٠٠٠ م٢.

٢) تقدم العروض خطيا بالدولار الأمريكي الى مكتب الموقع ادناه حتى الساعة الواحدة ظهرا من يوم ٩٥/١١/٢٤. ترفق العروض بكفالة بنكية سارية المفعول لقيمة الدولار الامريكي حتى تاريخ ٩٦/٢/٢٧ او بشيك بنكي لصالح الموقع ادناه، بمبلغ يعادل ١٠٪ من قيمة العرض. الكفالة او الشيك تتم اعادته الى مقدم العرض اذا لم يفز او اذا الغيت الدعوة لتقديم العروض.

٣) الموقع أدناه يحتفظ لنفسه بحق التفاوض مع كل مقدم عرض وغير ملزم بقبول اعلى عرض او اي عرض آخر. تم تقدير البيت من قبل مخمن اراض مؤهل. البيع النهائي يتم بمصادقة حضرة رئيس دائرة الاجراء والتنفيذ.

٤) يمكن الحصول على تفاصيل اخرى عن البيت او شروط الشراء ولتنسيق جولة للبيت عن طريق الموقع ادناه.

٥) في الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم ١٩٩٥/١٢/٢٧ يجري في مكاتب الموقع ادناه بيع بالمزاد العلني للبيت بحضور مقدمي العروض وأصحاب الحقوق.

يوسف سيغال، محام - حارس املاك
ملف دائرة الاجراء والتنفيذ ٧ - ٩٣ - ٢٤٢٩٦ - ٢٠.
شارع بروشلايم ٢٦ - حيفا. تلفون ٠٤/٦٢١١٤٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون»

تعـزيـة

جميع أهالي كابول والمجلس المحلي، رئيسا واعضاء وموظفين يعربون عن بالغ حزنهم وأسفهم على ضحايا الحادث الأليم الذي راح ضحيته ثمانية من ابناء الناصرة ويافة الناصرة البررة.

معبرين عن مشاركتهم اخوانهم في الناصرة ويافة الناصرة فجيعتهم التي ألمت بالجميع، مصابكم مصابنا ومصاب الجماهير العربية في الناصرة.

كما نتقدم لذوي الضحايا بأحر التعازي راجين من الله ان يسكن الضحايا فسيح جناته وان يلهم ذويهم حسن العزاء.

محمد سعيد ريان
رئيس مجلس كابول المحلي



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)
«الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦
المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١)
***
المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الناصرة تشيّع الضحايا.. لكن جرحها يصرخ ويستصرخ: لتكن مصيبتنا آخر مصائب حوادث الطرق!

■■ اطفال المدينة يهتفون: كفى قتلا في الشوارع ■■ جو من الحداد الثقيل وشبه اضراب عام في المدينة خلال الجنازات ■■ المآذن اطلقت الآيات القرآنية والكنائس رنت الاجراس، عناق عرفته الناصرة في الاحداث الجلل، واخرها عند وفاة قائدها الغالي توفيق زيّاد ■■ رامز جرايسي: في المصيبة ايضا، نقف موحدي الصف. علها تكون اخر المصائب ■■




● في الصورة الى اليسار: في منزل المرحوم رياض ابراهيم كسابري (في يافة الناصرة) وفي الصورة الى اليمين: موكب تشييع جثمان المرحوم جابر ايليا ابو جابر (في الناصرة)●

(تصوير: شادي برانسي - خاص بـ «الاتحاد»)

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - في جو من الحداد الثقيل الكابت للانفاس، توحدت الناصرة ويافة الناصرة بكل عائلاتهما وطوائفهما، بكل الاهل من جميع الاجيال، الطلاب والتجار والعمال، النساء والرجال، الكهول والاشبال، فخرجوا، امس الخميس، بألوفهم ليلتحموا مع المئات من الضيوف والمعزين.. لتشييع جثمان سبعة من ضحايا حادث الطرق الرهيب (دفن الثامن امس الاول). فكان ذلك موكبا مهيبا قلما شهدت المدينة مثل ضخامته. ومن بين الجموع السائرة بخطى وئيدة، انطلقت صرخة مدوية من شعار رفعه بعض الطلبة: «كفى قتلا على الشارع»، فشعرنا انها صرخة كل الناس، تنطلق من الوف العيون الدامعة والقلوب الحزينة والضمائر الصارخة.

لم يكن ذلك يوما عاديا في المدينة. فقد افاقت على كآبة الحدث المأساوي، متعبة من يومي الحزن والصدمة.. كل من تلتقيه في الشارع او الحي او المدرسة حزين، وعيناه غارقتان بالالم. معظم المدارس اغلقت ابوابها، وقت الجنازة، ومن فتحتها.. خصصت اليوم للحديث عن المأساة. ثمّ ارسلت وفودا عنها الى الجنازات.. بعضها وفود بالعشرات واخرى بالافراد، يرافقهم المعلمون والمعلمات او الراهبات. احدى المدارس (الناصرة «ب») المقامة على كتف جبل القشلة المطل على الشارع الرئيسي في المدينة، جمعت تلاميذها وتلميذاتها في كومة واحدة على الجبل، وعندما مرت الجنازات الاولى اطلقوا جميعا صرخات تمزق القلب، تعاطفا مع اصحاب المآتم وشجبا للحوادث. وقد حمل الكثير من الطلبة اكاليل الورد وطاقات الورد ليغطوا بها الاضرحة.

حركة السير اصيبت بالشلل شبه الكامل.

معظم المحلات التجارية اغلقت ابوابها خلال الجنازة، وبعضها اغلقتها منذ ساعات الصباح. وبرز بشكل خاص سوق الناصرة، الذي يعج بالناس يوميا، وبدا منذ الصباح فارغا كما في ايام الاضرابات.

الوف العمال لم يغادروا المدينة الى العمل وشاركوا في الجنازات. وكانت تلك كأنها جنازة واحدة، في البداية سارت الجموع بخمسة نعوش، دفن اربعة منها في المقبرة الاسلامية التحتا والخامس في المقبرة الفوقا ثم استمر الكثير من المشيعين الى بيت فقيد آخر دفن في مقبرة اللاتين والأخير في مقبرة يافة الناصرة. واستغرق الامر عدة ساعات، تجلت خلالها تلك الوحدة النموذجية.

وكانت البداية عند مسجد السلام، اذ وصلت نعوش خمس ضحايا، هم المرحومون: جواد باسم ابو دبي واحمد ياسر ابو دبي ومهاب سليمان ابو دبي وعاصم يوسف عودة الله وعبد الرؤوف مبارك ابو رحال. وقبل ان يحين موعد آذان الظهر كانت الشوارع المحيطة بالمسجد من كل اتجاه، عبارة عن بحر من البشر. احزانهم ودموعهم وشعارات التلامذة المنخرطين معهم حولت الموكب الى مظاهرة غضب واحتجاج على حوادث الطرق ومسببيها.

وسار موكب الجنازة بعد الصلاة وسماء المدينة تصدح بتلاوة الآيات القرآنية من المساجد وبأجراس الكنائس الحزينة في اندماج شهدته المدينة باستمرار في الاحداث الجلل، وآخرها عندما فقدت الناصرة قائدها الغالي توفيق زيّاد. واخترق الموكب الشارع الرئيسي في المدينة عبر ساحة عين العذراء وصولا الى مقبرة السوق وهناك دفن جثمان اربعة من الضحايا ثلاثة منهم (ابناء العم من آل ابو دبي) في قبر واحد. ثم استمر الموكب الى المقبرة الفوقا حيث دفن جثمان المرحوم عبد الرؤوف ابو رحال، وهناك، وقف والد المرحوم الشيخ مبارك ابو رحال، امام المشيعين والقى كلمة مؤثرة اشار فيها الى هول المصيبة ووقعها على جميع العائلات والمدينة بأسرها، ووجه شكرا خاصا لبلدية الناصرة على الدور الذي قامت به منذ وقوع الحادث ووقفتها الى جانب العائلات واهتمامها بالاسراع في تشخيص كل ضحية وتنظيم الدفن. ثم طلب من رئيس البلدية، رامز جرايسي، ان يلقي كلمة. فقدم جرايسي التعازي الى اهالي الناصرة وعائلات الضحايا، وقال: «التعازي إولا لانفسنا ثم للعائلات الثكلى، ففي هذه الايام تجلت مدينة الناصرة بوحدتها حول هذه المصيبة، ونحن اليوم نطلق صرخة، من هذه المدينة، على امل ان تكون هذه المصيبة هي آخر المصائب التي يروح فيها الضحايا في حوادث الطرق».

وفيما بعد سار الموكب نحو بيت والد المرحوم جابر ايليا ابو جابر ليشاركوا في تشييع جثمانه. وقد دفن في مقبرة اللاتين في المنطقة الصناعية، وبعد ذلك انطلق الجميع في باصات احضرت خصيصا الى المكان، ليشاركوا في تشييع جثمان ابن يافة الناصرة المرحوم رياض ابراهيم كسابري. وهناك تكلم رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، السيد شوقي خطيب، فقال: «الكلمات تعجز عن وصف شعورنا واحزاننا. لكن هذا الموكب، هذه النظرات، كلها تنطق ألما من هول الحدث وسخطا وغضبا على حوادث الطرق المأساوية».

هذا وكان قد شارك الناصرة ويافة الناصرة حزنها وتشييع جثمان ضحاياها البروفيسور شيفح فايس، رئيس الكنيست (اقرأ زاوية «لقاء اليوم» - ص ٢)، واعضاء الكنيست هاشم محاميد وتمار غوجانسكي وعبد الوهاب دراوشة ولفيف من رجال الدين المسلمين والمسيحيين ورؤساء المؤسسات الشعبية والسرايا الكشفية وممثلي الهيئات المختلفة. وقام النائب صالح سليم بزيارة لجميع عائلات الضحايا، بعد الجنازات، لتقديم التعازي.

وكانت ادارة البلدية قد خصصت منذ الصباح جلّ جهدها لموضوع الجنازات وما تحتاجه. فبالاضافة الى المشاركة الشاملة في الجنازات والتواجد في بيوت الضحايا، اهتمت في توفير مياه الشرب للمشيعين.. الذين ساروا عدة ساعات مسافات طويلة، وسيارات الاسعاف، وظل طاقم الاخصائيين النفسيين والموظفين في قسم الطوارئ، على اهبة الاستعداد لتقديم كل مساعدة لازمة، اضافة الى الاستعدادات في المستشفيات.

وقد نامت الناصرة بحزنها، لكن صرختها ظلت مدوية: «كفى لحوادث الطرق» و«كفى قتلا في الشوارع» و«لتعالج هذه الظاهرة المأساوية بشكل جذري».

رغم ان «نقل السفارة الى القدس يتطلب التنسيق العربي على أعلى مستوى»!!

العرب لن يعقدوا قمة للتصدي لقرار الكونغرس!

* الاردن يدعو الادارة الامريكية الى «قطع الطريق على تغيير وضع القدس» *

● القاهرة - الوكالات - استبعد د. عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أمس الخميس، عقد قمة عربية للبحث في قرار الكونغرس الامريكي نقل سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

فقد صرح عبد المجيد الى الصحفيين بان «عقد قمة عربية امر مستبعد، لكن عقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية هو احد الخيارات المطروحة في اطار التحرك العربي لمواجهة القرار الامريكي».

ولكنه اوضح ان «موضوع نقل السفارة يتطلب التنسيق العربي على أعلى مستوى، وانا على اتصال مستمر مع الأخ ياسر عرفات ومع الدول العربية من أجل تنسيق المواقف».

واضاف قائلا ان «هذه الاتصالات سوف يتم استكمالها خلال قمة عمان الاقتصادية».

وقد طالبت السلطة الوطنية الفلسطينية بعقد قمة عربية عاجلة وأعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن أمله في «ان يصدر رد فعل سريع عن الدول العربية».

ومما يذكر ان قرار الكونغرس الامريكي نقل السفارة الامريكية الى القدس في موعد اقصاه ١٩٩٩ والذي أقر بغالبية ساحقة اثار استنكار العالم العربي.

وانتقد الاردن، أمس الخميس، على لسان وزير خارجيته، عبد الكريم الكباريتي قرار الكونغرس الامريكي، ودعا البيت الابيض الى قطع الطريق امام محاولات تغيير الوضع النهائي للمدينة المقدسة.

وقال الكباريتي في تصريح نقلته وكالة الانباء الاردنية (بترا) من نيويورك «نتوقع من الادارة الامريكية بصفتها أحد راعيي عملية السلام ومن منطلق موقفها المبدئي عدم اتخاذ اية مواقف او أحكام مسبقة او اجراءات تؤثر على الوضع النهائي للمدينة المقدسة».

وأوضح الوزير الاردني «ان مثل هذه المواقف لا تخدم عملية السلام التي يجب ان تتوافر لها الاجواء الملائمة لتواصل تقدمها نحو الحل الشامل والعادل والمنشود».

وكان مجلس بالنواب الأردني استنكر قرار الكونغرس واعتبر ذلك جزءا من لعبة انتخابات الرئاسة الأمريكية المقررة العام القادم.

وذكر الكباريتي ان موقف عمان هو «التحفظ من اي قرار يمس وضع القدس من شأنه ان يشكل حكما مسبقا للحل النهائي لوضع المدينة الذي يجب ان يستند الى القرار ٢٤٢ والقرارات الدولية وما تتمخض عنه محادثات المرحلة النهائية بشأن المدينة المقدسة».

بلدية القدس تستعد لبناء حي للسفارات في عين كارم!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف رئيس بلدية القدس الغربية ايهود أولمرت، أمس الخميس، ان احدى لجان البلدية تعمل بالتعاون مع خبراء وزارة الخارجية على بناء «حي للسفارات» في القدس.

وقال أولمرت في تصريح للاذاعة ان «هذا الحي سيبنى في منطقة عين كارم وسيكون للولايات المتحدة سفارة حديثة جدا عام ١٩٩٩ وكثير من الدول ستحذو حذوها ونحن على أتم استعداد للأمر وقد خصصنا الأرض اللازمة لذلك».

وقد أدلى اولمرت بهذا التصريح بالهاتف من واشنطن حيث شارك في الجلسة التي صوت فيها الكونغرس الامريكي على قرار نقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

وذكر أولمرت من جهة اخرى، ان «مسؤولي عدد من الدول اتصلوا به لايجاد مكان لسفاراتهم في القدس» من دون ان يشير الى هوية هذه الدول.

واعتبر أولمرت ان «التصويت في الكونغرس سيجعل الكثير من السفارات تنتقل الى القدس». مشيرا الى أنها المرة الاولى التي «يقول فيها النواب الأمريكيون دون لبس انهم يعترفون بالقدس عاصمة موحدة لدولة اسرائيل».

يلتسين في المستشفى لاصابته بمشاكل قلبية خطرة!

● موسكو - «و.ص.ف» - أعلن رئيس الجهاز الاعلامي في الكرملين ايغور اينياتيف، للصحفيين ان الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، أدخل المستشفى، أمس الخميس لاصابته بمشاكل قلبية خطرة.

وأوضح انياتيف ان الرئيس الروسي يعاني من «ضعف في نسيج القلب العضلي».

وسبق للرئيس الروسي ان ادخل المستشفى من ١١ الى ٢٤ تموز الماضي لانسداد في شرايين القلب كان من المحتمل ان يؤدي الى اصابته بذبحة قلبية.

وأوضح يلتسين حينها بعد خروجه من المستشفى «لقد أصبت بأزمة قلبية بسبب انسداد الشرايين». ولم يأت الاطباء على ذكر ذبحة قلبية لكن هذا الحادث ألقى الضوء على خطورة المشاكل القلبية التي يعاني منها يلتسين.

وكان الرئيس الروسي عاد صباح الثلاثاء الماضي، الى موسكو من الولايات المتحدة حيث شارك في الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة وعقد لقاء قمة مع نظيره الأمريكي، بيل كلينتون، بدا فيه في كامل لياقته.

الاحوال الجوية تتسبب في اشعال عدة حرائق

*** اصابة عشرة اشخاص في الناصرة جراء حريق كبير * اخلاء الروضات من الاطفال ***





●مكان اندلاع الحريق في الناصرة امس، والى اليسار طفل اصيب بالاختناق جراء الدخان يتلقى اسعافا بالتنفس الاصطناعي●

(تصوير: امال شحادة – خاص بـ «الاتحاد»)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – نشبت، امس الخميس، عدة حرائق في البلاد، بسبب حالة الطقس، كانت اكبرها في مدينة الناصرة، حيث نشب حريق في حرش «شنللر» الواقع بمحاذاة البيوت، مما ادى الى اصابة عشرة من المواطنين، واضطرت الشرطة الى ابعاد الاطفال عن البيوت والروضات القريبة من مكان الحريق.

ونشبت في ساعات الصباح المبكرة النيران في طرف حرش «شنللر» وخلال اقل من نصف ساعة امتدت النيران الى مساحة كبيرة من الحرش وبمحاذاة البيوت واسطوانات الغاز للاستعمال البيتي، وتسرب الدخان الى البيوت فأصيب ثمانية من السكان بينهم طفل في عامه الاول، كما اصيب شرطيان باختناق في اثناء تواجدهما في المكان، ونقل جميع المصابين الى مستشفى «الانجليزي» للعلاج، وحسب ما قال د. ريمون منسي، الذي تواجد في مكان الحريق، فان اصابة المواطنين جاءت اثر استنشاقهم الدخان.

ووصل رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، الى مكان الحريق، وتبين ان كمية المياه مع طاقم الحريق لم تكن كافية مما استدعى حضور عدد من موظفي بلدية الناصرة الذين ساهموا في اخماده واستغرق الامر حوالي الساعتين.

ونشب حريق اخر في منتزه في وادي عارة، ولم يكن في المكان اي شخص، وتمكن رجال الاطفاء من اخماد الحريق دون اصابة احد، وقد سبب الحريق اضرارا للالعاب الموجودة في المكان. وحتى ساعات المساء لم يعرف سبب هذا الحريق، الا ان التقديرات تشير الى ارتفاع درجة الحرارة وشدة الرياح.

تشييع جثمان عزيز خميس في الرينة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – شيعت جماهير غفيرة من منطقة الناصرة، جثمان المرحوم عزيز يعقوب خميس (٩٢ عاما) من الرينة، امس الخميس، الى مثواه الاخير.

وشغل خميس منصب عضو مجلس الرينة منذ العام (١٩٦٨) ولمدة سبع سنوات. ثم كان امين صندوق جمعية الافراح للمياه التعاونية في الرينة.

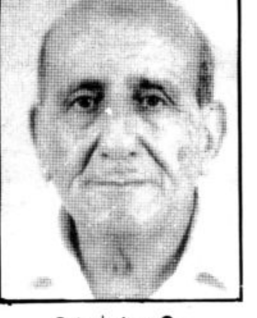
وقد عرف المرحوم بمواقفه الوطنية.

●عزيز خميس●

الالوف تُشيع جثمان المربي حسين ياسين الى مثواه الاخير







●حسين ياسين●

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – شيعت جماهير غفيرة من عرابة والقرى المجاورة، يوم امس الخميس، جثمان المربي حسين توفيق ياسين، الى مثواه الاخير.

وأبّنه لفيف من معارفه، تناولوا في كلماتهم خصاله الحميدة ومساهمته الفعالة في رفع شؤون التربية والتعليم في عرابة.

وعاش ياسين (٧٥) عاما، قضى منها (٤٢) عاما في سلك التعليم، منها (٣٠) عاما مديرا للمدرسة الابتدائية (ب).

سجناء يضربون عن الطعام مطالبين بمساواتهم مع الراب مشولم!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأ، امس الخميس، خمسة سجناء، يهود، ادينوا بتهمة الاعتداءات على فلسطينيين في المناطق المحتلة، بالاضراب المفتوح عن الطعام.

ويُطالب السجناء، بسجنهم في سجن واحد وغرفة واحدة على غرار التعامل مع «الراب» عوزي مشولم واتباعه، الذين يحظون بقسم خاص في احد السجون الذي تعتبر شروط المعيشة فيه الافضل في سجون البلاد!

فتى يسقط من الطابق السابع

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحقق الشرطة في ظروف سقوط فتى من بيته في الطابق السابع في «كريات يام».وكان الفتى (١٦ عاما) قد سقط من الطابق السابع في ظروف ما زالت غامضة واصيب باصابات خطيرة ونقل على اثرها الى المستشفى.

شقيق يضرب شقيقه بحجر بلوك ويكسر جمجمته

*** اصابة اثنين في شجار وقع في عرب الشبلي ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – مرة اخرى شجار بين عائلات وهذه المرة على خلفية زواج، وخلاف بين شقيقين ادى الى اصابة ثلاثة اشخاص، نقل احدهم الى مستشفى «رمبام» في حالة صعبة، واعتقلت الشرطة عشرة اشخاص على ذمة التحقيق.

ووقع الشجار بين شقيقين من الناصرة اثر خلاف بينهما، فضرب احدهما الاخر بحجر بناء (بلوك) في رأسه ثم طعنه في ساقه بآلة حادة، مما ادى الى كسر جمجمته وجرح ساقه، ونقل الى مستشفى «رمبام» في حيفا واجريت له عملية جراحية مستعجلة. واكد الاطباء ان وضعه الصحي مستقر.

ويوم امس، مددت محكمة الصلح في الناصرة، اعتقال المشتبه به لمدة عشرة ايام، وقال في رده على اسئلة القاضي انه لم يذكر ما فعله لانه كان ثملا.

من جهة اخرى، وقع شجار بين عائلتين في عرب الشبلي، فجر امس الخميس، في احتفال عرس، بسبب خلاف، اصيب فيه اثنان من الذين تواجدوا في مكان الشجار، واعتقلت الشرطة تسعة للاشتباه بمشاركتهم فيه.

اعتقال اربعة شبان من بيت جن بتهمة حيازة القنابل والتجارة بها

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة اربعة شبان من قرية بيت جن، للاشتباه بحيازتهم للأسلحة والتجارة بها.

وصباح امس الخميس احضرت الشرطة احد المعتقلين وهو في الرابعة والعشرين من العمر، الى محكمة الصلح في عكا وطلب ممثلها تمديد اعتقاله لأسبوعين، مشيرا الى انه حصل خلال الشهرين الاخيرين على كمية من القنابل التابعة للجيش من جندي اخر من القرية وباعها لشخص ثالث.

واشار ممثل الشرطة الى ان التحقيق في قمته، وهناك مجموعة اشخاص متورطة في القضية، منهم جنود. ونجحت الشرطة في اعتقال اربعة وستعتقل المزيد من المشتبه بهم قريبا. وقال انه لم يعثر على القنابل والذخيرة المسروقة.

واشار الشاب وهو ليس جندي الى انه اخذ القنابل من شخص آخر (اسمه محفوظ في ملف تحرير «الاتحاد»).

وقرر القاضي، فارس فلاح تمديد اعتقاله لسبعة ايام.

تمديد اعتقال شاب من جديدة للاشتباه بالقائه قنبلة على بيت

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، ايتان مغين، امس الخميس، تمديد فترة اعتقال شاب من قرية جديدة (٣١ عاما) لأربعة ايام، بهدف استكمال التحقيق، في قضية القاء زجاجة حارقة على بيت في القرية يسكنه شخص يُعتقد انه من عملاء الاحتلال.

ووفق ادعاء ممثل الشرطة، القى المشتبه به بالتعاون مع آخرين، زجاجة حارقة بتاريخ (٩/١٧/ ٩٥) على بيت فلسطيني من الضفة الغربية يسكن في جديدة، واشتعلت الزجاجة ملحقة الاضرار للبيت.

وذلك على خلفية معارضة توطين عملاء الاحتلال في القرية.

وطلب ممثل الشرطة تمديد اعتقاله لأسبوعين، مشيرا الى النية في تقديم لائحة اتهام في اثناء فترة اعتقاله.

وقال المشتبه به انه عمل خيرا وعين الصواب عندما نقل المواد الى ابن عمه لتحضير الزجاجة الحارقة.

يذكر ان المحكمة مددت هذا الاسبوع اعتقال شاب آخر من جديدة بالتهمة ذاتها.

ثلاثة شبان اعتدوا على سائقين رفض احدهما نقلهم!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – سرق ثلاثة شبان من نهاريا في (٢١/ ١٠/ ٩٥)، هاتفا خلويا ومبلغ (٥٠٠) شيكل من سائق سيارة اجرة، رفض نقلهم في سيارته من ناد ليلي واعتدوا عليه.

واحضرت الشرطة الثلاثة، امس الخميس، الى محكمة الصلح في عكا، طالبة تمديد اعتقالهم، واشار ممثل الشرطة الى النية في نقل ملفات الثلاثة الى النيابة في منطقة حيفا لتحضير لوائح اتهام.

وتبين من التحقيق ان الثلاثة اعتدوا على السائق بوحشية. وعندما مر زميله بالصدفة وتدخل لمساعدته وهو سائق اعتدوا عليه. ونقل الاثنان الى المستشفى لتلقي العلاج.

وتعرف سائقا الاجرة على احد المعتدين، وقامت الشرطة بعملية تشخيص واعادة تمثيل للحادث، وعثر على الهاتف الخلوي بحوزة احدهم.

وقرر القاضي فارس فلاح تمديد اعتقالهم لخمسة ايام.

تقنية جديدة لتخفيض نسبة الوفيات بالسرطان

● فيينا – ذكر خبراء عشر دول مجتمعون في فيينا برعاية احدى وكالات الامم المتحدة ان تقنية جديدة للعلاج بالاشعة ستسمح بتخفيض نسبة الوفيات بالسرطان الذي يقتل ٥.٤ ملايين شخص سنويا في العالم الى حد كبير.

وصرح خبير في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان تسعة ملايين شخص سنويا سيموتون بالسرطان حتى عام ٢٠١٥ اذا لم يتم تعميم هذه التقنية الجديدة للعلاج بالبروتون (بيروتونتيرابي). وذكر ان العلاج التقليدي المتبع حتى الآن (الجراحة والعلاج الكيميائي وبالاشعة التي تستخدم فيها الفوتونات والالكترونات) يؤدي الى الشفاء بنسبة ٥٠٪.

وتطبق طريقة العلاج بالاشعة باستخدام البروتونات والايونات منذ ١٩٥٤ في ١١ دولة متقدمة وقد سمحت بشفاء العديد من المصابين بالسرطان وبعضهم في حالة كانت تعتبر ميؤوسا منها (مثل اورام الدماغ وسرطان الكبد والبنكرياس).

الا ان خبيرا آخر ذكر ان صنع جهاز لتسريع الجزيئات اللازمة لتطبيق العلاج مكلف (حوالي سبعين مليون دولار) ولكنه يؤدي في نهاية الامر الى خفض نفقات علاج المرضى بشكل كبير.

كلينتون يحذر من امتداد نزاع البوسنة اذا لم يؤد «الاطلسي» مهمته!

* «لن يكون هناك سلام بدون وجود عسكري دولي» * فرق من «الاطلسي» توجهت الى البوسنة لوضع خرائط ميدانية *

* واشنطن - «و.ص.ف» - اكد الرئيس الامريكي، بيل كلينتون ليلة الاربعاء/ الخميس، ان النزاع الذي تشهده يوغوسلافيا السابقة يمكن ان يمتد اذا لم يتمكن الحلف الاطلسي من فرض تطبيق اتفاق محتمل للسلام في البوسنة واصفا دور الحلف هناك بأنه «دور لا بد منه».

ودافع الرئيس الامريكي الذي كان يتحدث في حفل استقبال اقيم في واشنطن تخليدا لذكرى الرئيس، هاري ترومان، عن قراره ارسال قوات الى البوسنة في اطار قوة متعددة الجنسيات بقيادة الحلف الاطلسي عندما تتوصل اطراف النزاع الى اتفاق للسلام.

ومن المقرر ان تبدأ مفاوضات غير مباشرة يشارك فيها رؤساء البوسنة وكرواتيا ويوغوسلافيا في بداية تشرين الثاني في قاعدة جوية في اوهايو (الولايات المتحدة).

وقال الرئيس الامريكي «لن يكون هناك سلام بدون وجود عسكري دولي.. وجود يجب ان يتمتع بالمصداقية». واضاف «لا بد من وجود الحلف الاطلسي لاعطاء اطراف النزاع ضمانات يحتاجونها لصنع السلام».

وشرح كلينتون لماذا يتعين على واشنطن ان تلعب دور الريادة في اطار القوات الخاصة بالبوسنة فقال «اذا لم نكن هناك فان كثيرين من شركائنا سيعيدون النظر في التزاماتهم كما تفقد امريكا زعامتها داخل حلف شمال الاطلسي (..) وسيكون ذلك خطأ مؤسفا».



●اخلاء جثث الضحايا في مركز سرايبفو اثر قصف صربي لسوق المدينة●

* وضع خرائط ميدانية *

من ناحية ثانية، اعلن وزير الدفاع الامريكي، ويليام بيري، ان فرقا من الحلف الاطلسي توجهت الى البوسنة لوضع خرائط ميدانية للطرق والجسور والبنى التحتية في اطار التحضير لقوة السلام الدولية المستقبلية.

وقال بيري في مقابلة اجرتها معه في مقر وزارة الدفاع (البنتاغون) اربع وكالات انباء عالمية ان «الحلف الاطلسي بصدد ارسال فرق صغيرة لدراسة الوضع».

واضاف ان هذه الفرق العسكرية وغير المسلحة التي وصلت الى البوسنة منذ بضعة ايام ستواصل عملها خلال بضعة اسابيع..

وستكون للحلف الاطلسي في البوسنة قوة من ستين الف رجل بينهم عشرون الف امريكي. وسيتم ارسالهم فور التوقيع على اتفاق سلام. ويدور خلاف حاليا بين الامريكيين والروس بشأن قيادة هذه القوة التي تصر واشنطن ان تكون قيادة واحدة وان يتولاها الحلف الاطلسي.

المعارضة العراقية تتحدث عن لجوء محافظ سابق الى سوريا

* نقيب في سلاح الجو العراقي يفرّ الى الكويت *

* نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكر المؤتمر الوطني العراقي وهو تحالف لتشكيلات المعارضة العراقية ان الشيخ حواس الصديد «صديق» الرئيس العراقي صدام حسين لجأ مع عدد من افراد عشيرته الى سوريا.

وفي بيان تسلمت وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا نسخة عنه اكد المؤتمر الوطني العراقي ان الشيخ حواس الذي «تبوأ مناصب مهمة منها محافظ تكريت» من «ابرز شيوخ عشيرة شمر» وهي احدى اكبر العشائر السنية في شمال وغرب العراق المؤيدة للرئيس العراقي.

واضاف البيان ان الشيخ حواس غادر العراق الثلاثاء الماضي بعد خلاف مع الرئيس العراقي عن طريق نقطة ربيعة الحدودية ترافقه «مجموعة من افراد عشيرته». ولم يذكر البيان عدد الذين رافقوا الشيخ حواس.

وقال المؤتمر الوطني العراقي ان لجوء الشيخ حواس الى سوريا «يشكل ضربة كبيرة» للنظام العراقي «لأنه يهدد العلاقات الطيبة التي تتمتع بها القلة القليلة من عشائر غرب العراق» مع النظام العراقي.

* فرار نقيب! *

وذكرت صحيفة «الوطن» الكويتية، امس الخميس، ان نقيبا في سلاح الجو العراقي فر، امس الاول الاربعاء، الى الكويت مع زوجته وابنته البالغة من العمر سنة واحدة.

وقالت الصحيفة ان الضابط طلب حق اللجوء السياسي ولكنها لم تحدد هويته.

واوضحت ان دوريات عراقية طاردت الضابط الفار الذي كان يرتدي الزي العسكري حتى المنطقة المنزوعة السلاح بين العراق والكويت بقصد إلقاء القبض عليه.

الغاء أحكام السجن بحق نائبين كرديين وتثبيت الاحكام بحق ستة آخرين!

* الثمانية متهمون بالتعاون مع «التمرد الكردي» *

* انقرة - «و.ص.ف» - الغت محكمة التمييز التركية، امس الخميس، الاحكام بالسجن التي صدرت بحق اثنين من النواب الاكراد الثمانية العام الماضي بتهمة التعاون مع التمرد الكردي.

واوضح صحفي من وكالة الصحافة الفرنسية كان حاضرا الجلسة ان المحكمة اكدت نهائيا الاحكام الصادرة بحق النواب الستة الاخرين الذين حكم على اربعة منهم بالسجن لمدة ١٥ عاما، ومن بين هؤلاء النائبة ليلى زينة التي رُشحت مطلع الشهر لنيل جائزة نوبل للسلام.

اما النائبان اللذان الغيت احكام السجن بحقهما فهما احمد ترك (كان حكم ١٥ عاما) وسادات بورتاس (٧.٥ اعوام).

وبالاضافة الى ذلك اكدت المحكمة الاحكام بالسجن لمدة ١٥ عاما التي اصدرتها في كانون الاول الماضي محكمة امن الدولة في انقرة بحق حسيب ديكل واوهران دوغان وسليم صادق وليلى زينة بتهمة انشاء عصابة غير مشروعة والانتماء اليها.

و«العصابة غير المشروعة» حسب المفهوم التركي هي حزب العمال الكردستاني الذي يشن عمليات عسكرية ضد انقرة منذ ١٩٨٤ في المناطق التي تقطنها اغلبية كردية في البلاد.

ومن جهة اخرى اكدت محكمة التمييز احكام السجن لمدة ٣.٥ اعوام الصادرة بحق النائبين سيري صادق ومحمود عليناك بموجب المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب. وبما انهما امضيا نحو ثلث عقوبتهما عندما صدرت الاحكام بحقهما فقد اطلق سراحهما.

واعرب احد وكلاء النائب يوسف العطاس عن «خيبته» بالاجمال واعلن انه سيرفع شكوى الى اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان.

واعلن عليناك لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذا الحكم «غير عادل». وقال انه «تحقير لارادة الشعب».

وقد تابعت الدول الغربية باهتمام هذه القضية، واعتبرت ان الاحكام الصادرة بحق النواب تمس بحرية التعبير والدمقراطية البرلمانية.

وكان البرلمان الاوروبي اشترط اطلاق سراح النواب الثمانية لكي يصادق على اتفاق الاتحاد الجمركي بين الاتحاد الاوروبي وتركيا، الذي تم التوصل اليه في آذار الماضي.

توقع ارتفاع النقص في محصول الحبوب في روسيا الى ١٥ مليون طن

* موسكو - نقلت وكالة «انترفاكس» عن خبراء في وزارة الزراعة الروسية قولهم ان محاصيل روسيا من الحبوب هذا العام وهي اسوأ محاصيل تشهدها منذ العام ١٩٦٥ ستؤدي الى نقص في الحبوب قد يصل الى ١٥ مليون طن من بينها سبعة ملايين طن ضرورية للتغذية.

واضاف الخبراء ان كمية الحبوب المتوفرة تبلغ ٨٠ مليون طن من بينها ٦٥ مليون طن من محاصيل هذا العام، بينما تقدر الحاجات من الحبوب بـ ٩٤ مليون طن (منها ٢٤ مليونا للتغذية و١٧ مليونا تستخدم كبذار و٥٠ مليونا كعلف للمواشي).

واشار الخبراء الى ان الدولة لا تشتري الحبوب من المنتجين الروس في الوقت المناسب نظرا الى النقص في الوسائل المادية والهيئات التجارية الفاعلة.

وفي ٢٠ تشرين الاول الحالي تم شراء ٧.٢ مليون طن فقط للاحتياط الاقليمي و١.٢ مليون طن من اصل ٨.٦ مليون طن كانت متوقعة للاحتياط الفيدرالي المخصص للجيش والمدن الكبرى. وحذر الخبراء من ان هذا الوضع السيء قد يدفع الى تصدير المحاصيل الروسية القليلة.

وكانت محاصيل العام ١٩٩٥ الاسوأ منذ ثلاثين عاما بسبب صيف جاف اضيف الى الازمة العامة التي تطال بشكل خاص القطاع الصناعي الزراعي.

وتحاول روسيا التوصل الى الاكتفاء الذاتي. وتراجعت وارداتها من الحبوب من ٣٥ مليون طن في العام ١٩٩١ الى حوالي ١١ مليون طن في ١٩٩٣ وثلاثة ملايين طن في العام ١٩٩٤ وفق الارقام التي تحدث عنها الخبراء.

عشية مؤتمر برشلونة

خلافات حول دعوة موريتانيا وحول الشق الاقتصادي!

* المؤتمر يهدف الى تأسيس شراكة اوروبية - متوسطية شاملة *

* بروكسل - «و.ص.ف» - علم من مصدر دبلوماسي ان الاجتماع التحضيري الثالث للمؤتمر الاوروبي المتوسطي الذي اختتم اعماله في بروكسل لم يسمح بتسوية نهائية لكل تفاصيل هذا المؤتمر المخصص لوضع اسس تعاون جديد بين الاتحاد الاوروبي ودول حوض المتوسط.

واجتمع خبراء الدول الواقعة على المتوسط ودول الاتحاد الاوروبي في بروكسل يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين لاعداد نص مشروع الاعلان النهائي الذي سيتبناه مؤتمر برشلونة في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني المقبل.

وتتعلق الخلافات خاصة بحل مشكلة موريتانيا التي ترغب الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في مشاركتها في مؤتمر برشلونة بينما لا تلقى هذه المشاركة اجماع جميع الاطراف. وسيبحث وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي مجددا هذا الموضوع الاثنين المقبل في لوكسمبورغ.

وتنتمي موريتانيا الدولة التي لا تطل على المتوسط والعضو في معاهدة لومي الى اتحاد المغرب العربي.

كما بقيت مسألة مستوى مشاركة الدول واحتمال توجيه دعوات لمراقبين مثل الجامعة العربية.

وقد حلت ليبيا مشكلة مشاركتها التي كانت تثير جدلا عندما اعلن العقيد معمر القذافي انه لا يريد ان يتلقى دعوة للمشاركة.

وينص مشروع الاعلان المعدل على ان هدف مؤتمر برشلونة هو اقامة «شراكة اوروبية متوسطية شاملة عبر حوار سياسي مكثف ومستمر وتنمية التعاون الاقتصادي والمالي».

واضاف المصدر نفسه ان مسألة الشق الاقتصادي للمؤتمر لم تحل، ايضا. وقال ان الهدف المبدئي لم يكن بدء مفاوضات حول توزيع الاموال التي وعدت بها الدول الـ ١٥ في قمة «كان» الاوروبية في حزيران الماضي والتي تبلغ ٤.٦٨٥ مليار وحدة حسابية اوروبية (٦.٠٩ مليار دولار) للفترة ١٩٩٥ - ١٩٩٩.

وكان الهدف الاساسي يتعلق بالبحث بشكل عام عن وسائل تطوير التعاون الاقتصادي بين الاتحاد الاوروبي وحوض المتوسط.

تجربة صاروخ روسي قصير المدى

* موسكو - «و.ص.ف» - اوردت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية ان الجيش الروسي اجرى تجربة ناجحة على نوع جديد من الصواريخ التكتيكية القصيرة المدى.

وقد اجريت التجربة قرب فولغوغراد (جنوب، على نهر فولغا) واصاب الصاروخ هدفه الذي لم تحدد نوعيته.

وصرح الجنرال اناتولي سينتوف قائد انظمة التسلح في الجيش الروسي لوكالة «انترفاكس» ان السلاح الجديد الذي تمت تجربته «لا مثيل له في العالم ويتوافق كليا مع الاتفاقات حول الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى».

ونقلت «انترفاكس» عن مصدر عسكري قوله ان القوات المسلحة الروسية تعمل حاليا على انشاء نظام اطلاق صواريخ متحرك شديد الدقة سيخصص لسلاح المشاة.

وصرح ممثل عن وزارة الدفاع، طلب عدم الكشف عن اسمه، بأن هذا المشروع «يشكل احدى الاولويات في برنامج تنمية الاسلحة الشديدة الدقة».

واضاف قائلا «رغم الظروف المادية الصعبة، فان وزارة الدفاع ووزارة الصناعة تبذلان جهودا حثيثة للتقدم في هذا الاتجاه».

الصحف البريطانية بدأت تتعقب الأمير ويليام

● لندن - تصدر الأمير ويليام (١٣ سنة) الابن الأكبر للأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا الصحف الشعبية البريطانية بعد ان حضر حفلة راقصة عادية في لندن. واكدت الصحف مستندة الى عدة شهود ان الأمير «قبّل عديدا من المراهقات» في الحفلة. واوضحت ان «عشرات الفتيات تعقبنه في الحفلة كي تشاهدن معه ويقال انهن قبّلن ملك انجلترا في المستقبل». ولكن احدى الصحف اكدت «انها كانت قبلات بريئة».

وكانت هيئة مراقبة الصحف قد ناشدت الصحف البريطانية الاعتدال واحترام الحياة الخاصة للأمير ويليام ولكنها رفضت تقديم اي تعهدات في هذا الشأن.

العثور على معبد للفرعون خفرع

● القاهرة - عثر قرب اهرامات الجيزة على آثار معبد للفرعون خفرع (السلالة الرابعة) يعود لأكثر من ٤٥٠٠ سنة.

وذكر الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار في مصر عبد الحليم نور الدين ان المعبد عثر عليه قرب ابو الهول، وتحت مدرج تملكه الشركة المصرية للعروض صوت وضوء. وكانت الشركة اقامت هذا المدرج بدون التنقيب تحته عن آثار في ١٩٦١ وقد ازيل في اطار خطة لتطوير هذه المنطقة.

واضاف ان اعمال التنقيب بدأت في الموقع وانه عثر على مدخلين للمعبد وعلى فتحات دائرية كان يستخدمها المصريون القدماء لتحديد قواعد المعبد عند بنائه.

حسب منظمة الصحة العالمية

في كل ثانية يصاب شخص واحد بالسل!

● اكثر من ربع وفيات الراشدين في الدول النامية يسببها السل ● حركة التنقل والسياحة تسهم في نشر المرض ●

● جنيف (الأمم المتحدة) - «و.ص.ف» - اعلنت منظمة الصحة العالمية خلال اجتماع للاخصائيين العالميين في مرض السل عقد في جنيف ان السل «حاليا اكثر الأمراض المعدية فتكا لدى الراشدين وعدواه تصيب شخصا واحدا في العالم كل ثانية».

واضافت منظمة الصحة ان «ثلث سكان العالم يحملون عصيّة السل في دمائهم» وخلال السنوات العشر المقبلة «سيحمل ٣٠٠ الف شخص اضافي هذه العصيات ويصاب ٩٠ مليونا بمرض السل الذي سيؤدي الى وفاة ٣٠ مليونا من بينهم».

وينتشر مرض السل بشكل خاص في الدول النامية حيث «يتسبب بأكثر من ربع وفيات الراشدين التي يمكن تفاديها».

والى جانب مرض قصور المناعة البشرية المكتسب (ايدز) ساهم السل بتفاقم المشاكل الكبيرة التي تعاني منها الاجهزة الصحية في عدد من المدن الافريقية وبالقضاء على عدد كبير من سكان هذه المدن.

وعاد هذا المرض ليتفشى من جديد في بعض دول اوروبا الشرقية بعد تراجع حالات الوفاة الناجمة عنه خلال اربعين عاما. وتحتضن دول القارة الآسيوية بمدنها الكبيرة ثلثي حالات الاصابة بمرض السل حاليا.

وتسمح حركات الهجرة والسفر لأغراض سياحية في نقل هذا المرض الى خارج حدود هذه الدول.

والجدير ذكره ان الشخص المصاب بداء السل يمكنه ان ينقل العدوى الى ١٥ شخصا ان لم يتلق العلاج اللازم.

ويتطور مرض السل ويصبح معديا لدى ٥ الى ١٠٪ فقط من الاشخاص الذين يصابون بعصية السل اذ ان جهاز المناعة يقاوم العصيات.

لكن الاشخاص الذين يعانون من نظام مناعة ضعيف - مثل الاشخاص المصابين بـ «الايدز» - يواجهون خطرا اكبر بالاصابة بالمرض.

واشارت منظمة الصحة الى ان ٥.٦ ملايين شخص من اصل ١٤ مليونا من ايجابيي المصل (يحملون في دمائهم فيروس «الايدز») عام ١٩٩٤ كانوا مصابين، ايضا، بالسل. واوضحت ان «اصابة ايجابيي المصل بالسل تعني الموت المحتم».

واضافت المنظمة ان الاصابة بفيروس «الايدز» ستؤدي كل عام وحتى نهاية القرن الحالي الى «ظهور ما لا يقل عن ١.٤ مليون حالة اصابة بداء السل».

وتابعت ان السل هو «السبب الأول للوفاة لدى ايجابيي المصل ويؤدي الى وفاة ثلث ايجابيي المصل في العالم و ٤٠٪ من ايجابيي المصل في القارة الافريقية».

واعتبرت المنظمة ان تشخيص السل ومداواته لا يتمان بالشكل الملائم لدى ثلي ايجابيي المصل المصابين بهذا المرض على الأقل.

كما اعربت عن قلقها من ظهور انواع جديدة من السل تقاوم الادوية مما يهدد بجعل المرض من جديد «ولفترة مؤقتة مرضا قاتلا».

اكبر عدد من حاملي فيروس «الايدز» في الهند في العام الفين

● باريس - «و.ص.ف» - افاد تقرير صدر في باريس، امس الخميس، عن برنامج الأمم المتحدة للتنمية ان الهند ستضم اكبر عدد من حاملي فيروس قصور المناعة البشرية المكتسبة (الايدز) في العام الفين وسيبلغ عدد المصابين اربعة ملايين شخص.

واضاف التقرير ان بين ٢.٥ مليون و ٣ملايين شخص مصابون، حاليا، بالفيروس في الهند. ورأى انه «ينبغي على الدول اكثر من اي وقت مضى تقديم الدعم الى برنامج الأمم المتحدة حول «الايدز» الذي سيبدأ العمل به في كانون الثاني ١٩٩٦».

وتابع التقرير الذي تناول تأثير «الايدز» على النمو الانساني في آسيا ان هذا الفيروس هو «العدو «رقم واحد» للنمو الانساني» لأنه «وخلافا للسل والملاريا الفتاكين له تأثير مباشر على سرعة» هذا النمو.

وقال ممثل برنامج الأمم المتحدة للتنمية هانز فون سبونيك ان «ثلث السكان في الهند التي تعد ٣٠٠ مليون شخص يعيشون دون عتبة الفقر».

بمبادرة ودعوة من نائب وزير الزراعة، عضو الكنيست وليد صادق:

افتتاح المهرجان الاول لقطف الزيتون في الثاني من الشهر القادم

● بمناسبة حلول موسم قطف الزيتون وبمبادرة نائب وزير الزراعة، عضو الكنيست، وليد صادق، ستشهد منطقة شمال البلاد افتتاح مهرجان الزيتون الاول من نوعه من الثاني وحتى الرابع من شهر تشرين الثاني القادم. ترعى المهرجان - الذي اطلق عليه اسم «ايام شجرة الزيتون» - وزارة الزراعة ومجلس الزيتون ووزارة السياحة وبلدية الناصرة وجهات محلية اخري.

ستشارك في المهرجان سبع قرى عربية هي: كوكب ابو الهيجاء وعرابة وسخنين ودير حنا وعيلبون والمغار والرامة.

سيفتتح المهرجان باحتفال كبير يقام يوم الخميس ٩٥/١١/٢ في جمعية الشبان المسيحية في الناصرة الساعة السادسة مساء ويستمر حتى الساعة التاسعة. سيحضر الاحتفال كل من نائب وزير الزراعة، وليد صادق ورئيس مجلس الزيتون ورئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي ورئيس لجنة السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين بالاضافة الى الجغرافي وباحث التراث العربي د. شكري عراف.

سيتخلل الاحتفال عرض لمأكولات منوعة يدخل في تحضيرها الزيت والزيتون، ومعرض لادوات قديمة استخدمت في عصر الزيتون وصناعة الزيت.

سيقوم راعي المهرجان نائب وزير الزراعة، وليد صادق في يوم الجمعة ١١/٣ بقص الشريط معلنا بدء المهرجان، في مفترق دير حنا ما بين الساعات ١٠.٠٠ - ١١.٠٠ صباحا. بعدها سيتم اطلاق الحمائم بمصاحبة موسيقى واغاني لاولاد من سخنين.

سترافق ايام المهرجان العديد من العروض الفنية والاحتفالات الموسيقية الغنائية والراقصة بالاضافة الى جولات الطبيعة المفتوحة امام الجمهور كفرصة فريدة من نوعها لاجل التعرف واكتساب الخبرة والمعرفة في قطف الزيتون وعصره وتصنيعه من جهة واستخدامه في تحضير المأكولات الشهية من جهة اخرى.

وستشارك العديد من فرق الرقص والغناء والدبكة في هذا المهرجان الكبير، ومنها: فرقة الدبكة من مجد الكروم وخماسي الطبالين والمطرب وديع شوفاني وفرقة كوكب للدبكة وفرقة دير الاسد للدبكة ومسرح عكا والممثل خالد ابو علي والثنائي ريم بنا وليونيد ورباعي مينواط واغاني عبدول وايهاب وفرقة الدبكة من سخنين، بالاضافة الى البازارات ومعارض المنتوجات المحلية ومختبرات فحص الزيت المقامة في كل قرية من القرى المذكورة.

الجدير بالذكر انه تم رصد مبلغ (٥٠٠.٠٠٠) ش.ج لهذا المهرجان ساهمت في تمويله وزارة الزراعة والوكالة اليهودية، ومنظمة مزارعي الزيتون وغيرها من الهيئات.

(ع.ع)

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٥/١٠/٢٧

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – سبعون وجها – حكاية نوح.
٨,٣٠ – طب بلا غموض – الحلقة التاسعة «التهاب الزائدة».
٨,٤٥ – الحديث الموسيقي.
٩,٠٠ – تاريخ هوليوود – الحلقة التاسعة «مصانع الرعب».
٩,٣٠ – زيارة بيتية – الحلقة التاسعة.
١٠,٠٠ – الفيلم السينمائي – «الرجل الذي اطلق النار على ليبرتي فالانس».
١٢,٠٠ – اندونيسيا – تدجين النمر – الحلقة الثانية «الحرية او الموت».
١٣,٠٠ – زومبيط لألعاب الحاسوب (اعادة).
١٣,٣٠ – العودة الى الماضي – الحلقة الرابعة – الجزء الثاني.
١٣,٥٥ – رياح الحرب – الحلقة التاسعة.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني «نوح».
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد مع دان مرغليت.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – ايفنهو – الحلقة السادسة.
١٧,٠٥ – عرض البرامج.
١٧,١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية الاسبوع مع يئير لبيد.
٢٢,١٠ – فيلم السهرة «حديث ليلي». שיחת לילה – Radio talk
٢٣,٥٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٠٠ – «القتل يجر القتل» – الجزء الاول Resort to murder.

القناة الثانية:

٧,٤٥ – عرض البرامج.
٧,٥٥ – اليوم قصيدة.
٨,٠٠ – مكان صغير (اعادة).
٨,٣٠ – بطاقة للقناة الثانية (اعادة).
١٠,٠٠ – مدينة بلا اسرار – الحلقة (٢٥) – «ثلاثة رجال عراة».
١٠,٣٠ – العش الفارغ – الحلقة التاسعة «بين ابنتين».
١١,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١١,٢٥ – الام وابنها – الحلقة الثامنة «المال».
١٢,٠٠ – رياضة (اعادة).
١٢,٣٠ – الديناصورات – الحلقة (٣٨).
١٣,٠٠ – بليوسوم توجد واحدة فقط – الحلقة (٣٧).
١٣,٣٠ – «انغام وارقام» مسابقة غناء بالعربية – الحلقة الرابعة.
١٤,٠٠ – الاسبوع – بالعربية.
١٤,٣٠ – نانو – الحلقة (١٥).
١٦,٠٠ – الجميلون والشجعان – الحلقة (٤١٠).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – «هذا هو – كلاسيكا».
١٨,٠٠ – اغنيات اسرائيلية.
١٨,١٠ – الفيلم الاسرائيلي «مخاوف الجنرالة» – (א'מ' הגנרלית)
٢٠,٠٠ – ستوديو الجمعة.
٢٠,٤٥ – «الرجال البيض لا يقدرون» – فيلم سينمائي White men can't jump
٢٣,٠٠ – سياسة – هذه كل الحكاية – قصص سياسية.
٢٤,٠٠ – قتل من احمر الى اسود Homiede – الحلقة الثامنة – «انظر الى الخلف بغضب».
٢٤,٥٥ – جاز في البحر الاحمر.
١,٥٠ – اليوم قصيدة.

السبت: ٩٥/١٠/٢٨

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

١٠,٠٠ – البرت، الفارس الخامس – الحلقة السابعة.
١٠,٢٥ – «سلاسل المصير» – الحلقة الخامسة.
١١,١٠ – حصاد الآثام – الحلقة (١١٩).
١١,٥٥ – لحظة رياضية.
١٢,٤٥ – كوكبنا السيار – الحلقة الخامسة.
١٣,٣٠ – «الملتحون» – كوميديا جاسوسية.
١٥,٢٠ – انغام واقدة.
١٥,٣٠ – مجلة الفن.
١٦,٠٠ – ادرا – الحلقة (١٩).
١٦,٤٥ – تجديدات واختراعات.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – ليلى نجار مع ضيوفها.
١٨,٣٠ – مشاهد واغان.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – هذا الشهر – تقارير – مقابلات واغان.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – «علاقة الصمت» فيلم سينمائي Code of silence
٢٢,٤٠ – مكانة ومال – الحلقة الخامسة.
٢٣,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٣٥ – لسان المرايا – الحلقة (١٤) – «المرأة المحجوزة في البرج».
٢٤,٢٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧,٤٥ – عرض البرامج.
٧,٥٥ – اليوم قصيدة.
٨,٠٠ – كرنفال ميخال – ترفيهي.
١١,٠٠ – بنات الذهب – «شاهد ملكي».
١١,٣٠ – ملف اعلامي.
١٢,٠٠ – بطولة اسرائيل في الغولف.
١٢,٤٥ – ركلة افتتاح.
١٣,٠٠ – دوامة مع ايلانة ديان – الحلقة الرابعة.
١٤,٠٠ – نانو – الحلقة (١٦).
١٦,٠٠ – «انجل فولز» Angel's falls – الحلقة الرابعة.
١٧,٠٠ – موجزاخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – «خمسة وحميشاة» (اعادة).
١٧,٣٥ – اغنيات اسرائيلية.
١٧,٤٥ – مباراة السبت – بث مباشر، هبوعيل بيتح تكفا ضد مكابي حيفا.
٢٠,٠٠ – ملحق السبت الاخباري.
٢٠,٣٠ – بالتقريب – لعبة تلفزيونية.
٢١,٠٥ – الدقيقة الـ ٩١.
٢٢,٠٥ – «لا تقل لا ابدا Never say never again» فيلم سينمائي من مسلسلات جيمس بوند.
٢٤,٤٥ – هي في الخارج – الحلقة الخامسة.
١,٤٠ – اليوم قصيدة.

فيلم الجمعة العربي

السكاكيني

● معالي زايد ●

* سمير طالب كلية الطب، يدعى الى احتفال تقيمه السيدة شوشو، حيث يشتغل نادلا. في ذلك الاحتفال يحظى بالتعرف الى بسبوسة، فتاة لطيفة لكنها مدمنة سموم. سمير يحبها حبا عميقا ويقرر انقاذها من وضعها مهما كلفه الثمن.

الفيلم انتج سنة ١٩٨٦.

الممثلون: نور الشريف، فاروق الفيشاوي، معالي زايد، الهام شاهين.

والفيلم من اخراج حسام الدين مصطفى.

كلمات متقاطعة – لغز رقم (١٣٨)

افقيا:
١) زعيم سياسي هندي راحل – نافية.
٢) موسيقي مصري راحل.
٣) البحر – نبسط – مدينة يونانية
٤) ممثلة مصرية – الآدمي.
٥) حرف مكرر – حرف جر (معكوسة) – حل – اقترب (معكوسة).
٦) ارطب – ضد هزل – للندبة – مصيبة.
٧) لاعب كرة مضرب الماني شهير – للتمني – احد الوالدين.
٨) نهر روسي – يحمله كل شخص – ضمير منفصل.
٩) جهة (معكوسة) – في البيضة – سهم.
١٠) متشابهة – دل – عاصمة افريقية.
١١) يشرعوا – مطرب لبناني.
١٢) ملل – ينم.
١٣) ناصبة – أحصنة – يندما.
١٤) مطرب خليجي – يرقد.
١٥) فاصل – عاصمة اوروبية – اسم موصول – من الزهور.

عموديا:
١) إبل – عكس «ازل» – ممثلة لبنانية.
٢) طين – شاعر عباسي – عوى.
٣) اديب لبناني راحل – من الاطراف.
٤) دمروا – رسول (معكوسة) – عظم ونزه.
٥) فرعون مصري – سجن – متشابهان – يتنشق.
٦) بلد عربي – نشر الماء – عاون.
٧) ابو البشر – مدهش – مدينة مغربية.
٨) ماركة سيارات – هدم – أصور – ملكي.
٩) احصل على – جمع وضم – ذهب.
١٠) فاتح مغولي – يشيان.
١١) شرط – اليد.
١٢) عاصمة اوروبية – بلد امريكي.
١٣) آلة موسيقية – الوسام.
١٤) من الشجر – امارة عربية – للتأفف.
١٥) ما عدا – بلد اوروبي – من مواد البناء.

حل لغز (١٣٧)

افقيا:
١. ايفل – تاج محل.
٢. عبير الوحيدي.
٣. طل – ان.
٤. نوري السعيد.
٥. خر – اي.
٦. اقام – نقاش.
٧. ل.ل.ل. – سعي.
٨. الفيليبين – سل.
٩. اف – اذربيجان.
١٠. يوقن – ان.
١١. محمود عباس.

عموديا:
١. اعطني الناي.
٢. بيلو – يقوم.
٣. في – بيادر – حق.
٤. ل.ر.أ.ي – منال.
٥. انام – ذيل.
٦. تل – الفريد.
٧. خسروا – بلل.
٨. حج – عرش – اياب.
٩. ميمي – اس – جنى.
١٠. – حد – العقاد.
١١. لين – انساني.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ١٠/٢٧، بين غائم جزئيا وصاف، وتنخفض درجات الحرارة في ساعات المساء وتواصل درجات الحرارة الانخفاض يومي السبت والاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢٤° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٧° ● حيفا وضواحيها – ٢٧° ● ايلات – ٣٣° ● جبال الجليل – ٢٤° ● الاغوار الشمالية – ٢٨° ● جبال المركز والجنوب – ٢٥° ● السهل الداخلي – ٢٨° ● السهل الساحلي – ٢٧° ● النقب الشمالي – ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٩° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر ما بين هادئ ومائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٦/١٠/١٩٩٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٠٣٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٧٨٧١ ش.ج
● مارك الماني	٢,١٧٧٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦١٨٢ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٦٧٣١ ش.ج
● دينار اردني	٤,٢٤٢٠ ش.ج
● للمسافرين –	٣,١٩٩٦ ش.ج
● «اسود» –	٣,٠٣ – ٣,٠٥ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠): البناء الجيد هو الذي يقوم على اساس آمن.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١): للعائلة مشاريعها الخاصة. ولك ايضا

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١): الجانب الاجتماعي للمهنة بحاجة الى تركيز واهتمام.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢): يمكنك تحسين قدراتك وتنمية مواهبك.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣): الجاه الاجتماعي والثروة مترابطان.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لديك قدرة رائعة على استخدام الكلمات.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): كن على علم بمواقع القوة.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢): احترام الوقت اصبح مقدسا لديك.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢): امنح اهتمامك للاحبة اولا.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠): يجب ان تنتهي من الاشياء الملحة اولا.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩): حاول استثمار نجاحك قدر ما تستطيع.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠): تعامل مع اناس يهوون الفن.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/١٠/٢٦ (سحب ٩٥/٤٣)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 671263
فاز بسيارة هوندا الرقم 190004
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 415133، 672115، 061859، 083586، 084955، 118261، 789760، 733114
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 22297، 86918، 76734، 66733، 92657، 23102، 59286، 46353، 83858، 42890، 97818، 79083، 18604، 00112، 31061، 66305، 35182، 24979، 41282
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 313، 068، 063، 212، 293
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 65، 62، 50، 60، 33
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 2، 5

لمزيد من التفاصيل
سخنين – الشارع الرئيسي ٠٦/٧٤٤٦١١ – ٠٦/٧٤٥٨٣٣
الناصرة – المدخل الجنوبي ٠٦/٥٦٩٠٤٦
حيفا – شارع احاد هعام ١٠ ٠٤/٦٧٨٤٢٣ – مفراتس ٠٤/٤٢٢١٨٤
الرامة – بجانب الدوار ٠٤/٩٨٨٨٧١٦

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
الجمعة ٢٧ تشرين الاول ١٩٩٥ الصفحة ٨

في ضوء تصريحات الرئيس ڤايتسمان

دعوة الى اعادة النظر في مكانة مؤسسة الرياسة!

● الوني: الرئيس ڤايتسمان يوسّع شقة الخلاف باسم الوحدة ● النائب بيغن ينتقد تصريحات ڤايتسمان ● زفيلي: الضرر الذي سببه ڤايتسمان لحزب العمل اكبر من الضرر الذي تسبب به الليكود ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – توالت، امس الخميس، ردود الفعل المتباينة، على ما نُقل عن لسان رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان، خلال لقاء مع ممثلي الجماهير العربية في ديوانه، امس الاول الاربعاء، ومنها ان اتفاق اوسلو ليس اتفاقا، وان الاغلبية التي حظي بها في الكنيست (٦١ مقابل ٥٩) ليست اغلبية.

ورحبت حركة «تسومت» بأقوال الرئيس وقالت انها تعبر عن رأي معظم الجمهور الصهيوني.

وقال زعيم المفدال، زبولون هامر، ان الرئيس ليس امتدادا للحكومة ومن حقه التعبير عن احاسيس ومشاعر الجمهور الذي لا يؤيد سياسة الحكومة.

اما الوزيرة شولميت الوني، فقالت انه، باسم وحدة الشعب، فان تصريحات ڤايتسمان تتسبب في انقسامات حادة في الشعب وتشوش الحياة الدمقراطية في البلاد، لان منصب الرئيس في البلاد رسمي وتمثيلي مثل ملكة بريطانيا، الا ان الرئيس ڤايتسمان خرق حدود صلاحياته من خلال تفوهاته.

وأضافت الوني انه امام هذا الوضع يجب اعادة النظر باتجاه فكرة توحيد وظيفتي رئيس الحكومة المنتخب ورئيس الدولة.

كذلك ابدى النائب الليكودي بنيامين بيغن، تحفظه من تفوهات الرئيس وعبر عن اسفه لانجراره وراء النقاش السياسي واختلاف وجهات النظر في البلاد، وقال انه يجب ان لا تنطلق الخلافات من بيت الرئيس.

وانتقد البروفيسور، شلومو افنيري، المختص في العلوم السياسية، بشدة تفوهات الرئيس ڤايتسمان وطالبه بلجم نفسه ولجم تفوهاته.

وقال افنيري: انا قلق مما يفعله ڤايتسمان في المؤسسة الرئاسية؛ وكنت سأقول هذا لو ان تصريحاته معاكسة ايضا، لان الرئاسة من المؤسسات القليلة في البلاد التي تمثل وحدة الشعب، وكل رؤساء الدولة حافظوا على هذا الامر، وما يفعله ڤايتسمان، يحول البيت الرئاسي الى مكان لاختلاف وجهات النظر.

وقال وزير الشرطة، موشيه شاحل، انه كان على الذين انتخبوا الرئيس ڤايتسمان ان يتوقعوا انهم ازاء شخص ليس مستعدا لاخفاء آرائه. وأضاف شاحل ان الرئيس لن يغير طبيعته وأفكاره ومن المفضل عدم توجيه انتقادات للمؤسسة الرئاسية.

اما السكرتير العام لحزب «العمل»، نيسيم زفيلي، فقال خلال اجتماع لسكرتيري فروع الحزب ان الرئيس يسبب ضررا لحزبه، «العمل»، اكثر من الضرر الذي يسببه الليكود، وأضاف انه على الرئيس القيام بمهامه ووظيفته وان يترك لرئيس الحكومة القيام بمهامه.

وأضاف زفيلي انه صُدم من تصريحات ڤايتسمان ولكن على الرغم من هذا، قال، لم يحن الوقت بعد لتقليص حرية التعبير للرئيس.

وكان مدير عام ديوان رئيس الدولة، اريه شومير، اكد، امس، ان ڤايتسمان يؤيد مسيرة السلام دون تردد وان الاقوال التي نُقلت عن لسانه لم تكن دقيقة. واتهم النائب صالح طريف بانه قام بتسريب الخبر عن تصريحات ڤايتسمان طمعا في الفوز بعناوين في وسائل الاعلام.

● صورة من اللقاء بين وفد «لجنة المتابعة» وبين رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان، امس الاول، والذي اطلق فيه ڤايتسمان تصريحاته التي اثارت الضجة الجديدة ●

احتجاجا على جريمة قتل ابتهاج حسون:

مظاهرة امام مقر «لجنة المتابعة» في شفاعمرو، اليوم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تقام، اليوم الجمعة، مظاهرة مقابل مقر لجنة المتابعة في مدينة شفاعمرو، احتجاجا على جريمة قتل المرحومة ابتهاج حسون في دالية الكرمل.

وقد جاء في بيان وزعه «الفنار» – التنظيم النسوي الفلسطيني – ان المظاهرة التي ستقام في الساعة الثانية، تأتي «لاننا نرى في لجنة المتابعة قيادة لفلسطينيي (٤٨)، وعليه فاننا نلقي عليها مسؤولية العمل الجاد والمكثف، من اجل اجتثاث هذه الظاهرة وشرعيتها من مجتمعنا».

احتجاجا على عدم تنفيذ الوعود

لجان الآباء في مدارس عكا العربية تهدد بالاضراب المفتوح

* استمرار الاضراب المفتوح في مدرسة «الجليل» منذ شهرين *

●عكا – مكتب «الاتحاد» – بعث رؤساء لجان اولياء امور الطلاب في مدارس عكا العربية، «الشاملة»، فخري بشتاوي، و «الامل» المحامية مها حزان و «الجليل» محمد خلايلة، برسالتين مشتركتين الى اهرون لحياني، القائم باعمال رئيس بلدية عكا ومسؤول قسم المعارف في البلدية، يحتجون فيهما على عدم تنفيذ الوعود التي قطعها لهم، لتنفيذ اعمال ترميم وسد النواقص في المدارس الثلاث، حتى اواخر تشرين الاول الجاري، وعدم فعل اي شيء للان.

وأكدوا في الرسالتين انهم سيضطرون الى تجديد الاضراب المفتوح في المدارس الثلاث. ويذكر ان الاضراب المفتوح مستمر في مدرسة الجليل منذ الفاتح من ايلول الماضي، احتجاجا على النواقص والاوضاع المزرية فيها.

ومن المطالب التي طرحوها في الرسالتين، تزفيت السطوح وتصليح الشبابيك وسد النواقص في الاثاث وتزفيت الساحات وترميم الاثاث وتزويد المدرسة بأجهزة للمختبر وتعيين حراس.

وعلم ان بلدية عكا قررت نقل بيتين جاهزين الى مدرسة «الجليل» كانا استخدما سابقا لعمل محكمة السير في عكا، قبل نقلها الى مبنى محكمة الصلح الجديد. وكانت وزارة المعارف صادقت على ميزانية بقيمة (١٢٠) الف شيكل لشراء بيتين جاهزين لمدرسة «الجليل» لتخفيف الضائقة فيها، الا ان البلدية تحاول التحايل ونقل «بيتي المحكمة» فقط، مع ان مدرسة «الجليل» للتعليم الخاص، بحاجة الى ستة صفوف.

وطالب رؤساء لجان الاولياء بنقل البيوت الجاهزة الاربعة الى المدرسة فورا.

يشار الى انه رغم الاضراب المستمر في مدرسة «الجليل»، منذ شهرين، ورغم الرسائل العديدة الى وزير المعارف، امنون روبنشطاين، وطلب الاجتماع به، فانه لم يصل منه حتى الان اي رد!

الرفض اثمر:

سكان حي الشيكون في الطيبة يجبرون الشرطة على اخلاء عميل من الحي!

● العميل وافراد عائلته يهددون الاهالي: «سوف نقصفكم بالمدافع»! ●

●الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – اثمر رفض سكان حي «الشيكون» في الطيبة عن طرد عميل احتلال من الحي، بعد ثلاثة ايام من اسكانه. فقد تشكلت لجنة في الحي وقامت باجراءات مختلفة، منها الاتصال بلجنة مختصة بالمؤجرين من خارج الطيبة والتابعة لبلدية الطيبة وكذلك بصاحب الشقق وبشرطة الطيبة، محذرة من اخطار تأجير الشقق للعملاء. وخلال الايام الثلاثة قام سكان الحي بقيادة لجنتهم بالاجراءات المكثفة بالاضافة الى قطع الكهرباء عن «الشيكون» باتفاق الجميع، لطرد العميل. وحضرت قوة من الشرطة بقيادة ضابط المركز في الطيبة، امس الاول الاربعاء، وارغمت عائلة العميل على اخلاء الدار من اثاث وغيره وتسليم الدار الى صاحبها الذي قام بدوره واحضر الحلويات الى سكان الحي ووزعها عليهم فرحا وتقديرا لجهودهم في عملية تطهير الحي من العملاء، وتبين ان العميل اقتحم الدار خلسة.

واطلع مراسلنا على الدار بعد اخلائها فوجدها خالية من الاثاث، لكن العميل حطم كل شيء فيها من شبابيك وابواب ومغاسل واثاث ومراحيض وخزائن في المطبخ.

وقد خرج العميل وافراد عائلته وتفوهوا بكلمات نابية مهددين السكان بقولهم «سوف نعود، المعركة لم تنته معكم، وسوف نقصفكم بالمدافع»!

في اقتراح مستعجل لقيادة الهستدروت:

«القائمة المشتركة» تطالب ببحث التصريحات لالغاء علاوة الغلاء

● الدعوة الى اضراب شامل في البلاد، اذا لم يتراجع ارباب الصناعة عن فكرتهم ●

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – قدمت «القائمة المشتركة» في الهستدروت، امس الخميس، اقتراحا مستعجلا الى بيت منتخبي الهستدروت، تطالب فيه ببحث تصريحات دورون طمير، رئيس لجنة العمل في اتحاد ارباب الصناعة، والتي اكد فيها أن ارباب العمل ينوون الغاء اتفاقية العمل الجماعية الموقعة في اوائل العام الجاري.

وكان طمير قد ادعى ان الهستدروت وقسم التنظيم المهني فيها، نقضا الاتفاقية لقيامهما بدعم اضرابات جرت في عدة اماكن عمل.

وجاء في اقتراح «القائمة المشتركة» الذي قدمه جهاد عقل، «ان هذه التصريحات مقصودة للضغط على قيادة الهستدروت للتنازل عن علاوة الغلاء، وعن المطالبة بفتح اتفاقية العمل الجماعية. وظهر ذلك في قول طمير بأن ارباب العمل ليسوا مستعدين لدفع اية علاوة غلاء»، مشيرا الى النية لتعديل اجر الحد الادنى وفقا للقانون في اذار القادم بنسبة (١٣٪) ولا يعقل ان ندفع علاوة مرتين».

وطالب عقل باتخاذ اجراءات شديدة ضد توجه طمير واعلان الاضراب المفتوح في جميع المرافق الاقتصادية اذا لم يتم التراجع عن الفكرة.

توقف حركة القطارات بين تل ابيب والقدس

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت مصلحة القطارات في البلاد، ان حركة القطارات ستتوقف اليوم الجمعة بين تل ابيب والقدس بسبب اعمال ترميم وتطوير في سكة الحديد.

وقالت «السلطة» ان باقي الخطوط ستسير كالمعتاد.

توقيع اتفاق التعاون الزراعي بين الاردن واسرائيل

❐ وزير الزراعة الاسرائيلي يؤكد ان الاتفاق سيساهم في تخفيض اسعار اللحوم والزيت ❐

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقع وزيرا الزراعة، الاسرائيلي والاردني اتفاقا للتعاون الزراعي بين البلدين، في احتفال رسمي، اقيم في منطقة الاغوار، امس الخميس.

وينص الاتفاق على ان كل بلد منهما، اذا قرر استيراد المنتوجات الزراعية، يكون في سلم الاولويات احدهما بالنسبة للآخر. على ان تعفى الصادرات من الجمارك. واتفق على الكميات التي ستصدر من كل بلد للآخر، وعلى سبيل المثال: (٥٠) الف طن من الخضراوات والفواكه، مع امكانية تغيير الكمية حسب منتوج المواسم و (٣٠) الف رأس غنم، والف طن من الجبنة. و (٩٠٠) طن من الزيت.

وينص الاتفاق ايضا على ان يشكل كل بلد ممرا لنقل البضائع الى دولة ثالثة، حيث تستطيع اسرائيل على سبيل المثال، استخدام الاردن كممر لنقل منتوجاتها الى دول الخليج.

وأقيمت لجنة مشتركة لمتابعة تنفيذ الاتفاق، ومراقبة كيفية مكافحة الامراض الزراعية والبيطرية واجراء التحقيقات المشتركة لتطوير الزراعة وضمان الجودة العالية.

وأعلن وزير الزراعة الاسرائيلي، يعقوب تسور، ان الاتفاق سيساهم في تخفيض اسعار اللحوم والزيت.

قتيلان وجريح - حصاد حوادث الطرق أمس



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي شخصان مصرعهما وأصيب شاب بجروح، أمس الخميس، في حوادث الطرق التي شهدتها شوارع البلاد.

ولقي شاب من «كريات شمونة» (٤٢ عاما) مصرعه عندما ترجل من شاحنته لمعرفة سبب توقفها الفجائي. وفيما كان يستطلع الأمر انزلقت الشاحنة فجأة بسبب توقفها في منحدر خفيف ودهست السائق الذي توفي على الفور.

وصدمت سيارة مسرعة في احد شوارع «رمات غان»، رجلا في الخمسين من العمر، كان يقود دراجة هوائية، فأصيب بجروح خطيرة، وتوفي قبل وصول طواقم الانقاذ.

وأصيب شاب في «تيخونيم»، بعد ان ترجل من سيارة الباص بجروح، بعد ان صدمته سيارة كانت قادمة بسرعة.

٤٠٠ مخالفة سير في تل ابيب في يوم واحد!

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت شرطة السير، امس الخميس، انها حررت امس الاول الاربعاء اكثر من ٤٠٠ مخالفة سير في منطقة بات يام ويافا والاحياء الجنوبية لتل ابيب. وقد جرى سحب رخص السياقة لستة سائقين بسبب مخالفات خطيرة.

وقالت الشرطة ان عشرات المخالفات كانت بسبب السرعة الزائدة ومنها قيادة السيارة بسرعة ٨٠ – ٩٠ كم في الساعة بدل ٥٠ كم.

واشترك في الحملة ٥٠ شرطيا من منطقة تل ابيب.

لجنة الاقتصاد البرلمانية تطلب تسريع اقرار قانون منع حوادث الطرق

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت لجنة الاقتصاد البرلمانية، امس الخميس، تسريع الاجراءات لاقرار قانون منع حوادث الطرق في الكنيست.

ويذكر ان هذا القانون اعده النائبان تساحي هنغبي (ليكود) وران كوهين (ميرتس) ويحظى بموافقة ٩٠ نائبا، ويشمل عدة اجراءات لتطوير شبكة المواصلات في البلاد وتشديد العقوبات ضد مخالفي السير.

الا ان الحكومة تعارض مشروع القانون لانه سيكلف ميزانية الدولة مبالغ كبيرة!

وكانت لجنة الاقتصاد البرلمانية قد زارت، امس، موقع الحادث الرهيب الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي قرب «موديعين» وراح ضحيته عشرة اشخاص.

ووصف النواب المكان وكأنه جبهة حرب.

وطالب عدد من النواب ان يتم اقرار القانون قبل اقرار الميزانية ليتسنى تنفيذ بعض بنوده في العام المقبل.

ازمة مالية خانقة في مستشفى «برزيلاي» الحكومي

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعاني مستشفى «برزيلاي» الحكومي في اشكلون من ازمة مالية حادة تمنعه من شراء ادوية ضرورية وحيوية مما أدى الى ايقاف عمليات زرع الاعضاء واجراء عمليات اخرى ذات تكلفة مالية باهظة، وجرى تقليص الحالات لتصوير الاشعة بسبب التكلفة المالية.

وقال د. شمعون شيڤط، مدير المستشفى، امس الخميس، ان ميزانية العام الحالي انتهت في شهر آب الماضي، والمستشفى بحاجة الى (٥) ملايين شيكل لتكملة الميزانية المذكورة، بالاضافة الى (٢٢) مليون شيكل لسد العجز المالي في المستشفى.

ويذكر ان جميع المستشفيات الحكومية في البلاد تعاني من ازمة مالية خانقة وان مستشفى «برزيلاي» ما هو الا اشارة على الوضع في باقي المستشفيات الحكومية.

منع السلطات المحلية من تمويل رحلات مستخدميها

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر حاكم لواء الشمال، موطي دڤير، امرا الى جميع السلطات المحلية في الشمال يمنعها بموجبه من تمويل رحلات مستخدميها الى الاردن ومصر.

وقال دڤير ان وزارة الداخلية لن تعترف بمثل هذه المصاريف لانها غير قانونية وستتم محاسبة كل سلطة محلية تخالف هذا الامر.

السلطات المحلية ستواصل تمويل الحراسة في المدارس فوق الابتدائية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت ادارة مركز السلطات المحلية، امس الخميس، ان تواصل السلطات المحلية تمويل الحراسة في المدارس فوق الابتدائية.

وكان «المركز» اعلن انه سيتوقف عن تمويل الحراسة بعد انتهاء الاعياد العبرية.

وقال رئيس «المركز»، عادي الدار، ان قرار المركز جاء من منطلق الحفاظ على امن الطلاب وعدم خلق مشاكل جديدة في جهاز التعليم في البلاد.

وقررت الادارة، ايضا، مواصلة مطالبة الحكومة بتمويل الحراسة وتحويل (٢٥) مليون شيكل للسلطات المحلية في البلاد.

ملحق



الجمعة ٢٧ تشرين الاول ١٩٩٥



الطالبة الحيفاوية «م» ليست مصابة بالايدز

(ص١٥)

بعد غد (١٠/٢٩)، الذكرى الـ ٣٩ لمجزرة كفرقاسم... رسالة توفيق طوبي

(ص٨)

الناصرة الثكلى.. تطلق صرختنا جميعا..

كيف سأشرح لحفيدتي ما حدث؟!

شاهد عيان، عادل: لم نسمع حتى صرختهم؟!

الثلاثاء القريب، انتخابات المجلس المحلي في ابو سنان.. الجبهة هي العنوان وعروس الميدان

(ص٦ - ٧)

ظروف العرب تجعلهم اكثر الضحايا للحوادث!

جمعة ويـــوم

نظير مجلي

اعتراف..!

في عددي «الاتحاد»، امس وامس الاول، وكذلك في عدد اليوم تناولنا مختلف جوانب واسباب حادث الطرق الرهيب قرب القدس، الذي يعتبر الاخطر والاشد هولا بين حوادث الطرق التي وقعت في البلاد خلال السنوات الأخيرة.

تناولنا الظروف الموضوعية، اوضاع الشوارع والسيارات، وتحدثنا عن اضطرار العمال العرب الى السفر مسافات طويلة جدا حتى يحصلوا لقمة العيش، ونقلنا آراء الخبراء عن ضرورة اقامة مناطق صناعية عربية ومكافحة التسرب من المدارس.. ولم نبق بابا الا وطرقناه لمكافحة حوادث الطرق عموما وعند العرب (الذين ترتفع لديهم النسبة كثيرا..) خصوصا.

ولكننا، لن نكون مخلصين للحقيقة ولن نكون صادقين مع انفسنا، اذا لم نضع يدنا على جرح «العنصر الانساني» وحركناها عميقا عميقا لدرجة الايلام. فعلينا ان نعترف ايضا، انه بالاضافة الى زكل ما ذكرنا من اسباب موضوعية صحيحة وصادقة، فان العنصر البشري له دور خطير في حوادث الطرق. وعلينا ان نسأل انفسنا، نحن السائقين، بصراحة:

- هل نحن نلتزم بقوانين السياقة؟
- هل نتذكر دائما ان خرق هذه القوانين يقود ليس الى مخالفات فحسب بل الى حوادث مأساوية، تصل الى حد جرائم القتل؟!
- هل لدينا وعي حضاري للتصرف على الشارع؟!
- الم نعد نشتم بعضنا بعضا ونضرب العصي ونطعن بالسكاكين، واذا لم يعجبنا تصرف هذا السائق او ذاك؟!
- مسابقاتنا على الشارع، اليست تشكل بطاقة دخول الى عالم الموت؟!
- هل نحرص على سلامة السيارة، فحصها وضمان تنفيذ الخدمة الثابتة لها في الموعد؟!
- أنشعر، ونحن نقود سيارتنا الفخمة او الثقيلة ان هناك بشرا غيرنا على الشارع؟!
- وهل يسمع لنا سائقو سيارات الشحن والباصات والتاكسيات، ان نوجه لهم تلك الاسئلة بصوت اعلى قليلا..؟!
- .. واخيرا، أنعترف اننا مشاغبون على الشارع، وان هذه الحقيقة تعتبر سببا اساسيا من اسباب الحوادث القاتلة.. او غير القاتلة؟!

خسارة..!

رئيس الدولة، السيد عيزر فايتسمان، انتخب لمنصبه العالي، حسب القانون. وكل الاحترام. نعترف به ونعتبره رئيسنا ونلتزم بالقانون الذي يحتم علينا التعامل معه بقمة الاحترام ويدون اي مساس لشخصه او لمكانته ونعتقد انه ليس من حق احد ممن ايدوا انتخابه، ان يحمله جميلة.

ولكن، من حق المرء الذي تحمس لانتخابه ان يعبر عن ندمه.

لماذا؟

لانه، بتصريحاته وبقراراته، ينسف الاسباب التي جعلتنا نؤيد انتخابه ونتحمس له. وآخرها ما قاله امام وفد لجنة المتابعة العربية (امس الاول، الاربعاء)، عندما هاجم اتفاق اوسلو.

فان بامكاننا ان نفهم انتقادا او هجوما فلسطينيا على الاتفاق، باعتباره يظلم الشعب الفلسطيني. ونحن عندما ايدنا الاتفاق ودافعنا عنه، قلنا صراحة، انه افضل ما يمكن في الظروف الحالية.. توازن القوى الدولي وارادة الدولة المقررة في العالم ومكانة اسرائيل المميزة لديها واوضاع الشعب الفلسطيني المأساوية.. الخ..

لكن ان يأتي الرئيس فايتسمان، ممثل الطرف الرابع اكثر، ويهاجم الاتفاق لانه قلق على قلق المستوطنين فهذا يقلق قلقا.

لقد صدق اعضاء الوفد حينما قالوا له ان الشعور السائد في الوسط العربي في اسرائيل انه، مذ تولى منصب رئاسة الدولة، اخذ يتراجع عن شخصيته السلمية. وقد نفى ذلك بقوله انه يؤيد الجوهر في العملية. لكنه لم يقنعنا بذلك. استهتر بالاتفاق لانه مر في الكنيست باكثرية ٦١ ضد ٥٩ صوتا، فاي اتفاق اراد. ذلك الذي يرضي الليكود؟!

كنا نحب لو ان تأييدنا للرئيس فايتسمان لم يأت بسبب وجود منافس له اكثر يمينية، هو ممثل الليكود، دوف شيلانسكي، وأن يكون تأييدنا متكاملا.

لكن الرئيس فايتسمان لم يرد لنا ذلك. خسارة.

ميليشيا..!

عندما تجد الكنيست نفسها مضطرة الى اجراء بحث خاص (١٠/٢٥) حول اخلاقية المعركة الانتخابية القادمة، للتحذير مما جرى ومن اخطار ما سيأتي لاحقا، فان البلاد تكون في حالة محزنة. خصوصا وان البحث لم يسفر عن اي شيء جدي. والكثيرون من المتكلمين قالوا صراحة انهم لا يتوقعون ان تتغير الاوضاع بعد هذه الجلسة.

فاليمين وصل الى وضع يصور فيه رئيس الحكومة، رابين، ضابطا نازيا، ودمغه بالخيانة وحاول بعض زعرانه الاعتداء الجسدي عليه..

و«العمل» لم يوفر زعماء اليمين، لكنه بدأ يقيم «ميليشيات» من شبيبته لحماية زعمائه.

فاذا كان الجنرالات التاريخيون امثال رابين وبراك وقادة الحزب الحاكم عموما يحتاجون الى حماية، فماذا سيفعل زعماء الاحزاب الصغيرة؟!

هل يؤمنون على حياتهم، كما اقترحت شركة تأمين خاصة اعدت برنامجا خاصا لذلك؟!

قد يكون مشروع شركة التأمين لمجرد السخرية وقد يكون جديا جدا ويضمن ارباحا عالية جدا، لكنه من دون شك نوع من التجارة الرخيصة الملائمة للتقاليد السياسية الرخيصة التي اخذت تسود في البلاد. وهذه لن تستطيع معالجتها لا الميليشيات ولا الجيوش الجرارة.





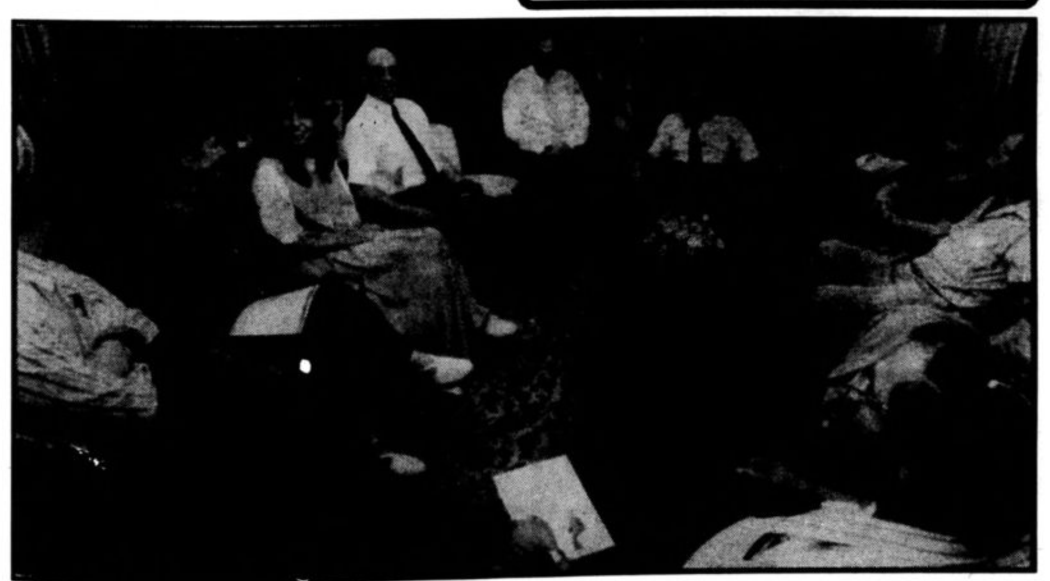
* علم فلسطيني فوق جنين *

اخلاء مركز الشرطة في جنين هو ليس انسحابا للاحتلال الاسرائيلي من المدينة بعد. وحتى عندما يتم الانسحاب الكامل منها ومن المدن الست الاخرى، بما فيها الخليل، في السنة القادمة.. لا يكون شعبنا الفلسطيني قد تخلص من الاحتلال. هذا معروف ومفهوم.

ومع ذلك، فان فرحة اهل جنين باخلاء مركز الشرطة، واستعداداتهم لخروج الاحتلال ودخول الشرطة الفلسطينية، تغيير وجه المدينة والوان جدرانها والاعلام الفلسطينية التي تغرقها.. كل هذه مظاهر بهجة لها اصل عميق في قلوب الناس.

ان اهلنا في جنين يشعرون انهم يتنفسون بملء الرئتين، لانهم يريدون ذوق طعم الحرية.. حتى ولو كانت جزئية، تماما مثل السجين الذي يطلق سراحه ولا يضمن بعد ان يكون وضعه في الحرية سليما كما رغب وخطط.

مطلوب فقط ان ندرك ان هذه الخطوة الكبيرة والهامة جدا.. لن تعود على شعبنا بالخير الا اذا رآها خطوة في معركة السلام المتواصلة.



* فايتسمان يستقبل «اقارب المتضررين من الارهاب» ويعدهم: «لن احرر سجناء فلسطينيين الا اذا سلم الفلسطينيون لنا القتلة المطلوبين» *

على خلفية الحادث الرهيب



حوادث الطرق ليست السبب الوحيد.. وهذه هي القضية!

* لا يزال وقع حادث الطرق الرهيب، الذي وقع قرب القدس وراح ضحيته عشرة ابرياء، ثمانية منهم نصراويون، كالصاعقة فوق الرؤوس وفي قلب الضمائر.. لدى كل انسان. فالمنظر الموجع للحادث، كما شوهد على شاشات التلفزيون ومن على صفحات الجرائد، احتراق الضحايا وبعثرة اشلائها.. لا يمكن ان ينسى.

لكن مهما يكن تأثير ذلك علينا، فان ضرره الاكبر يكمن في بقية الضحايا.. اولئك الاهل والاطفال والاقارب والمعارف والجيران، الذين اعتادوا العيش مع اولئك القتلى. وفقدان اعزائهم، بهذا الشكل المرعب، امر لا يمكن استيعابه.

ومع ان الوقت لم يعد وقت بكاء، واصبح من واجبنا التعمق في المأساة واسبابها لكي نضمن معالجتها العلاج الجذري والحقيقي، فلا يمكننا ان نمر هكذا على احدى الحالات.. للطفلة آية، ابنة سائق سيارة الترانزيت التي مسحت في الحادث المرحوم عاصم عودة الله. ولا يمكن ان نمر.. دون ان نسمع صرخة والد عاصم.

ارى فيها صورته.. اشم رائحته

الطفلة آية لم تتم الشهر بعد من عمرها. والدها المرحوم بدأ يصورها، لكنه لم يتصور معها. فقد اجّل ذلك لنهاية الاسبوع، ولم يعد.

جدها السيد يوسف عودة الله يحتضنها ويقبلها والدموع تنهمر من عينيه بصمت. فينظر الى حفيدته ويسرح بعيدا.. يهز رأسه ويبكي.. «انها قطعة منه.. تحمل رائحته.. كلما انظر اليها.. اتذكره.. اراه من خلالها.. لا ادري ماذا اقول لها.. كيف ساشرح لها عن هذه المأساة».. يحدثنا الوالد الشاكل ويضيف: «مثل آية نجد مئات الاطفال اليتامى الذين فقدوا اهلهم بسبب حوادث الطرق.. فقدوهم لمجرد اهمال ولامبالاة الاخرين».

وكما في كل بيت ضحية لهذا الحادث، كذلك في بيت المرحوم عاصم عودة الله، حضر مئات المعزين من اصدقاء واقارب من الناصرة وخارجها، وجلس بينهم الوالد الشاكل يضع رأسه بين يديه ويبكي.. «من الصعب استيعاب ما يجري.. فمصائب حوادث الطرق تصل الى جميع البيوت في البلاد، العرب واليهود بدون اي تمييز.. في كل مرة يقع حادث طرق صعب نسمع التعليقات والتأكيد على اهمية احداث التغييرات واتخاذ الاجراءات للتخفيف من هذه المصائب ولكن دون جدوى.. لم نر او نلمس اي تغيير.. ولا ادري اذا كانت هذه الحادثة التي راح ضحيتها هؤلاء العمال وهم في عز شبابهم ستكون الاخيرة فهل ستشعل الضوء الاحمر ليتحرك جميع المسؤولين للعمل على تغيير ما هو قائم ووضع حد لهذه المآسي.. تصوري شابا مثل الورد يخرج حيا من بيته ويعود محملا في «شوال»».

.. الدموع التي شاهدناها تنهمر من عيني السيد عودة الله، كنا نلاحظها في كل بيت ضحية زرناه الشبان والمسنون والنساء والفتيات والاطفال، فهول المصيبة يسيطر على الجميع، وحتى بعض طلاب المدارس الذين شاركوا في الحصص التي خصصت للشرح عن الموضوع بوجود اخصائيين نفسيين، لم يتمالكوا انفسهم.. احدى الطالبات، ريم سندياني، من الصف التاسع، اهتمت في حديثها بوضع امهات الضحايا. ماذا حصل لهن عندما تلقين الخبر وماذا فعلن.. وتساءلت: «الا يفكر السائقون بهذا.. بشعور الام.. التي يصلها خبر ابنها».

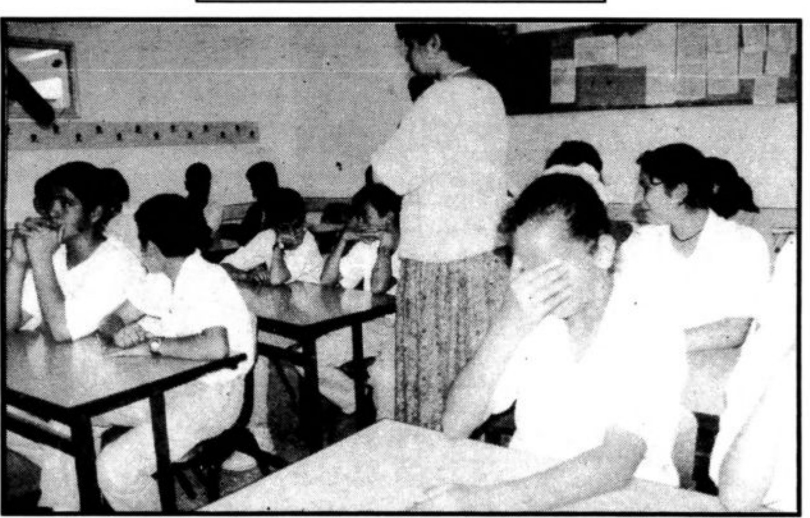
وهناك بعض الطلاب لفتت نظرهم اهمية التوعية للجميع وكيفية الحذر على الطرق والاهتمام بايجاد شوارع خاصة، كما اقترح احدهم، لسيارات الشحن: «فهذه اكثر السيارات التي تسبب القتل في حوادث الطرق».

وبالفعل فسيارات الشحن بمختلف انواعها، هي من اكثر المركبات المسببة لوقوع حوادث الطرق وخاصة القاتلة.. وهذا واحد من المواضيع التي تبحث بشكل مستمر في المؤسسات المختلفة.

** المخطط الاستراتيجي يوسف جبارين: «جنبا الى جنب مع مكافحة حوادث الطرق بالتوعية وبالاهتمام بالشوارع وتطبيق القانون، يجب ان يكون مسار مواز: اقامة مشاريع صناعة وبناء في الوسط العربي. اذ ان ٦٠٪ من العمال العرب يعملون بعيدا عن بلداتهم. كذلك يجب مكافحة التسرب من المدارس، فهناك نسبة مرتفعة من المتسربين يعملون في اخطر المهن ، البناء. ويسافرون، ويكونون عرضة للحوادث».

** مع ذلك، هناك حاجة لمعالجة خاصة للشاحنات. فنسبتها من السيارات هي ١٠٪ لكنها تسبب ١٧٪ من حوادث الطرق القاتلة. اقتراح جديد يقضي بتخفيض سرعتها ١٠ كيلومترات في الساعة عن السيارات الاخرى في كل شارع.

* تقرير وتصوير: امال شحادة *



* الطالبة ريم سندياني تسأل: «لماذا لا يفكر السائقون بالامهات؟» *

* يوسف جبارين *

احد الابحاث التي اعدت مؤخرا، بمبادرة بروفيسور موشيه لفني من التخنيون، دلت على اهمية تخفيض سرعة سيارات الشحن بعشرة كيلومترات للساعة عن بقية السيارات، وهذا الاقتراح قدم الى وزيري المواصلات والشرطة لدراسته.

في كل مرة، تُعد فيها الاحصائيات حول حوادث الطرق، يظهر ان النسبة الاعلى للمركبات المساهمة في حوادث الطرق هي سيارات الشحن اذ انها تصل الى ١٧٪ من نسبة الحوادث مع ان نسبة عدد السيارات الشحن لا تتعدى ١٠٪ من مجمل المركبات.

وحسب احصائيات الشرطة منذ مطلع هذه السنة وحتى نهاية الشهر المنصرم تتسبب سيارات الشحن الثقيلة بـ ٧٠٪ من حوادث الطرق لسيارات الشحن، والمقصود بسيارة الشحن الثقيلة كتلك التي سببت هذا الحادث المؤلم، كذلك فان المعطيات تشير الى ان معظم الحوادث التي تشارك فيها سيارات الشحن تكون بين المدن.

* * *

في كل مرة يشار فيها الى ارتفاع نسبة الحوادث في البلاد، نجد ان النسبة بين العرب هي الاكثر ويعزو المسؤولون ذلك الى عدة اسباب منها شبكات الشوارع غير المناسبة في المناطق التي يقطن فيها المواطنون العرب اضافة الى عدم التوعية الكافية حول موضوع السياقة.

اما اذا كان الحديث حول سيارات الشحن، فنرى ايضا ان النسبة الاعلى للسيارات المسببة لحوادث الطرق تكون عند سائقين عرب، وحسب ما يقول بعض المسؤولين في هذا المجال فان معظم سائقي سيارات الشحن العرب، يعملون بشكل مستقل وغير تابعين لشركات منظمة تقوم وبشكل مستمر بتوعية السائقين على كل تطور يحدث في موضوع السياقة وكذلك فحص السيارات وضمان تصليح كل ما يلزم بها لتكون آمنة على الشارع. وهذا فضلا عن ضرورة تحديد ساعات العمل وضمان ان لا يقود السائق شاحنته الا وهو مرتاح وقد اخذ قسطه من النوم.

ولكن هناك سببا لا يمكن تجاهله، عندما يجري الحديث عن حوادث الطرق القاتلة بين المدن بغض النظر عن نوعية السيارة. فالعامل العربي معرض لحوادث طرق في البلاد اكثر من زميله اليهودي وذلك بسبب سفره ساعات طويلة على الشارع حتى يصل الى مكان العمل البعيد جدا عن مكان سكنه. ولماذا؟ بسبب انعدام المناطق الصناعية في الوسط العربي وكثرة المشاريع خارج هذه المناطق والمعطيات الاخيرة المتوفرة، وكما قال لنا المخطط الاستراتيجي السيد يوسف جبارين مدير وحدة التخطيط الاستراتيجي في بلدية الناصرة ان

(البقية على ص١٦)

شاهد العيان، عادل نجا صدفة..!

* لم يتمكن عادل مروات (٢٦ عاما)، وهو العامل الذي نجا صدفة من حادث الطرق مع زميله سعيد لوباني، من استيعاب ما جرى.. فالكل يحيط به، يواسيه، يحاول التخفيف عنه، ولكن بدون جدوى.. فحال الحديث عن زملائه ضحايا حادث الطرق، تنهمر دموعه دون انقطاع.

وعادل هو اب لطفلة ابنة شهرين ونصف الشهر، بدأ عمله في «موديعين» منذ حوالي السنة وكان كل الوقت يقود سيارة الترانزيت التي مسحت في الحادث، لكن صاحب العمل اضطر الى احضار سيارة اخرى وهي من نوع «ميتسوبيشي» اضافة لسيارة الترانزيت التي وقع لها الحادث. وطلب منه في ذلك اليوم بالذات ان يقود سيارة ميتسوبيشي ويعطي الترانزيت للمرحوم عاصم عودة الله وهكذا نجا هو ومات عاصم ورفاقه.

ويقول عادل: «في يوم الحادث نهضنا الساعة الخامسة صباحا وفي بيتنا الذي ننام فيه في اللد، تناولنا نحن العشرة طعام الافطار معا وكنا بحاجة الى خبز لتناول طعام الغداء في موقع العمل وكان زميلنا سعيد بحاجة الى سجائر وعليه قررنا ان اذهب انا وسعيد بسيارة الميتسوبيشي، لشراء الخبز والدخان، ومن ثم ننطلق معا الى موقع العمل. وقد اعتدنا يوميا ان تسير السيارتان خلف بعضهما البعض حتى لا يحدث اي مكروه لاحد دون ان يجد من يساعده»، يحدثنا عادل وتنهمر الدموع من عينيه: «سبقنا سيارة الترانزيت ونزلنا لشراء حاجياتنا فوجدنا الخبز لكننا لم نجد السجائر عندها اضطررنا للتوجه الى حانوت اخرى وبسرعة اشترى سعيد السجائر ولحقنا بسيارة الترنزيت وكنا خلفها على بعد بضعة امتار تفصلنا عنها بضع سيارات فقط. وبعد ان عبرنا كفار روت قبيل محطة الوقود بكيلومتر واحد، فوجئنا بسيارة سيميترلر «تشحط» عدة سيارات ومنها سيارة الترانزيت التي كانت تشتعل بالنيران فصرخ سعيد يطلب مني الانتباه ولم يكن امامي الا الهروب الى جهة اليسار ووقفت. وحاولت الاقتراب من الترانزيت اعتقادا مني بانني سأنجح بتقديم اية مساعدة واسرعت نحو السيارة، لكن الناس امسكوا بي وابعدوني. تصوري.. لم يتمكن احد من تقديم مساعدة. لم نسمع منهم صرخة ولا صوت.. النيران كانت بارتفاع اربعة امتار على الاقل.. لم نتمكن من تقديم المساعدة.. لا ادري كيف اصف لك.. كان المنظر مرعبا ولا يمكن استيعابه او وصفه..».



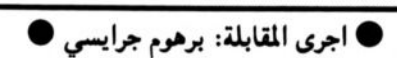
* القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، دخيل حامد، يحاول تهدئة عادل *

السفير الأردني في اسرائيل، د. مروان المعشر، في لقاء خاص:

الرؤية الواقعية حلّت مكان التوقعات الرومانسية!

■ امس الخميس (٩٥/١٠/٢٦) حلت الذكرى السنوية الأولى لتوقيع اتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل ■




● اجرى المقابلة: برهوم جرايسي ●

* معاهدة السلام لا تعني اننا وصلنا الى نهاية الطريق.. يجب بناء السلام على المستوى الشعبي، وليس على المستوى الرسمي فحسب.

* مؤتمر عمان الاقتصادي يعطي خارطة مفصلة لأن مؤتمر الدار البيضاء اعطى تصورا عاما.

● *حلت، أمس الخميس (٩٥/١./٢٦)، الذكرى السنوية الأولى لتوقيع اتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل. وخلال العام المنصرم، شهدنا وتيرة عالية في تطبيع العلاقات بين البلدين، تتوج في هذه الأيام بتوقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية للتعاون في العديد من المجالات، وخصوصا الاقتصادية منها.*

وبهذه المناسبة أجرينا هذا اللقاء مع اول سفير اردني في اسرائيل، الدكتور مروان المعشر، الذي رافق العملية السلمية منذ انطلاقتها في مدريد وكان الناطق الرسمي بلسان الوفد الاردني المفاوض مع اسرائيل.

● **«الاتحاد» - كيف تقيم سنة كاملة بعد التوقيع على اتفاقية السلام الاردنية - الاسرائيلية؟**

- **د. المعشر:** السنة الماضية امضينا معظمها في بناء البنية التحتية للسلام بين الاردن واسرائيل، بمعنى الاتفاقيات العديدة التي تم التفاوض عليها ثم توقيعها، والتي ستحكم الى حد كبير العلاقة بين الاردن واسرائيل، من الاتفاقيات التجارية الى النقل، وهي اكثر من ٢. اتفاقية، تم الانتهاء من التفاوض حولها وتوقيع معظمها، وسيتم توقيع الباقي بعد اسبوع. هذا من الناحية العملية للسلام.

بالطبع السنة الماضية كان فيها ما أسميه ربما، توقعات رومانسية لدى الطرفين، الطرف الاسرائيلي كان يتوقع ان جميع المشاكل مع الاردن قد حلت بتوقيع المعاهدة وان الباب اصبح مفتوحا امام التطبيع بأوسع ابوابه، والطرف الاردني، او الشعب الاردني توقع، ايضا، استحقاقات اقتصادية للسلام، بالطبع لم تتحقق، ولا يمكن ان تتحقق بين ليلة وضحاها.

بعد مرور عام على الاتفاقية اعتقد ان الطرفين اصبحا واقعيين اكثر من قبل. الشعب الاردني اصبح يعي، الآن، ان الاستحقاقات الاردنية للسلام لا يمكن ان تتأتى بين ليلة وضحاها، والشعب الاسرائيلي اصبح يعي، ايضا، ان السلام مع الاردن يحتاج الى وقت لبنائه، وان الاتفاقية لوحدها غير كافية لبناء علاقة بين الشعبين وان هذا يحتاج الى انفراجات سياسية على باقي المسارات، وايضا، انفراجات اقتصادية وسياسية على المسار الاردني - الاسرائيلي.

● **«الاتحاد» - هل حصل الاردن على ما توخاه من هذا السلام؟**

- **د. المعشر:** السلام بالنسبة للأردن خيار استراتيجي، لم يدخل الاردن الى عملية السلام لأنه لا خيار له. الخيار الاردني كان ان السلام سيعود على المنطقة وعلى الأردن ايضا، بحالة من الاستقرار والازدهار لم يشهدها من قبل، لذلك، بعد ان تم الاتفاق في مدريد بين كافة الدول العربية المجاورة لاسرائيل والطرف الفلسطيني على حل النزاع العربي - الاسرائيلي بالطرق السلمية، دخل الاردن في مرحلة جديدة من التعامل ووقعنا معاهدة سلام. لكن كما قلت معاهدة السلام لا تعني اننا وصلنا الى نهاية الطريق بل يجب ان تتبعها اتفاقيات أخرى على المستوى السياسي وايضا عملية بناء السلام على المستوى الشعبي وليس على المستوى الرسمي فحسب.

نحن، الآن، في صدد بناء هذه المرحلة، كما قلت، ولدينا، بالطبع، قضايا ثنائية لا تزال بحاجة الى بحث مع اسرائيل. نحن، الآن، في صدد بحثها، مثل قضية اللاجئين التي اتفقنا فيها مع الجانب الاسرائيلي على البحث فيها متزامنا مع المفاوضات حول المرحلة النهائية مع الجانب الفلسطيني.

● **«الاتحاد» - ما دمنا نتكلم عن الاتفاقيات الاسرائيلية - الاردنية، هناك التزامات وتعهدات من المشاركين في العملية السلمية، والمقصود الولايات المتحدة، فما هو الجديد في مسألة الديون الامريكية، التي واجهت عملية شطبها عقبات جدية في الكونغرس الامريكي؟**

- **د. المعشر:** جميع الديون الاردنية المستحقة للولايات المتحدة، الغيت بالكامل، والمقصود الديون الحكومية، والجانب الاردني وقع مع الجانب الامريكي قبل اسبوعين على شطب هذه الديون.

ونحن نتوقع، الآن، ان تنتج عن هذه الخطوة خطوات اضافية مع باقي الدول الدائنة للأردن، بحيث تقوم بخطوات مماثلة، لتمكن المستثمر المحلي والاجنبي من القدوم للأردن والاستثمار فيها.

● **«الاتحاد» - هل المقصود الديون الأوروبية؟**

- **د. المعشر:** جميع الديون، بالطبع لا نستطيع الغاء جميع الديون، ولكن نريد خطوات للتخفيف من عبء الدين الخارجي على الأردن.

● **«الاتحاد» - بالنسبة للأراضي التي استأجرتها اسرائيل من الاردن، الى متى ستستمر اتفاقية الاستئجار؟**

- **د. المعشر:** اولا، ليس هناك استئجار للأراضي، بمعنى ان السيادة الاردنية كاملة على هذه الاراضي، والقانون الاردني يسري عليها، الا في ما يتعلق بالاشخاص الاسرائيليين. وهذه العملية، اي عملية استخدام الاراضي من قبل الاسرائيليين، والاتفاقية تنص على الاستخدام فقط وليس الاقامة، هذه الاتفاقية سارية المفعول حتى ٢٥ سنة.

* الساحة الاردنية *

● **«الاتحاد» - كيف تقيم تقبل الشارع الاردني للسلام في الوقت الحاضر؟**

- **د. المعشر:** الشارع الاردني يؤيد السلام مع اسرائيل بشكل واضح، وانت تعلم ان الممثل الوطني للشعب الاردني، وهو مجلس النواب قد أقر الاتفاقية بأغلبية كبيرة وايضا اقر قانون المقاطعة مع اسرائيل.

بالطبع، هناك معارضة في الاردن. واغلب هذه المعارضة، هي معارضة لوتيرة التطبيع وليس للسلام مع اسرائيل. وهناك فرق بين الاثنين. وهناك، ايضا، معارضة ايديولوجية للسلام مع اسرائيل، لأي سلام مع اسرائيل بغض النظر عما يحتويه هذا السلام، وهذه معارضة صغيرة جدا، ولا أود ان اعطي ارقاما، ولكن باعتقادي انها لا تتجاوز نسبة الـ ١٥٪.

وبالنسبة للمعارضة الأولى، اعتقد ان التطورات الايجابية، الاقتصادية والسياسية، على الساحة العربية - الاسرائيلية ستساعد في تقبل الشارع الاردني للسلام مع اسرائيل، بشكل افضل.

واريد ان اقول، في هذا المجال، ان هذا شيء طبيعي، يعني اي سلام يعقد بعد اعوام عداء طويلة لا بد ان يكون في المرحلة الأولى على المستوى الرسمي، ولذلك المستوى الشعبي دائما يلحق بعد فترة، بعد ان تجنى ثمار هذا السلام، ويرى الشعب نتائج هذا السلام، بعد ذلك يلحق المستوى الشعبي وتبدأ عملية بناء السلام بين الشعبين.

وما اريد ان اقوله هو أن التركيز في المرحلة القادمة يجب ان يكون على هذا المستوى، وان نركز على عملية بناء العلاقات وعلى عملية ايجاد علاقات على المستوى الشعبي وليس على المستوى الرسمي فقط.

● **«الاتحاد» - دعني ابدي ملاحظة ربما تكون ايجابية للأردن، انت قلت ان المعارضة شيء طبيعي، هذا صحيح، ولكنها ليست امرا طبيعيا في العالم العربي..**

- **د. المعشر:** التجربة السياسية التي نشهدها في الأردن غنية ومفيدة جدا لأن جميع القوى السياسية في الاردن تستطيع ان تمارس دورها السياسي بدون اي عائق ما دامت ملتزمة بمبدأ التعددية السياسية الذي يسمح للجميع بأن يزاول نشاطه، وما دامت ملتزمة باتباع الوسائل السلمية.

● بطاقة شخصية ●

- تخرج من الجامعة الأمريكية في بيروت في العام ١٩٧٦.
- نال شهادة الدكتوراة في هندسة الحاسوب من جامعة بوردو في الولايات المتحدة الأمريكية في العام ١٩٨١.
- رئيس المركز الوطني للمعلومات الاجتماعية والاقتصادية في وزارة التخطيط في الأعوام ١٩٨٥ - ١٩٩.
- المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء في العام ١٩٨٩.
- رئيس مكتب الاعلام الاردني في واشنطن في الاعوام ١٩٩. - ١٩٩٤.
- الناطق الرسمي وعضو الوفد الاردني المفاوض في مباحثات السلام بين الأعوام ١٩٩١ - ١٩٩٤
- السفير الاردني في اسرائيل منذ العام ١٩٩٤.
- ولد في عمان سنة ١٩٥٦ وتزوج من لين فراج، وله ولدان: عمر (٥ سنوات) وهناء (سنتان).

ما استطعنا تحقيقه في الاردن في هذا المجال هو انجاز كبير، لأن جميع الاحزاب السياسية من اقصى اليسار الى اقصى اليمين ملتزمة بهذين المبدأين، وليس هناك من قوة في الاردن، ليس فوق السطح او تحته، تنادي باتباع وسائل العنف.

لذلك، المعارضة ليست فقط طبيعية في الاردن بل معارضة صحية وهي جزء من اللعبة السياسية في الاردن، وانت تعلم ان المعارضة لها اكثر من ربع مقاعد النواب، ولذلك تمارس دورها بشكل كبير وفعال.

● **«الاتحاد» - نسمع ونراقب بعض التنظيمات والنقابات الاردنية تتخذ اجراءات عقابية ضد الذين يجرون اتصالات مع اسرائيل، او حتى ضد من يأتي الى هنا، كيف تتعامل السلطات مع هذه التنظيمات؟**

- **د. المعشر:** هناك، الآن، نقاش كبير في الاردن يجري حول النقابات ودورها السياسي، النقابات، الآن، تستعمل السلاح الذي في يدها وهو منع او طرد اي عضو في هذه النقابات يتعامل مع اسرائيل.

نحن نقول بدورنا ان موضوع التعامل مع اسرائيل بت فيه مجلس النواب، الذي هو الممثل الوطني للشعب الاردني، واليوم الاتفاقية مع اسرائيل هي قانون في الاردن، وان من يتماشى مع القانون لا نستطيع اتهامه بأنه خارج عن حدود القانون.

لذلك نرى ان موقف النقابات بحاجة الى اعادة النظر في دور وقانون النقابات في الاردن.

● **«الاتحاد» - اود العودة للماضي، وايضا ما يخص الساحة الاردنية. في خضم المفاوضات المكثفة التي سبقت التوقيع. الملك حسين صرح وأقر بأنه جرى في الماضي اكثر من ٢. لقاء سري بينه وبين كبار الساسة في اسرائيل. فهل كان يعلم الشارع الاردني بهذه اللقاءات؟**

- **د. المعشر:** اللقاءات التي تمت مع المسؤولين الاسرائيليين تمت بهدف استطلاع المواقف الاساسية للطرف الآخر، وانت تعلم انه في كل مفاوضات تسبقها مفاوضات غير علنية، لدفع العملية السلمية الى الأمام، نحن رأينا كيف ان اتفاقية اوسلو، تمت بسبب لقاءات غير علنية. وفي السياسة من الطبيعي ان تجري لقاءات غير علنية.

● **«الاتحاد» - بالنسبة للساحة السياسية في الاردن،**



السفير الاردني في اســــرائيل

(تتمة من ص ٤)

هل تتوقع تعاظم القوى الاصولية على غرار بعض الدول العربية، وما مصير هذه القوى في اي انتخابات قادمة؟

– د. **المعشر:** التجربة في الاردن بالنسبة للعمل السياسي تختلف ربما عن كافة التجارب الأخرى المحيطة بنا. وذلك، كما قلت، لأنه ليس هناك من معارضة تستخدم العنف وسيلة لها في الاردن، وبالتالي جميع القوى السياسية تمارس دورها بشكل قانوني وفوق السطح وملتزمة بمبدأ التعددية السياسية بمعنى ان ليس فقط الحزب الاسلامي، وانما باقي الاحزاب الأخرى، التي تطالب في باقي الوطن العربي بأن تكون لوحدها على الساحة وان تكون دولة ذات حزب واحد فقط، هذا ليس موجودا في الاردن. وقانون الاحزاب في الاردن يلزم كل حزب يريد ممارسة العمل السياسي بأن يلتزم بهذا المبدأ، دائما. و «الميثاق الوطني» الذي وقعته جميع الاحزاب والفعاليات الشعبية في العام ١٩٩٠، اصر على ذلك.

ولذلك لا يوجد تخوف في الاردن من اية جهة من الجهات، وللجميع الحق في ممارسة العمل السياسي والجميع يمارس هذا بحكمة وبدون وجل على الاطلاق.

● **«الاتحاد» – هناك ظاهرة غريبة على الساحة الاردنية، وهي انسجام احزاب اليسار واقصى اليسار مع الاحزاب الاصولية، وكما هو معروف فان الطرفين على طرفي نقيض ايديولوجيا وفكريا، فكيف تفسر هذا الانسجام؟**

– د. **المعشر:** عندما تكون المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات، وعندما تكون جميع الاحزاب ملتزمة بهذه المصلحة الوطنية يصبح دور المعارضة كدور الأغلبية، دورا ايجابيا ودورا بناء في العمل السياسي، ومن الطبيعي ان تتفق المعارضة احيانا على بعض الأمور رغم انه لا يوجد رابط فكري يجمعهم، وهم يجتمعون على عمل معين، وهذا شيء طبيعي في العمل السياسي، وأن دل على شيء فهو يدل على النظرة

*** لم يعد من الممكن الان لأي دولة من دول المنطقة ان تخطط اقتصادها بمعزل عما يجري تخطيطه في باقي دول المنطقة.**

*** المعاهدة الاردنية الاسرائيلية ليست على حساب العلاقات العربية وليس من الضروري ان يكون الواحد نقيضا للآخر.**

البراغماتية العملية الموجودة لدى الاحزاب السياسية في الاردن والوعي السياسي الموجود والذي يقول ان جميع ما يفعل، يفعل فوق السطح ومن اجل المصلحة الوطنية وتحت قبة البرلمان التي تجمع جميع ممثلي الشعب الاردني.

* مؤتمر عمان الاقتصادي *

● **«الاتحاد» – ماذا يتوخى الأردن من هذا المؤتمر؟**

– د. **المعشر:** يجب عدم النظر الى المؤتمر كحدث منفصل وانما هو جزء من عملية مستمرة، من سلسلة من الخطوات التي بدأنا باتخاذها كأردن وكمنطقة من اجل نقل المنطقة من الحالة التي تعيشها الآن الى حالة من الازدهار والاستقرار الذي نأمل ان يعم جميع شعوب المنطقة.

لذلك ننظر لمؤتمر عمان على انه خطوة اخرى من الخطوات التي ستساهم في التنمية الاقتصادية للمنطقة.

مؤتمر عمان مهم لعدة اسباب، اولا المشاريع التي ستقدم الى هذا المؤتمر، وخاصة المشاريع الاقليمية قد جرى الاعداد لها قبل المؤتمر، وجرى النقاش حولها من مختلف دول المنطقة، بحيث تحظى هذه المشاريع بموافقة جميع الدول المشاركة في المؤتمر. وهذا يضمن لها اكبر نسبة من النجاح وهي جاهزة للتمويل.

الأمر الثاني ان مؤتمر عمان يركز على القطاع الخاص باعتباره محرك التنمية في المستقبل وهذا القطاع الخاص له دور رئيسي في المؤتمر في تمويل المشاريع وفي تحديد المشاريع المطلوبة للتنمية الاقتصادية في المنطقة.

ومؤتمر عمان، ايضا، يعطي خارطة، لأن مؤتمر الدار البيضاء اعطانا تصورا عاما وكبيرا لما يجب ان تكون عليه المنطقة في المستقبل. مؤتمر عمان يعطينا الخارطة التي ستوصلنا الى هذا التطور، من ناحية الاعداد للمشاريع ومن ناحية وجود مشاريع مكتملة وجاهزة للتمويل ومن ناحية مشاركة القطاع الخاص.

● **«الاتحاد» – هناك من يقول، وبالذات في اسرائيل، ان اسرائيل هي الرابح الأكبر في هذا المؤتمر..**

– د. **المعشر:** ليس هناك من رابحين وخاسرين، في المنطقة الجديدة الكل سيربح. واعتقد ان التخوف الموجود لدى الاقتصاديين العرب من هيمنة اسرائيلية تخوف مبالغ فيه. نحن لدينا من الميزات النسبية الكثير ما نستطيع تقديمه في المرحلة القادمة وقد بدأنا في تقديمه فعلا.

على سبيل المثال، في الاردن، مثلا، توجد عمالة رخيصة نسبيا ومدربة وماهرة. وايضا هناك العديد من الاراضي غير المستغلة، حتى وزير الخارجية الاسرائيلي اليوم قال انه ستكون البنية التحتية لاسرائيل في المستقبل خارج اراضيها وجزء كبير منها في الاردن، من ناحية شبكات الطرق والكهرباء والمطارات، مثلا، الآن اتفقنا على اقامة مطار اقليمي بين العقبة وايلات، وهو مطار دولي يستقطب الزائرين من الدول المختلفة.

ما اريد قوله هنا اننا في الاردن بدأنا باستقطاب الاستثمارات الاردنية بسبب وجود العمالة الرخيصة المدربة، وبسبب وجود الاراضي وبسبب وجود ميزات نسبية غير تلك المتوفرة في اسرائيل. وسنستفيد من التكنولوجيا الاسرائيلية في بعض المجالات، مثل مجالات الزراعة والمياه، ومجالات الكمبيوتر. مثلا، السياحة، هناك قدرة للاستفادة مما حققته اسرائيل ودمج ذلك بما لدينا لتضييق الفجوة الموجودة في الدخل والتنمية بيننا وبين اسرائيل.

اسرائيل اول من تعترف بأنه لا مجال ان تربح على المدى البعيد الا اذا ضاقت الفجوة بينها وبين الدول العربية، ولذلك انا لست متخوفا على الاطلاق من المستقبل، واعتقد ان المستثمر ورجل الأعمال العربي لديه من المهارات ومن القدرات ما يكفي لخلق مشاريع مشتركة يربح فيها الجانبان.

● **«الاتحاد» – كيف تتعاملون مع المقاطعة العربية الجزئية لهذا المؤتمر، خصوصا في ما يتعلق بسوريا ولبنان؟**

– د. **المعشر:** المنطقة على ابواب مرحلة جديدة، تقول بضرورة التنمية الاقتصادية الشاملة والتخطيط الاقتصادي الشامل، ولم يعد من الممكن، الآن، لأي دولة من دول المنطقة ان تخطط اقتصادها بمعزل عما يجري تخطيطه في باقي دول المنطقة.

لم يعد، الآن، الحديث الا عن تنمية اقليمية وليس تنمية وطنية ولذلك فمن الضروري ان يشارك الجميع في هذه التنمية.

نحن نحترم الدول التي لا تريد ان تشارك في مؤتمر عمان. هذا شأنها. ولكن نقول في نفس الوقت ان الغالبية العظمى من دول المنطقة، بما فيها معظم الدول العربية وجميع دول الخليج ودول شمال افريقيا مشاركة كلها، اضافة الى المجتمع الدولي الذي سيشارك ولكن نعتقد انه لا بد في وقت من الاوقات ان تشارك جميع الدول.

* العلاقات الاردنية - العربية *

● **«الاتحاد» – بالنسبة للعلاقات الاردنية العربية، الرئيس السوري صرح قبل حوالي ثلاثة اسابيع لاحدى الصحف المصرية ان هناك فتورا بينه وبين الملك حسين. فهل هذا صحيح، وما هو وضع العلاقات السورية الاردنية في الوقت الحالي؟**

– د. **المعشر:** سوريا موقفها واضح، وكان لها بعض التحفظات على الاتفاقية الاردنية – الاسرائيلية. نحن ايضا موقفنا واضح. نحن جاهزون قبل توقيع الاتفاقية وبعدها للتنسيق مع كافة الاطراف العربية، ونعتقد جازمين بأن توقيع اتفاقية مع اسرائيل ليس على حساب العلاقات العربية – الاردنية، وليس من الضروري ان يكون الواحد نقيضا للآخر.

اذا اردنا القاء نظرة على العلاقات العربية – الاردنية اليوم، بعد سنة على توقيع المعاهدة، نرى انها افضل بكثير، من هذه العلاقات عشية توقيع المعاهدة، وعلاقاتنا مع دول شمال افريقيا افضل بكثير. علاقاتنا مع دول الخليج تحسنت بشكل ملموس وكذلك مع مصر.

والحقيقة ان وضعنا العربي، اليوم، افضل بكثير مما كان عليه قبل سنة. الاخوة السوريون ارتأوا ان لا ينسقوا مع الاردن وهذا شأنهم، لكن نقول ان مبدأ الشمولية الذي لا زلنا نصر عليه لم ينتقص منه شيء باعتبار ان جميع الدول العربية في مدريد اتفقت على حل النزاع العربي – الاسرائيلي سلميا، وبذلك فالكل متفق على نفس المبدأ، من يوقع قبل الآخر، هذا اصبح مسألة تفاصيل وليس مسألة مبدأ، الجميع يريد ان يوقع انما من يوقع قبل الآخر يعتمد على ظروفه، ونحن ننظر الى مبدأ الشمولية من هذا المنظور. وكما ان اتفاقية اوسلو، قد ساعدت المسار الاردني في الاسراع وتوقيع الاتفاقية، نعتقد ايضا ان الاتفاقية الاردنية الاسرائيلية تساعد المسارات الأخرى التي لم توقع حتى الآن.

● **«الاتحاد» – بصفتك احد الساسة الذين رافقوا العملية السلمية منذ انطلاقتها في مدريد، هل تعتقد ان هناك املا قريبا بتحقيق السلام السوري – الاسرائيلي؟**

– د. **المعشر:** لا بد من وجود انفراجات على جميع المسارات، نحن اليوم نشهد تطبيق المرحلة الثانية من اتفاقية اوسلو وهذا شيء ايجابي، نعتقد بأنه سيؤثر ايجابيا على مجمل العملية السلمية، وعلى خلق مناخ سياسي جديد في المنطقة يستطيع فيه الفلسطينيون ادارة حياتهم اليومية وان يفعلوا ذلك في غياب الاحتلال اليومي، وفي وجود مجلس تشريعي منتخب.

وهذه حقائق تخلق اليوم على الأرض من الصعب التراجع عنها، بغض النظر عن طبيعة الحكم الحالي والمستقبلي في اسرائيل.

وهذا الجو الايجابي الذي يخلق في المنطقة لا بد وان يساعد كافة المسارات. واذا كان المسار السوري الاسرائيلي يواجه بعض المصاعب اليوم، فهي مصاعب مرحلية، ولا نعتقد انها مصاعب دائمة او ان المفاوضات السورية الاسرائيلية ستصل الى طريق مسدود. ليس هناك من طرق مسدودة والعملية السلمية دخلت مرحلة لا يمكن لها ان تعود وان تغير الخط الذي تسير عليه الآن.

● **«الاتحاد» – نشهد بعض التحركات على صعيد العلاقات السعودية الاردنية، فهل سنشهد قريبا علاقات طبيعية بين البلدين وكذلك مع الكويت؟**

– د. **المعشر:** العلاقات السعودية الاردنية تحسنت بشكل ملموس جدا، ووزير الخارجية السعودي، الأمير سعود الفيصل، سيحضر مؤتمر عمان الاقتصادي على رأس وفد من المملكة العربية السعودية. ونعتقد بأنه ستتبع ذلك خطوات اخرى، تنتهي بلقاء قمة بين جلالة الملك حسين واخيه جلالة الملك فهد.

العلاقات الاردنية – الكويتية ايضا، تسير في طريق ايجابي ولا شك انها تحتاج الى بعض الوقت، ونحن معنيون بأن تكون علاقاتنا مع جميع دول الخليج علاقات جيدة.



● المصافحة التاريخية بعد التوقيع على اتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل يوم ٢٦/ ١٠/ ١٩٩٤ ●

* اول سفير اردني في اسرائيل *

● **«الاتحاد» – كيف تنظر الى حقيقة كونك اول سفير اردني في اسرائيل؟ كيف تقيم هذه التجربة وهل توقعت ذلك في الماضي؟**

– د. **المعشر:** انا طبعا من المؤمنين بالعملية السلمية ايمانا كبيرا، وواكبتها منذ مدريد. تجربة السنة الماضية في اسرائيل كانت غنية جدا لأننا تعرفنا عن قرب على المجتمع الاسرائيلي بشكل لم يكن ممكنا في السابق، ومن المهم جدا فهم العقلية الاسرائيلية، وكيفية التعامل معها.

وشيء آخر، ايضا، هو اننا تعرفنا على المجتمع العربي في اسرائيل، بشكل لم يكن ممكنا في السابق واريد ان اقول في هذا المجال، ان الفكرة الموجودة لدى العديد من المواطنين في الاردن او في الوطن العربي عن المجتمع العربي في اسرائيل فكرة مغلوطة للغاية، وانا سعيد لاتاحة الفرصة لي للتعرف عن كثب على المجتمع العربي في اسرائيل، وانا اقوم بشكل منتظم بزيارات للوسط العربي، وان شاء الله ستستمر هذه الزيارات، لأنني معني بشكل مباشر للتعرف على هذه الشريحة، وايضا، نقل الصورة الحقيقية منها الى المواطن الاردني وللمواطن العربي اذا استطعت ايضا، لأنه من الأهمية بمكان ان تتضح الأمور وان تتضح الحقائق، وليقدر المواطن الاردني والعربي مدى المعاناة التي لحقت بهذه الشريحة المميزة ومدى التضحيات التي قدمتها من اجل أن تكون لها مكانتها التي تستحق على ارضها.

المرحلة القادمة من وجودنا في اسرائيل، كما قلت، آمل ان نتركز في بناء هذه العلاقات بين الشعوب. لا بد ان ننتقل من الحديث عن السلام على المستوى الرسمي الى السلام على المستوى الشعبي، ولا بد لهذا السلام ان تكون له نتائج واضحة وملموسة، وهذا بالطبع يحتاج الى وقت لكن هذه ستكون من مهمات السفارة.

● **«الاتحاد» – في ختام عام وبدء عام جديد للسلام الاردني – الاسرائيلي الى ماذا تنظر في المستقبل؟**

– د. **المعشر:** في بداية السنة الثانية اقول اننا تمكنا من بناء البنية التحتية، وتمكنا من وضع نظرة اكثر واقعية، لدى الشعبين عن السلام الذي لا زلنا في طور بنائه والعمل فيه للمرحلة القادمة. ربما عملية صنع السلام قد انتهت، والبنية التحتية قد اكتملت، وما يبقى في المستقبل هو التركيز على المواطن، وعلى تنفيذ الاتفاقيات بشكل يجعل السلام حقيقة ملموسة لدى جميع شعوب المنطقة.

الثلاثاء القريب (٣١/١٠/١٩٩٥) - انتخابات المجلس المحلي في أبوسنان:



الجبهة... هي العنوان وعروس الميدان

* علي هزيمة، يتابع العمل عن كثب في شارع جديد *

*** قائمة الجبهة - الوحيدة التي تضم امرأة بين مرشحيها * عدد من مرشحي الجبهة وقادتها يتحدثون عن طابع المعركة وعلى ماذا تدور وترتيب البيت الجبهوي والرؤى المستقبلية ***

❐ تقرير: سهيل قبلان ❐

● برصيد غني من الانجازات والمواقف المشرفة، يتوجه الجبهويون في أبوسنان الى الأهالي، طالبين التصويت لمرشحي الجبهة في انتخابات المجلس المحلي التي ستجري يوم الثلاثاء القريب (٣١/١٠/٩٥). يتوجهون برؤوس مرفوعة وقامات شامخة، فليس عندهم ما يخجلون فيه. ولقد أثبت ممثلو الجبهة الأربعة في مجلس ابوسنان المحلي، خلال السنوات الخمس الماضية، بالعمل الجاد المتواصل والممارسة اليومية الصادقة، أنهم موضع ثقة لكل مواطن في ابوسنان وبفضلهم كانت الجبهة وتبقى عروس الميدان ودرة أبوسنان والعنوان لكل مواطن، الذي ليس أمامه الا أن يتزود بحرف «الواو» بدون اي تردد، لدعم قائمة الجبهة، الممثل الحقيقي لكل البواسنة فردا فردا.

وتعيش قرية أبوسنان في ظل معركة انتخابية حامية الوطيس. ملصقات المرشحين والقوائم، في كل مكان. غالبيتها الساحقة تتوجه الى المجلس المحلي من منطلقات عائلية، وكأن «كرامة العائلة»، لا تصان ولا تتجسد الا بكرسي في المجلس المحلي. قوائم كثيرة وملصقات اكثر، ستبهت وتذروها الرياح خاصة ان الشتاء على الأبواب، وتبقى قائمة الجبهة، هي المميزة، بتاريخها وأهدافها وبرنامجها ونشاطها اليومي في كل الفصول وعلى مدى أيام السنة، والبرهان: ساحة عمل المجلس المحلي، بروتوكولاته ووثائقه والانجازات في كل حي وحي والعلاقة مع الناس.

زرت أبوسنان يوم السبت (٢١/١٠/٩٥)، لاعداد هذا التقرير عن الجبهة. وتزامن وصولي الى القرية مع عقد اجتماع شعبي حاشد، حضره أكثر من الف انسان، بدعوة من رئيس المجلس المحلي الحالي وأحد المرشحين السيد علي هزيمة، والقوى المتحالفة معه والداعمة له في الرئاسة وفي مركزها الجبهة. لفتت الانتباه فيه المشاركة الواسعة للنساء. وبعد إرفضاض الاجتماع، سار المئات، خاصة النساء، درزيات ومسيحيات ومسلمات، الى جانب الرجال، في مظاهرة مهيبة، اخترقت شوارع ابوسنان، لتوزيع «برنامج المساواة والتطوير للسنوات الخمس القادمة» الذي أصدره السيد علي هزيمة.

وكان كاتب هذه السطور شاهد عيان، في فترة (١٢) ساعة قضاها في ابوسنان، على استفزازات وتصرفات وممارسات غير مسؤولة، لعدد من مؤيدي مرشحي القوائم العائلية، ضد الجبهة ومرشحها للرئاسة. وفي ذلك اثبات على أنهم ضعفاء، وليس عندهم ما يقولونه للأهالي، فيلجأون الى استعراض العضلات. ولكن هيهات، فالجبهة في ابوسنان، سنديانة وارفة. وأقوى وأشمخ من ان يجري التطاول عليها. ويكفيها فخرا أنها القوة الأولى في ابوسنان ومجلسها المحلي، وفي ذلك عبرة.

* مرشحو الجبهة *

قائمة الجبهة هي الوحيدة في ابوسنان التي فيها مرشحة هي هيام موسى. نشيطة في مجال العمل النسائي، لأسباب خاصة ألحت أن يكون اسمها من بين الاسماء التي تختتم القائمة. قالت: «حتى الآن لم تدخل المرأة المعترك السياسي، بمعنى قيادة سلطة محلية. فللمرأة دورها الهام في نضالات شعبنا تجسد بمشاركتها في المظاهرات والاعمال الاحتجاجية». وقالت: «للأسف، نظرة المجتمع للمرأة لا تزال العائق الأساسي أمام تقدمها وتسنم مناصب عليا». لكن هيام لا تريد القفز على الواقع، وتريد لعملية الوعي ان تنضج بشكل تدرجي. وقالت ان ما يميز عضو السلطة المحلية هو العطاء الجماهيري لذلك لا يوجد مجال الآن لتكون في الأماكن المتقدمة من القائمة.



* هيام موسى *

وقوبل ترشيح هيام في القائمة بردود فعل سلبية، خاصة من خصوم الجبهة.

وقالت: «ما يميز معركة الانتخابات الحالية، مشاركة المرأة الواسعة في الاجتماعات وتوزيع المنشورات وفي ذلك عهد جديد في ابوسنان». وأكدت ان الواقع اثبت مدى صحة وواقعية خط الجبهة، وان ما انجزه المجلس الحالي خلال خمس سنوات، لم تنجزه الادارات السابقة في (٢٠) سنة.

* «البيت الدافئ» *

● شحادة موسى، عامل مصنع، التقيناه قبل ذهابه الى العمل في الوردية الليلية قال ردا على سؤال: «أتوجه الى الناخب لدعم الجبهة لأنها البيت الدافئ، لكل الوطنيين الاحرار الغيورين على مصلحة ابوسنان ووحدة عائلاتها واهاليها جميعا. وكتلة الجبهة في مجلس ابوسنان كانت دائما المدافع الأمين عن مصالح القرية، حتى عندما كانت في المعارضة، كانت معارضة بناءة ودائما ايدت كل مشروع حيوي للقرية». وقال: «اخوض المعركة من منطلق ممارسة العمل السياسي وخدمة بلدي ومحاربة الظلم والتمييز».

* «المصلحة العامة فوق كل اعتبار» *

● د. يوسف مطانس، هو القائم بأعمال رئيس المجلس المحلي الحالي والمرشح الثاني في قائمة الجبهة، قال ردا على سؤال: «كدست الجبهة خلال السنوات الخمس الماضية رصيدا ضخما في شتى المجالات الاجتماعية والسياسية. وكان له دورها الخاص والمميز في التغيير الجذري والتحول في ادارة المجلس المحلي، خاصة العلاقة اليومية مع الجماهير، فقد خدمناها بغض النظر عن انتماءاتها وانصفنا حقها. وكانت مكاتبنا وبيوتنا وآذاننا وعيوننا مفتوحة دائما لسماع المطالب والشكاوى. وللجبهة دورها ووزنها في التخطيط لكل المشاريع التي انجزت في جميع احياء القرية. وركزنا في البداية على تطوير الاحياء، التي ظلمت على مدى (١٥) عاما. وكان التعليم المنهجي واللا منهجي في رأس سلم الاولويات ودعمنا التعليم الجامعي بكل قوة من خلال منح هبات للطلاب. وكانت قفزة نوعية في البرامج والميزانيات، فقد ضاعفنا ميزانية المركز الجماهيري. وأحد اسس رصيدنا الضخم، المصلحة العامة فوق كل اعتبار، مع المحافظة على المصلحة الخاصة. تميزنا بنقاوة اليد والضمائر والمحافظة على حقوق العمال، والمبادرة دائما للحفاظ على حقوقهم».

* «أثبتنا تميّزنا...» *

● رفيق نصرة، هو نائب رئيس المجلس المحلي الحالي ورئيس قائمة الجبهة للعضوية، اشار في بداية حديثه الى دور الجبهة في الدفاع عن قضايا شعبنا ومصالحه في شتى المجالات. ودورها في ابوسنان على مدى سنوات عديدة وحتى عندما كانت في المعارضة، سعت الى تطوير القرية من خلال اللجان التي ترأستها في المجلس المحلي. وقال: «حرضوا علينا دائما مدعين بأن السلطات لن تقدم المساعدات لمجلس فيه اغلبية جبهوية، لكن اثبتنا تميزنا عن القوائم الاخرى بتخطيطنا لعشرات المشاريع. ووجودنا في ادارة المجلس المحلي، ساعد كثيرا في تحقيق انجازات أثارت انتباه الناس في القرى المجاورة. وكان اهم انجاز ساهمنا فيه وخططنا له، توسيع الخارطة الهيكلية لتصل الى الفي دونم. وبناء مدرسة ثانوية عصرية وبناء بركة سباحة وتوسيع شبكة الكهرباء، وتغيير شبكة المياه القديمة جدا. وازالة كل «السناسل» وبناء جدران جميلة وشق وتعبيد شوارع واقامة ارصفة ملونة وغرس الاشجار في كل مكان. وقطعنا شوطا طويلا في ربط احياء القرية جميعها بشبكة المجاري، بالاضافة الى عشرات المشاريع الاخرى. والتقدير لنا





* جانب من اجتماع انتخابي عقده علي هزيمة والقوى المؤيدة له، وفي مركزها الجبهة *

نلمسه في التفاف الناس حولنا».

* «التحالف مع الجبهة - الحل الأفضل» *

● حنا حـزان - هو المرشح الخامس في قائمة الجبهة قال ردا على سؤال: «قبل كل شيء اريد ان أذكر انني كنت من مؤسسي قائمة «الهـدف» في الماضي بهدف المساهمة في التغيير المنشود والمشاركة في الادارة الجديدة التي كنا نصبو اليها، لكن الحظ لم يحالفنا في الوصول الى عضوية المجلس. وبعد التشاور قبل تشكيل القوائم في المعركة الحالية، قررنا ان لا نعيد الكرّة لاسباب شتى. ورأينا انه من الأفضل التحالف مع اطار قريب من اهدافنا في سبيل المشاركة في ادارة المجلس المحلي وخدمة القرية. وتوصلنا الى اتفاق مع الجبهة. وكانت المفاوضات سهلة جدا لان اهدافنا واحدة، وهذا يرجع لسبب وحيد وهو ما لمسناه على ارض الواقع من تقدم وتطوير وعمران في شتى المجالات، كان للجبهة الدور الأساسي فيه. ورأينا ان مكاننا في هذا الاطار الكبير بكل معانيه. وان نتعاون لاستمرارية وجودها وتقويتها».

* «جبهة ابوسنان - الجبهة الصامدة» *

● سهيل خوري هو المرشح الرابع في قائمة الجبهة قال: «انها القائمة الوحيدة التي لم تشهد اي مشكلة عند تركيبها. وفي الاجتماع رشحت د. نعيم موسى، للمكان الرابع، لكنه أصر على ترشيحي». وعن الامور التي سيوليها شخصيا جل الاهتمام قال: «دعم الرياضة بكل فروعها خاصة كرة القدم».

وقال: «أطلقوا على جبهة ابوسنان الجبهة الصامدة، ففي جميع معارك شعبها تقف دائما في الصفوف الاولى، وهي الوحيدة في البلاد لم يحدث فيها اي تراجع بل وسعت صفوفها وقاعدتها قوية جدا في ابوسنان».

* «عنوان كل المواطنين» *

● د. نعيم موسى هو المرشح السابع في القائمة قال: «الجبهة في ابوسنان هي العنوان لكل المواطنين. ولا بديل عن الجبهة. وأينما نتوجه نلقى الاحترام لنا، لأنها ساهمت في ان يكون المجلس المحلي للأهالي وليس عليهم، منهم واليهم. وهي قوية وقوتها نابعة من رؤاها وبرنامجها وأهدافها وعملها اليومي المثابر من أجل الجميع».



* مسيرة حاشدة لقوى التحالف المؤيدة لعلي هزيمة في توزيع منشور انتخابي *

* «حققنا النصر، قبل ظهور النتائج»! *

● صلاح دباجة هو المرشح السادس في قائمة الجبهة قال: «لقد حققنا النصر قبل ان تظهر نتائج الانتخابات وتجسد ذلك بأننا موحدون. ودخولنا المعركة بوحدة رائعة هو نصرنا المؤزر. والجبهة هي الاطار لكل الغيورين على مصلحة ومستقبل القرية. وهي القوة الوحيدة التي تعمل من أجل الجميع وتقدم الخدمات للجميع. ومكاسب الجبهة القطرية، خاصة تجميد مصادرة الأرض في القدس يحفزنا للعمل أكثر ويقنع الناس أكثر بضرورة تقوية الجبهة».

* «فرز واضح بين فريقين أساسيين»! *

□ وحول طابع المعركة الانتخابية واستراتيجية الجبهة في المعركة قال د. احمد سعد، مركز المعركة الانتخابية للجبهة: «تمتاز المعركة الانتخابية بميزتين متناقضتين: فمن ناحية تخوض الانتخابات للعضوية (١٢) قائمة وذلك لأول مرة، فيما يتنافس على الرئاسة مرشحان. ومجرد وجود مرشحين للرئاسة، يعكس انه رغم هذا العدد من القوائم، يوجد فرز واضح في أبوسنان بين فريقين أساسيين، فريق يحاول ان يعيد ابوسنان الى الوراء والى العهد القديم تحت مختلف الأقنعة. وفريق آخر في مركزه الجبهة التي حققت شعارها في الانتخابات الماضية باحداث التغيير الجذري. ونحن نرى انه رغم كثرة القوائم لبعثرة ونهب الأصوات وطمس الجوهر السياسي للمعركة، الا ان الجبهة نجحت في دعايتها الجماهيرية وشرحها مضمون المعركة السياسي. وبناء على ذلك وضعت الجبهة هدفا استراتيجيا مركزيا وهو، كسب الرئاسة لمرشحها السيد علي هزيمة وزيادة عدد اعضاء الجبهة من اربعة الى أكثر كمحور اساسي لائتلاف واسع يخدم مصالح جميع أهالي ابوسنان. والجبهة تربط المعركة الانتخابية في ابوسنان كجزء من الجماهير العربية بالمعركة القطرية الجارية في الظروف الجديدة، ونحن نعتقد ان المعركة اليوم تدور حول بلورة الهوية السياسية للجماهير العربية، ومن يقودها لتحديد موقعها ودورها في الظروف الجديدة، هكذا في ابوسنان وهكذا قطريا، فهل ستبقى الجماهير العربية في أيد مخلصة وأمينة، تحافظ على نهجها الكفاحي في الدفاع عن مصالحها وحقها في التطور العصري والمساواة، أم ستخضع جماهير ابوسنان وقطريا ايضا لقيادات تحكم بينها وبين الجماهير، الغربة، وغير مستعدة للدفاع عن المصالح الحقيقية لاهالي ابوسنان. ونحن لنا الأمل والثقة بأن برنامجنا وشعارنا سيتحققان كما جسمنا وحققنا شعارنا وبرنامجنا في المعركة الماضية. وتدرك ابوسنان ان الجبهة هي القوة المركزية التي تضع البوصلة للتطور في القرية. والجبهة تشمل اليوم - ونقولها باعتزاز - الابناء الواعين المخلصين لشعبهم من مختلف عائلات وطوائف وحارات القرية».

* ترتيب البيت الجبهوي *

*** سمعنا وقرأنا عن عودة عدد من الذين اعتكفوا لسنوات او تركوا الجبهة الى البيت، فهل كان لموقف الجبهة خلال السنوات الخمس الماضية وخدمة القرية تأثيره؟**

● د. احمد سعد: جبهة ابوسنان من اوائل الجبهات التي تأسست في البلاد ولها في افئدة الناس الاحترام الكبير من جراء دورها المشرف والسمعة الطيبة والجذور الراسخة في ابوسنان.

● صلاح دباجة: هذه المرة وأكثر من كل المرات السابقة بدأنا التحضير للمعركة بشكل منهجي وكانت الخطوة الاولى قبل الانطلاق، ترتيب بيتنا والعمل الجماعي المنظم والمدروس. ونعتز انه لم تحدث في جبهة ابوسنان انشقاقات وخلافات انتحارية. وهناك عدة فئات كانت ملتزمة الحياد، تنشط اليوم في الجبهة. ويميز جبهتنا جماهيريتها وثقتها واستقامتها.

● رفيق نصرة: أحد الأسباب لذلك ايضا برمجة النشاطات والتحضير المدروس للمعركة وثبات القواعد الأساسية والأسس التنظيمية، الأمر الذي ولد القناعة عند العديد من الفئات والمعتكفين ان الجبهة راسخة لا احد يزعزعها او يا جبل ما يهزك ريح. واثبتت انها الوحيدة التي أولت المرأة اهتماما خاصا، لذلك يبرز حضور المرأة الواسع في اللقاءات اليومية واجتماعات الاحياء والسهرة على «فنجان القهوة».

● حنا حزان: من الأسباب ايضا، وأهم سبب في اعتقادي كان ارتباط قادة الجبهة بشكل خاص ورئيس المجلس المحلي بكل فئات الجماهير والمشاركة الواسعة في مناسباتها الاجتماعية، في الأفراح والأتراح، في مناسبات الأعياد وغير ذلك، الأمر الذي أضفى طابع الاحترام والتقدير ورسخ اجواء التعاون والالفة بين الأهالي والجبهة.

* «حساب دائم مع النفس» *

في كل معركة تجري دائما محاولات لايجاد البديل. وبعد الانهيار الذي أصاب المنظومة الاشتراكية، بادرت عدة قوائم الى نعي الجبهة بكل وقاحة، فكانت النتيجة ان تلك القوائم سقطت واندثرت، فيما ترسخت جذور الجبهة اكثر واوصلت اربعة اعضاء الى المجلس المحلي وكانت الكتلة الأكبر وهي التي أدارت المجلس عمليا بالتعاون مع رئيسه. وهي مستمرة في نهجها ومسيرتها للحفاظ على هوية ابوسنان ووجهها الدمقراطي. وأجرينا دائما الحساب مع النفس وزيارة كل الزملاء الذين كانت لهم نقاشات واستطعنا ارجاعهم الى العمل. والجبهة اليوم اقوى من اي وقت مضى ويرجع ذلك الى الوعي في ابوسنان.وابواب الجبهة مفتوحة ونحن لم ولن نتنازل عن اي زميل. ونتيجة العمل بالذات في السنوات الخمس الماضية، نجد ان الجبهة هي الاطار الوحيد الممكن ان يضم كل انسان من اي طائفة لاننا كلنا عائلة واحدة في الجبهة ويثبت ذلك بالممارسة اليومية. وسر قوتنا في تنظيمنا وتفعيل هيئاتنا، وكانت نقطة انطلاقنا، مؤتمر الجبهة الذي حضره أكثر من (١٥٠) عضوا وعضوة.

* تحقيق البرنامج *

*** بنظرة الى الوراء والبرنامج الذي طرحته الجبهة هل تحقق وما هي العبر التي استخلصت من التجربة؟**

● د. يوسف مطانس: «لقد نفذنا البرنامج وتخطيناه. ومن الطبيعي ان تقع اخطاء خلال العمل، راجعناها وعالجناها واستخلصنا العبر منها. وكنا دائما الآذان الصاغية لكل الناس، نسمع الانتقادات ونأخذها بعين الاعتبار. لقد أصلحنا الكثير من الاخطاء وسنعمل في الادارة المقبلة على التغلب والتخلص من نواقص في العمل البلدي والنظام الداخلي للمجلس، هذا لا يعني ان الاخطاء ميزت مسيرتنا. وكانت الاخطاء بمثابة الجزء الصغير جدا في الكأس الملأى وعلينا دائما التطلع الى الكأس الملأى. واحدى صفاتنا هي الانتقاد الذاتي البناء. وفي هذا المجال، في مشاوراتنا مع الرئيس الحالي الذي سيكون الرئيس القادم، لم نتحدث عن مناصب بل عن برامج لتطوير القرية وتحسين اداء السلطة المحلية».

* توتر الأجواء *

● شهدت وتشهد قرية ابوسنان ممارسات واستفزازات من بعض مؤيدي مرشحي القوائم العائلية، أدت الى توتر الاجواء، فماذا كان دور الجبهة في تخفيفها والحفاظ على هدوء نسبي وعلاقات طيبة؟

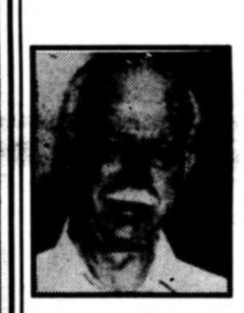
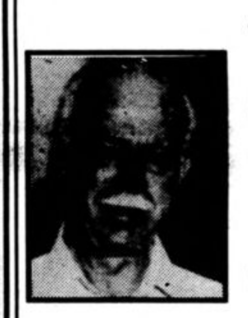
قال د. نعيم موسى: «التوتر للأسف موجود والجبهة لا ترد على الاستفزازات الهادفة الى الهائنا عن القضايا الأساسية وابعادنا عن الاتصال بالناس وعدم وصولنا الى أكبر عدد ممكن من الناخبين. وللجبهة دورها المميز في الماضي والحاضر في الحفاظ على العلاقات الطيبة في القرية، ومقولة «الانتخابات ليوم وابوسنان دوم»، انتاج جبهوي. ونحن نعرف كيف نقطع الطريق على كل من يحاول زرع التوتر ونحن على ثقة ان الأهالي لن يسمحوا بوقوع احداث تسيء الى سمعة القرية».

وقال حنا حزان: «نرى ونقرأ في العديد من المنشورات الموزعة الدعوة الى معركة حضارية وممارسة دمقراطية وكل المعاني الايجابية الاخرى، لذلك نطالب رؤساء القوائم ان يلتزموا على أرض الواقع بما يكتبونه على الأقل».

وقال رفيق نصرة: «للجبهة الدور الأساسي في منع الرد على الاستفزازات والتحرشات من منطلق كونها هي المسؤولة والعريقة والثابتة في ترسيخ اجواء الالفة وهي صاحبة الصدر الواسع لذلك لا تنجر وراء الاستفزازات. وفي كل لقاءاتنا واجتماعاتنا نربي شبيبتنا على الايجابيات والعمل لما يفيد القرية».



* تعبيد احد الشوارع الجديدة في منطقة «كرم الرجمة» *

توفيق طوبي، في رسالته التقليدية في الذكرى الـ - (٣٩) لمجزرة كفرقاسم (١٩٥٦/١٠/٢٩):



يجب نشر الحقيقة كاملة عن مجزرة كفرقاسم في برامج الاعلام والتعليم



* ضحايا المجزرة *



* النصب التذكاري لشهداء مجزرة كفرقاسم *

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصادف، بعد غد الأحد (١٩٩٥/١٠/٢٩)، الذكرى السنوية التاسعة والثلاثون لمجزرة كفرقاسم.

وكما في كل عام، في هذه الذكرى، وجه عضو الكنيست السابق توفيق طوبي، رسالته التقليدية الى أهالي كفرقاسم. وننشر، فيما يلي، النص الحرفي لهذه الرسالة.

«الى أهلنا في كفرقاسم

«ايها الاخوة!

«اوجه اليكم رسالتي السنوية التقليدية بمناسبة ذكرى المجزرة الرهيبة التي ارتكبها حرس الحدود الاسرائيلي بأوامر عليا ضد اهلنا في كفرقاسم في ١٩٥٦/١٠/٢٩ وقد اشرفنا على ذكرى السنة الأربعين التي تحل السنة القادمة - ١٩٩٦.

«ومهما ابتعدنا عن يوم المجزرة، يوم قتل ٤٩ صبيا وصبية وامرأة ورجل من أهل كفرقاسم بدم بارد، يكبر امامنا هول تلك المذبحة التي جاءت جزءا غير منفصل عن العدوان الاستعماري الثلاثي (البريطاني والفرنسي والاسرائيلي) على مصر رداً على تأميم قناة السويس والتي ارادها مدبروها ان تكمل اقتلاع جماهيرنا العربية الفلسطينية من وطنها.

«ان صمود جماهير كفرقاسم وغيرهم من مواطني القرى العربية الحدودية في المثلث في وجه العاصفة الدموية وتمسكهم بتربة وطنهم، ان هذا الصمود قد التحم مع دور حزبنا الشيوعي في رفع الستار عن هذه المجزرة الرهيبة وفي مقاومة الارهاب الدموي العنصري والحكم العسكري البغيض، وسلب الأرض والتمييز القومي وفي هزم عملية التطهير العرقي، وفي انتصار معركة الصمود والبقاء.

«لقد دفع اهلنا في كفرقاسم ثمنا باهظا على درب الآلام التي مشتها جماهيرنا العربية في اسرائيل في معركة الصمود والبقاء. الا ان الضحايا لم تذهب سدى. نحن نسجل اليوم بفخر واعتزاز هزيمة السياسة التي ارادت ان تجعل من الجماهير العربية في اسرائيل حطّابين وسقاة ماء، كما ارادها اصحاب سياسة الحكم العسكري.

«لم نصمد ولم نبق في وطننا فقط وانما كبرنا، وكبر مجتمعنا وتطور متميزا بطبقة عاملة واعية، وبعشرات الوف المثقفين من اكاديميين، اطباء ومهندسين ومحامين، ومعلمين وكتاب وعلماء، متخطين العقبات والسدود العنصرية لتفرض جماهيرنا العربية وجودها كمواطنين متساوي الحقوق وكقوة دمقراطية مؤثرة في المجتمع الاسرائيلي متحالفة مع القوى الدمقراطية اليهودية لتستكمل الطريق نحو المساواة الحقيقية الكاملة كمواطنين في اسرائيل، ولنساهم كجزء من شعبنا العربي الفلسطيني وكمواطنين في اسرائيل في معركة السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل.

«لقد دفع اهلنا في كفرقاسم ثمنا باهظا لكونهم جزءا من الشعب العربي الفلسطيني في المعركة الطويلة والصعبة ضد سياسة حكام اسرائيل المتنكرة لحقوقه الاساسية ومن أجل السلام العادل. الا ان دعم جماهيرنا العربية في اسرائيل ومنهم أهلنا في كفرقاسم وقوى السلام اليهودية لبرنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والذي نادينا به وحيدين خلال سنوات عديدة، من أجل السلام القائم على قاعدة الاعتراف والتفاوض مع «م.ت.ف» وانهاء الاحتلال في المناطق المحتلة سنة ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل، كان هذا قد أسهم في نضوج الاوضاع والقوى التي أوصلت الى اتفاق اوسلو والى فتح الطريق - مع كل صعوباتها وتعاريجها - نحو أفق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - العربي المرتقب، والذي لن يكتمل الا بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وبقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

«ومن أجل هذا السلام العادل، ومن أجل العيش المحترم كمواطنين متساوي الحقوق في وطننا في اسرائيل، لن نسمح مهما مر الزمن بنسيان مجزرة كفرقاسم الرهيبة وبمحوها من ذاكرة المجتمع الحاضر والآتي، حتى لا تتكرر المأساة البشعة وحتى تطمئن اجيالنا الشابة بأن هذه الكارثة الدموية لن تعود وان السياسة التي انتجت المجزرة قد اندثرت الى غير رجعة.

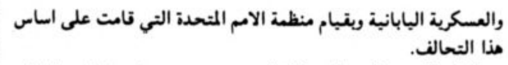
«بناء عليه نطالب جهاز الاعلام والتعليم في الدولة بادخال الحقيقة عن مجزرة كفرقاسم الى برامج الاعلام والتعليم وبنشر المعلومات بانتظام عن الجريمة التي ارتكبها رجال الأمن والقانون في اسرائيل باسم الأمن والقانون ضد المواطنين العرب. نطالب برفع ستار التعتيم الذي تفرضه اجهزة الدولة عن وصمة العار هذه في تاريخ تعامل السلطة في اسرائيل مع المواطنين العرب، بحيث تستخلص الدروس والعبر من هذه الجريمة النكراء.

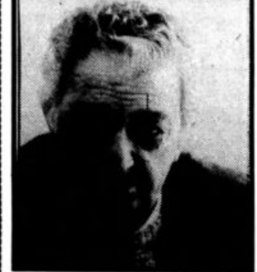
«ومع اقتراب الذكرى الأربعين لمجزرة كفرقاسم، اعود لأرفع النداء، الذي تبنته اللجنة الشعبية لاحياء الذكرى العشرين للمجزرة وهو مطالبة مجلس كفرقاسم المحلي وغيره من الهيئات الشعبية الواسعة، بالمبادرة لبناء بيت في كفرقاسم يكون مقرا لائقا لمتحف يجمع الآثار والمعلومات المتعلقة بالمجزرة وليحتضن نشاطا اجتماعيا مندداً بالجريمة ومقاوما للعنصرية، يخلد ذكرى شهداء كفرقاسم وينشر التسامح الانساني واحترام حقوق الانسان وكرامته.

المجد والخلود لذكرى شهداء كفرقاسم!

مع بالغ الاحترام
توفيق طوبي»
حيفا - ١٩٩٥/١٠/٢٧

اميل حبيبي





* احتفلت الامم المتحدة، هذا الاسبوع، بمرور خمسين عاما على تأسيسها. وابناء جيلي لا ينسون الفرحة التي غمرتنا بالنصر العالمي على النازية، الذي تحقق عبر التحالف بين الشرق والغرب وتحت الشعار المثير للامل ان «الحرية لا تتجزأ». لقد قامت منظمة الامم المتحدة تعبيرا عن هذا التحالف وتجسيدا لهذا الشعار. فهللنا وكبّرنا لهذا الانجاز واعتبرناه فاتحة لعهد انساني جديد يزيل وصمة الحروب والاستعمار عن جبين الانسانية.

ولا يستطيع المؤرخ المنصف الا ان يعترف لهذه الاحداث التي غيّرت وجه العالم، قبل خمسين عاما، بمفعول متناقض: تقدمت بمسيرة الانسانية الى امام، من جهة، وخيّبت العديد من الآمال الانسانية.

ولا اقوى في هذه العجالة على تنصيب نفسي مؤرخا، منصفا او غير منصف! بل وجدت المؤرخين، حتى اشدهم تمسكا بالموضوعية، مضطرين - في الغالب - الى «القعود على الجنب الذي يريحهم». ولولا ضيق النفس، الذي تخنقه اعباء الشيخوخة، لوجدت الوقت لمراجعة ما كتبناه في صحفنا في تلك الايام، قبل خمسين عاما وما بعدها، من تعبير عن احلام وامانٍ قد تكون ارتبطت بعنفوان الشباب اكثر من ارتباطها بعنفوان التغيرات نفسها.

وهو ما يوصلنا الى عنفوان التغيرات الحاصلة في ايامنا هذه بانتهاء الحرب العالمية الباردة. فيسأل السؤال، بصدد احلامنا وامانينا: هل «تيتي تيتي، مثل ما رحت جيتي»، ام نحن بصدد عالم آخر حقا؟ وكنتُ في مجال الفلسفة، وكلنا اصبح فيلسوفا والحمد لله، وجدت مسيرة المعرفة الانسانية اشبه بالخروج من سرداب الى سرداب آخر. وهلمجرا من سرداب الى سرداب. ولكنها خطوات الى اعلى في بناء «برج بابل» المعرفة. فلا حرج على امثالي، بعد هذه التجربة المضنية، ان يتساءلوا عن المستقبل حتى ولو كان المستقبل دخولا في سرداب آخر. فانه صعود لا نزول على كل حال.

وهل لدينا، نحن الكتّاب، من مهمة غير التساؤل وتوجيه الاسئلة؟! كفانا الله شر الحسم السياسي!

جاء في سجل التاريخ انه في الحادي عشر من شباط (فبراير) ١٩٤٥ اقر اجتماع الكبار الثلاثة في يالطا من اعمال القرم، روزفلت وتشرتشل وستالين، انشاء منظمة دولية جديدة (مكان عصبة الامم الفاشلة) باسم منظمة الامم المتحدة. واتفقوا على التشاور مع فرنسا والصين على اسسها الدستورية (حق الفيتو للدول الكبرى الخمس) وعقد اجتماعها التأسيسي في مدينة سان فرنسيسكو الامريكية في نيسان القادم.

وبالفعل قام ممثلو خمسين دولة، من المنضمين الى الحلفاء في حربهم ضد النازية، باقرار ميثاق المنظمة الجديدة. وذلك في سان فرنسيسكو في ٢٦ حزيران/ يونيو ١٩٤٥. وعقدت الجمعية العمومية للامم المتحدة اجتماعها الاول في العاشر من كانون الثاني/يناير ١٩٤٦. وهو يوم الذكرى السادسة والعشرين للتوقيع على ميثاق عصبة الامم على اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى.

لقد كان وقوع الحرب العالمية الاولى، ١٩١٤ - ١٩١٧، ايذانا بفشل عصبة الامم في تحقيق اهدافها وعلى رأسها منع الحروب. فجاء قيام المنظمة الجديدة، منظمة الامم المتحدة، لتحقيق هذا الامر الذي عجزت عنه عصبة الامم البائدة.

وفي كلتا الحالتين، انتهاء الحرب العالمية الاولى وانتهاء الحرب العالمية الثانية، علّقت الشعوب - خصوصا المظلومة - آمالها بما سمّته هي ايضا باسم «عالم الغد». فلا عجب من ان تجدونا، نحن ايضا الآن، نعلّق آمالنا بما نسميه نحن ايضا باسم «عالم الغد». وكل غد لناظره قريب.

ويأتيني، في هذا المجال الانتظاري، شعر عمر بن ابي ربيعة الشهير عن صاحبته هند:

«كلما قلتُ متى موعدنا ضحكت هند وقالت: بعد غد»!

و«انتظر، يا كديش..» الخ. وكنا، ونحن اطفال، نلحق بائع البوظة المتجول في ازقتنا وهو ينادي على بضاعته: «اليوم بمصاري وبكره ببلاش». نطالبه بالايفاء بوعده. فيرد: «بُكره»..

ومع ذلك فاني لا ارى الا ان الامور تسير الى امام. فأنا، كما تعلمون، متشائل.

فان جيلي، جيل القرن العشرين، لم ير من الغرب ما يسر القلب - ليل دامس طويل سوى ومضات كأنها البرق ثم تنطفئ.

لقد استُهل قرننا العشرين، تقريبا، بالحرب العالمية الاولى. فومضة برق الثورة الاشتراكية في روسيا القيصرية التي استغلها العالم الغربي لشن اطول واقسى حرب عالمية، هي الحرب العالمية الباردة، التي اثرت على مفاهيم جيلي حتى كادت ان تكوّن هذه المفاهيم. وفي ليل هذه الحرب الباردة ابرقت الدنيا علينا ببرقة طويلة من تحالف الشرق والغرب في الحرب ضد النازية استمرت حوالي خمس سنين وانتهت باندحار النازية والعسكرية اليابانية وبقيام منظمة الامم المتحدة التي قامت على اساس هذا التحالف.

الا ان الزعيم البريطاني التقليدي، ونستون تشرتشل، عاد في خطاب له في ٢٢ آذار/مارس ١٩٤٦ واعلن عن «نزول الستار الحديدي على روسيا». فاستعر اوار الحرب من جديد. وسيطرت المكارثية على الولايات المتحدة الامريكية. لست الآن في معرض الانتقاد والانتقاد الذاتي. فالحقيقة التاريخية، التي لا جدال فيها، هي ان الغرب هو الذي انزل الستار الحديدي على الشرق. ولا يغيّر من هذه الحقيقة شيئا كون اوساط من هذا الشرق استمرأت العيش في قفص هذا الستار الحديدي واوهمت نفسها بأنها هي التي انزلته على بلادها وانظمتها.

والذي يهم جيلي، الذي يمرّ الآن بمرحلة تسليم الاعلام للاجيال القادمة، ان يوضح الواقع الجديد. ومفاده ان ما كان ممكنا وصحيحا في اوضاع الحرب العالمية الباردة، ونتيجة لضرورات الصراع التحرري في ظلها، يجب اعادة النظر فيه والبحث عما هو ممكن في اطار انتهاء هذه الحرب الباردة.

لقد دفع جيلي، جيل القرن العشرين، ابهظ ثمن في الحرب العالمية الباردة وفي انهائها انهاء نتمنى ان يكون نهائيا. لقد دفعنا أبهظ ثمن مقابل تحطيم سور برلين وسواه من الاسوار الحديدية. ولكننا، بالمقابل، كسبنا وضعا عالميا جديدا بطلت فيه الحاجة الى آفة العداء للشيوعية التي شوّهت حياتنا وعلاقاتنا الداخلية والعالمية. لا يزال الاستعمار استعمارا والاحتلال احتلالا والرجعية رجعية. الا انه من حقنا القول، ولاول مرة في تاريخ قرننا العشرين، انه اصبح من الممكن ان يقصر الليل عن اخفاء ايدي هؤلاء الحرامية.

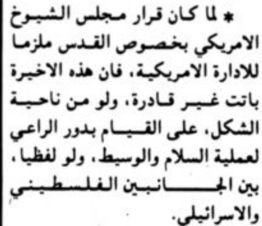
ولهذه الحقيقة تداعيات تولد تداعيات اوسع وهلمجرا. اشبه بالقاء حجر في بركة راكدة المياه. ولن استغل الاحتفال باليوبيل الذهبي للامم المتحدة لكي اقوم بتحديد هذه التداعيات. ولن اقوى على هذا التحديد. انما ما اود الاشارة اليه انه ما من دولة وما من امة يستطيعان الافلات من تأثير هذه التداعيات. لقد رأينا ما حدث للاتحاد السوفييتي وليوغوسلافيا وكل ما كان يسمى باسم «الشرق». ولكن ما يسمى باسم «الغرب» ايضا، وعلى رأسه الولايات المتحدة الامريكية، لا يستطيع التهرب من تأثير هذه التداعيات. وتلك حكاية اخرى. ولكنها حكاية جدية.

واهم من هذا وذاك، في اعتقادي، هو ان الشعوب المظلومة لا تستطيع الاكتفاء الآن بذم النظام العالمي الجديد على انه «وحيد القرن». علينا ان نقيّم وضعنا وممكناتنا في ظل الوضع الجديد. يقينا انه لم يعد في مقدورنا الاعتماد على معسكر ضد معسكر. فهل ضعف، بذلك، وزننا؟ اعتقد العكس من ذلك اذا احسنّا التأقلم مع الاوضاع الجديدة وتخلصنا من قيود الحرب الباردة التي كبّلت ايدينا ووضعت فكرنا التحرري في قفص اسوارها الحديدية. واحدث مثل واقساه هو حرب الخليج الثانية وذيولها المأساوية. فلا يعزينا، يعزي شعوبنا، «التغنّي» بمباذل الاستعمار وبأننا ضحاياه الصامدون في وجه عدوانه ومباذله. انما الشعوب تنتظر من قادتها الوطنيين ان يجنبوها العشرات في هذه المعركة المستمرة.

لقد قامت منظمة الامم المتحدة، اول ما قامت، على دعامات التحالف العالمي، اي على مبادئ تتنافى ومبادئ الحرب العالمية الباردة. وجاء حق «الفيتو» للدول الخمس الكبرى، لتوكيد دعامات التحالف العالمي واتخاذ القرارات بالاتفاق. ومنذ ان استعر اوار الحرب الباردة لم يعد حق «الفيتو» يقوم بالدور الذي قام لأدائه بل اصبح محورا من محاور الصراع في الحرب الباردة. والآن، وقد انتهت هذه الحرب، فقد تغيّر مضمون التحالف العالمي، واصبح، بالضرورة، يشمل التحالف العالمي بين الشمال والجنوب. ولذلك كان مؤتمر دول عدم الانحياز، الذي عقد في كولومبيا في الاسبوع الماضي، محقا في مطالبته بأن يشمل هذا الحق دول عدم الانحياز التي تضم الاكثرية الساحقة من شعوب الكرة الارضية. وما ظهور الحاجة الى هذا التغيير الا دليلا آخر على الآفاق الجديدة المفتوحة الآن امام الشعوب المظلومة.

ولم اتطرق، حتى الآن، الى قضايانا الوطنية والمحلية الخاصة بنا، ولن اتطرق اليها الآن. وحسبي، الآن، التنويه بأن مآسينا كلها وقعت في ظل اوضاع الحرب الباردة. فمهما يبلغ الثمن، الذي دفعناه لانهاء هذه الحرب، فانه يهون امام ما سببته لنا من مآس. ثم انه من حقنا الاشادة بقوة شعبنا، وقيادته المسؤولة، على تغيير اساليب النضال التحرري بما يتلاءم مع التغييرات السائرة في الاوضاع العالمية. فان الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم (الآية الكريمة).

بشير البرغوثي



اعراس جنين وحرائق القدس!



* لما كان قرار مجلس الشيوخ الامريكي بخصوص القدس ملزما للادارة الامريكية، فان هذه الاخيرة باتت غير قادرة، ولو من ناحية الشكل، على القيام بدور الراعي لعملية السلام والوسيط، ولو لفظيا، بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

لقد حدد الكونغرس للادارة الامريكية موقفا من المفاوضات حول الحل الدائم، وخاصة حول القدس، قبل ان تبدأ تلك المفاوضات ودورها سيكون، اذا ما اصرت على مواصلته، محصورا بتنفيذ قرار الكونغرس، اي باعتبار القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية وعاصمة لاسرائيل وحدها.

ان هذا القرار الجائر لا يلغي دور الراعي والوسيط وحسب، بل وينسف الاساس الذي تقوم عليه المفاوضات وهو قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ والتي تقع ضمنها القدس الشرقية، اذا كان اعضاء الكونغرس المحترمون لا يعرفون جغرافية المنطقة!

والغريب ان يأتي هذا القرار والعالم، وغير بعيد عن الكونغرس الامريكي، يحتفل بالذكرى الخمسين لتأسيس منظمة الامم المتحدة، وترتفع اصوات قادة الدول من على منبرها وفي مقدمتهم الرئيس الامريكي نفسه، مؤكدة على اهمية دور هذه المنظمة الدولية وعلى ضرورة تطويره. ومع ذلك يقرر اعضاء الكونغرس الامريكي توجيه صفعة لتلك المنظمة ولقراراتها المتعاقبة والتي تعترف بأن القدس الشرقية مدينة محتلة!

من الواضح ان الكونغرس الامريكي بقراره حول القدس لا يقيم وزنا للقرارات الدولية ولا لمشاعر العالمين العربي والاسلامي ولا للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وهو يكشف عن مفهوم جديد للنظام الدولي الذي لم يتبلور بعد، وعن التصور الامريكي لما ينبغي ان يكون عليه حينما يتبلور. وهو تصور يضع اقدار الدول والشعوب في العالم تحت رحمة الاعتبارات الامريكية الخاصة، ومنها الاعتبارات الانتخابية. الامر الذي يفقد هذه الدولة العظمى اية مصداقية في ان تلعب دورا منصفا ومسؤولا في الساحة الدولية!

والسؤال الآن ماذا نستخلص نحن «الضحايا» من قرار الكونغرس الامريكي الملزم للادارة الامريكية، والتي تبنى على جهودها في عملية «السلام» الآمال الكبار؟!

ان حكومة اسرائيل تتوسع في مدينة القدس، ووزير اسكانها يطرح مشاريع البناء الجديدة وكأن القدس الشرقية شأن اسرائيلي داخلي محض، ورئيسها يصرخ باستمرار ان لا تراجع عن ضمها. وقد جاء قرار الكونغرس الامريكي ليدعم السياسة الاسرائيلية، وبالتالي ليزيد من فهم وقدرة الحكومة الاسرائيلية على تثبيت الواقع الاحتلالي القائم وتوسيع نطاقه.

والطرف الفلسطيني المفاوض الذي كان يعتمد على «تدخل» الطرف الامريكي للتخفيف من غطرسة الطرف الاسرائيلي اصبح بعد قرار الكونغرس بلا «حائط مبكى» في واشنطن!

ولا يجوز الاستمرار من جانب الطرف الفلسطيني في التذرع باختلال ميزان القوى لتبرير القبول بالاتفاقيات الجائرة، اذ ان هذا الاختلال بعد قرار الكونغرس الامريكي بخصوص القدس والملزم للادارة الامريكية بات مضاعفا، ومواصلة التذرع به تعني الموافقة على الوضع الراهن كحل دائم لقضيتنا الوطنية.

من هنا يجب عدم الانصياع لمعطيات توازن القوى الراهنة، فهي قابلة للتغير ولتبدل، وهو ما كان رسالة التاريخ على مدى العصور. والطرفان الاسرائيلي والامريكي يواجهان الناخبين في بلديهما خلال عام مثلما يواجه الطرف الفلسطيني ناخبيه بعد شهور. واذا ما وقف الطرف الفلسطيني وقفة انتصار للقدس بتعليق المفاوضات بعد فقدان راعيها وتوجه الى الجامعة العربية والامم المتحدة والمؤتمر الاسلامي والاتحاد الاوروبي ومؤتمر دول عدم الانحياز والى برلمانات وحكومات تلك البلدان الاعضاء فيها ودعا الى موقف موحد من اجل القدس وضد الموقف الاسرائيلي الامريكي فان الامكانية متوفرة للضغط على الطرفين الاسرائيلي والامريكي خصوصا وهما بحاجة الى تحقيق نجاح في عملية السلام لكسب اصوات الناخبين. وسيكون هذا الضغط مؤثرا بتفعيل العامل الذاتي، اذ لا يصح ان تكون الاعراس في جنين والحرائق مشتعلة في القدس!

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

نزار قباني فنان لا بائع «عطارة»



● تتجاوز موسم الزيتون الذي يفرض بدايته كل عام على سلطاتنا المحلية فرضا. هي تعلن موعدا، وللناس موعدهم مع الشجرة، يحل قبل الاوان باسبوع على الاقل. فما يضير السلطات ان تأخذ هذا السباق بالاعتبار فتحدد الموعد بعد اسبوع من الموعد الذي تنويه فعلا، فيلتقون مع الناس!

«هدّة على الزيتون» اي هجوم!

ففيم العجلة وشهر «ايلول» لم يفلح في دبغ حبات الزيتون بعد، كما درج اجدادنا على القول!

فيم العجلة ولم تمسح السماء بدموعها بعد، اكداس الغبار التي تلف الكروم. فكلما هوت على الغصن عصا، تطايرت سحب قاتمة تحجب عن البصر الحبات الخضراء التي بيحث عنها!

كانت الكروم تعج بالعصافير، تلازم الحراثين والبهائم، تشركهم في زادهم فتنفر الفتات من امامهم. لكنها اخلت مكانها فزعة من هدير الجرارات والسيارات والشاحنات التي تختصر الزمن، ولكنها تختصر البشر كذلك!

تتجاوز المبدعين الذين يأخذون على المبدعين غياب الحل في ابداعهم! فكأن نزار قباني ملزم برصد «الهرولة العربية»، ومن بعد، تسجيل «وصفة الدواء» لها، يحملها نجيب محفوظ ويهرول الى «الاجزخانة» لصرفها وتعجيل الشفاء!

لقد تبنى العرب قاطبة مبدأ «قومية المعركة» فاعتبروا تحرير القدس بأقصاها وقيامتها واجبهم الاول. ترى من خرق المبدأ! وهل كان ذلك الخرق ضرورة موضوعية من ضرورات الحل!!

لقد تمكنت المنظومة الاشتراكية «وهي على ظهور خيلها» ان تفرض على امريكا واسرائيل معا عقد مؤتمر دولي لبحث القضية الفلسطينية، لب المعركة، فما الذي جعل «الرئيس المؤمن» يتسلى بقزقزة ذلك «اللب» في سهراته الخمرية «الملونة»!

أكان خروج مصر من الحلبة، بكل وزنها العسكري والانساني والمعنوي، وترك الجسد العربي نهبا لكل لصوص الارض هو الحل!! ألم تر صغار الدول في هذا المسلك المصري مبررا، بل حافزا لسلوك مماثل!

لقد انفتحت بوابات التطبيع فاشتدت اواصر الصداقة الاسرائيلية العربية متجاوزة لب الصراع وجوهره! افي ذلك تقوية للمفاوض الفلسطيني!!

ترى ما الذي يحرك الانظمة العربية لحشد كل تلك المهرجانات والندوات! هل فجأة فطنت بالاشقاء العرب في اسرائيل!!

الا تستطيع الزراعة المغربية البقاء بدون مؤتمر زراعي في الرباط تشارك فيه اسرائيل! (ربما عقد خصيصا لاشراك اسرائيل!).

الا تستطيع ثقافة البحرين، وبقية امارات العطور، تنفس الهواء الطلق بغير شعرنا ونثرنا!!

وهل يضير اليمن ان «يحرم» من فن عوفرا حازا!! ايكون لغنائها اثر في تمتين الوحدة اليمنية!!

ذات يوم وصفت الكلمة بالمقاتلة. وذات صيف حرم الشاعر محمود درويش من مرابع صباه بسبب قصيدة! أفأن كان مقدرا للانظمة ان تسقط، فما عذر الفن في الانجرار على اثر خطواتها!!

كان بالامكان افضل مما كان. والعرب اقوياء

اقوياء بنفطهم الذي اثبت جدارته ذات معركة! اقوياء بأعدادهم البشرية الهائلة التي من الممكن ان تتحول من كم الى كيف. اقوياء بثرواتهم المكدسة في بنوك الغرب.

اذن ما هو السر؟

السر ان زعماءهم يحبون «اللحم كثيرا»، ويحبون العطور كثيرا. واذا كان واحد يبخر والاخرون ينفثون الغازات من مختلف المنافذ، فعندها يكون نزار قباني ملزما بهجرة الشعر والادب، والتفرغ لتركيب اصناف جديدة من العطور، تكون لها القدرة على مقاومة جراثيم «التطبيع قبل اوانه»

تتجاوز كل ذلك لان في الناصرة نحيبا وحسرة، فهذه السنة جُمع الموت المثمن في تابوت واحد.

وهذه السنة تأخر الربيع كثيرا في الناصرة، وربما لا يأتي ابدا..

مرزوق حلبي

الاسئلة ذاتها في بداية القرن وفي نهايته!

● قمة عمان الاقتصادية التي ستبدأ، غدا السبت، ستستقطب، حسب المبادرين نحو الف من رجال الاعمال والمسؤولين الحكوميين من مختلف الدول المعنية، لا سيما الاقطار العربية (عدا سوريا ولبنان) واسرائيل. ويُستدلّ من المواد الصادرة عن المنظمين، ومما نُقل عنهم، ان القمة ستتمحور في الاساس على فحص جدوى مشاريع تنموية في دول الشرق الاوسط وبالذات المشاركة في العملية السلمية. اما الهدف المعلن، فهو تدعيم هذه العملية وتجذيرها عبر تحولات اقتصادية تُسهم في تثبيت خيار السلام. وقد كان لهذه القمة ما سبقها من محادثات واتصالات تمهيدية قصدت تجميع عدة خيوط في محاولة الى جعلها نسيجا متكاملا يكسو العراة ويدفئ المشردين ويؤوي اللاجئين! فالمنظمون يسعون الى تحويل قمة عمان الى قفزة نوعية في التعاون الاقتصادي المحدود القائم في الشرق الاوسط بين اسرائيل والعالم العربي، او بين دول المنطقة. واذا كانت قمة الدار البيضاء، قبل عام، مناسبة لتبادل العناوين بين المعنيين، فان الهدف الان التوصل الى اقصى حد من التعاقدات والاتفاقيات. ويبدو لي هذا الهدف واقعيا في ظل التطورات التي حصلت بين القمتين. الا ان تقديري هذا لا يمكنه، في تفاؤله، ان يحجب بؤس الوضع الاقتصادي في الدول العربية. وتحديدا في شمال افريقيا والاردن وسوريا ولبنان!

ويستدل من تقرير البنك الدولي عن الوضع في هذه الدول ان اقتصادياتها في تراجع مقلق. فقد هبط معدل الانتاج القومي للفرد في هذه الدول بنسبة ٢.٤٪ في كل سنة من السنوات الـ (١٥) بين ١٩٧٤ و ١٩٩٠. واستمر معدل الانتاج بالهبوط بين ١٩٩١ و ١٩٩٤ بنسبة ٢٪ كل عام! وقد بلغ الانتاج القومي للمواطن الفرد في هذه الدول في العام الجاري نسبة ٣٣٪ منه في العام ١٩٧٥! وللمقارنة، يشير البنك الدولي الى ان الانتاج القومي للفرد في شرق اسيا ارتفع في الفترة نفسها بنسبة (١٥٠٪)! واذا كان الانتاج القومي السنوي للفرد في الجزائر وصل في العام ١٩٩٤ الى (١٧٠٠) دولار وفي تونس الى (١٨٠٠) دولار في الاردن الى (١٤٠٠) دولار وفي المغرب الى (١٢٠٠) دولار وفي مصر الى (٧٠٠) دولار، فقد وصل الانتاج القومي في الفترة نفسها للفرد الاسرائيلي الى (١٤.٦٠٠) دولار - اي الى عدة اضعاف!

وليس هذا فحسب فقد اشار التقرير الى خطورة الوضع الاقتصادي على مختلف المستويات. فاذا اردنا فحص الامر من خلال التوقف عند مؤشر التصدير لوجدنا ان كل الدول العربية في المنطقة (عدا دول الخليج) تُصدر مجتمعة وفي كل عام ما يقل حجمه عما تصدره دولة صغيرة مثل فنلندة لا تعدّ سوى خمسة ملايين نسمة! فيما تعدّ الدول المقصودة اكثر من ٢٥٠ مليون نسمة! ومع هذا فان تصدير هذه الدول زاد في العقد الاخير بنسبة ٠.٧٪ بينما زاد حجم التجارة العالمية في العقد ذاته بنسبة ٥.٥٪!

وتسجل البطالة في الدول المذكورة اعلى المعدلات في العالم اذ يبلغ معدلها في هذه الدول ٢٠٪. هذا، اضافة الى ان نصف القوى العاملة في هذه الدول تعمل لدى الدولة /القطاع العام حيث الجهاز الحكومي متضخم ويشكل احد العبأين الاساسيين الواقعين على كاهل هذه الدول وميزانيتها!

ويشار هنا الى حقيقة ان النمو السكاني في هذه الدول يسجل اعلى المعدلات في العالم، ٣٪ سنويا. ومن هنا التقدير ان تعداد السكان في الدول المذكورة سيصل في العام ٢٠١٠ الى ٤٠٠ مليون نسمة! والسؤال من اين يأتي غذاؤهم وماؤهم في واقع تستورد بعض الدول العربية معظم موادها الاساسية من الخارج ويزداد شحّ المياه العذبة قساوة!

ارتفاع في تعداد السكان وانحسار في الموارد لسد الاحتياجات هذا اضافة الى اشكالات اخرى تتمثل في غياب الخدمات العامة، والصحة والتعليم، او في احتدام خطر التلوث البيئي في المدن الكبيرة.

ان قمة عمان اذن وان كانت تشتغل فيما سيأتي وفي الزمن المستقبل، فانها تؤشر على ما هو قائم وعلى ما سمي فشل مشروع النهضة العربي بجميع

(البقية على ص ١٦)



لن يحل السلام مع «مسايرة» الفكر الاصولي



● حيثما ذهبت هناك، في الضفة الغربية، «يهودا والسامرة»، ستجد آثار اليهود. في نابلس والسامرة والقدس والخليل وما بينها من مساحات.. آثار اقدام «انبياء اليهود». الذين فضلهم الله على العالمين. وعيّن نفسه - حسب التوراة - مستشارا عسكريا وسياسيا واجتماعيا لانبياء اليهود وقادة حربهم.

ثم جاء المسلمون.. وعكفوا على البكاء والصلاة عند قبور انبياء اليهود.. واليهم قدموا طلبات الشفاء والتكاثر والزواج والثراء. ومنهم من لبّت الاقدار طلباتهم ومنهم من خاب امله وما قطع الرجاء بساكن القبر الى يومه الاخير.

ولما استوطن اليهود فلسطين حديثا.. راحوا يبحثون عن اثار بلداتهم التاريخية وعن الانبياء وانصاف الانبياء. ومع ازدياد التيار الديني عند اليهود على اثر هجرة اليهود من الدول العربية، ومع نتائج حرب ١٩٦٧، التقى المتدينون اليهود مع كل مقدساتهم. وشكلوا مع القومجيين اليهود رأس حربة الاستيطان، حيث التاريخ والمقدسات.

ولما كان المؤمن المسلم يتوق للموت في مكة او المدينة المنورة. والمسيحي المتدين، يتمنى الموت في القدس. فلماذا لا يتوق اليهودي للموت عند قبور ابراهيم وحرمه. واسحاق وحرمه، ويعقوب وحرمه.. وكلهم في مكان واحد. هو الحرم الابراهيمي؟!

هؤلاء الاشخاص الستة هم الآباء عند اليهود.. ولولا تعلق المسلمين بالقبور وساكنيها لما كان هناك في الخليل، اصلا، ما يدل على ان قبور الآباء هنا.

المسلمون هم الذين اوجدوا المكان.. و «ابن بطوطة» الرحالة المسلم هو الذي ذكر موقع الحرم الابراهيمي على انه مكان قبور آباء اليهود.. وذلك بشهادة اهل المكان في ذلك الزمان.. وهم من المسلمين..

ولولا «اجتهاد» المسلمين ومحبتهم للقبور لكانت قبور «الآباء» مجهولة كأمر قبر موسى. حتى موسى جعل له المسلمون قبرا قرب القدس. لكن اليهود لم يشتروا هذه الحكاية، لان التوراة تجزم ان موسى لم يدخل ارض اسرائيل. لكن قبر هارون في الاردن.. في مسجد اسلامي يثبت شعار دعاة ارض اسرائيل عبر جهتي نهر الاردن.

ماذا لم يفعل المسلمون من اجل اثبات الهوية اليهودية لفلسطين؟ وقد يذهب البعض الى ان ذلك من باب احترام الانبياء والقبور. وأنا شخصيا لا اشتري هذه الحجة بدينار. وما اعتقده ان فترات الظّلمة الاسلامية اكلت من التاريخ الاسلامي جل الزمن.. وعندها ذهب المسلمون الى الاحلام بحياة افضل. وما كان من امل لهم الا الله.. فراحوا ينبشون الذاكرة عن وسيلة تتوسط لهم عند الله بعد ان قنطوا من الاتصال المباشر بالصوم والصلاة..

فراحوا ببناء المقامات لكل شخصية مقدسة يذكرها القرآن.. وبما ان انبياء اليهود هم الاغلبية الساحقة للانبياء الذين ذكرهم القرآن.. لذلك.. ادعو القراء لتصفح كتاب د. شكري عراف عن «طبقات الانبياء والاولياء الصالحين» حتى ندرك المساحة الهائلة التي تحتلها مقامات انبياء اليهود في فلسطين..

والامثلة على هذه المقالات كثيرة، ستة ليعقوب، تسعة لبنات يعقوب، ستة لاولاد يعقوب، ستة ليوسف بن يعقوب، ستة لرؤبين بن يعقوب، ثمانية لبنيامين بن يعقوب.. ثلاثة ليهودا بن يعقوب.. وما زلنا في اول القائمة، مئات المقامات لانبياء اليهود. لاولادهم وبناتهم.. ارجعوا الى الكتاب وسنجد انفسنا وعلى مدى كل الماضي نعبر قبورا لليهود ولكل قبر يهودي. حتى سخنين والتي لم تبلغها اقدام الانبياء اليهود.. خلقت لنفسها مقاما لرجل يهودي. يخاف الناس غضبه ويرجون رضاه. ويقسمون عنده فيصدقون.. ويحلفون بالقرآن على افك!!!

والسؤال الطبيعي من كل قارئ: ما الحاجة الان لمثل هذا الحديث؟! نعم، هناك حاجة ماسة لهذا الحديث. لان الشارع الفلسطيني لا يستوعب بقاء اي يهودي في الخليل. وانا ايضا لا استوعب ذلك من الناحية الانسانية والاخلاقية وحب السلام. لكن، حين افكر بعقلية رجل يتعصب الى دينه ومقدساته، فلا اجد اي غرابة في الامر. بل العكس الكامل هو السلوك الصحيح ليهودي متدين جدا ولا يرغب بالتنازل عن مقدساته من اجل حقن الدماء. ولو كان حكام اسرائيل اليوم من الاصوليين اليهود.. فمن الجائز ان يفاوضهم الفلسطينيون على تل ابيب وحيفا اما عن «يهودا والسامرة».. فهذه بالنسبة لهم كمكة والمدينة للمسلمين.

وبالنسبة للمسلم الاصولي، فهو على استعداد لتسليم اريحا وغزة ونابلس وجنين لاسرائيل. لكنه، لن يقبل ولا بأي شكل من الاشكال، ان يكون مقام النبي موسى لليهود..

وكارثة هذه المنطقة والتي نسميها «تيمنا» ارض السلام. انها جسر الصراع الحربي على مدى الزمان.. وكل حرب دارت هنا، كانت محجبة برداء ديني. ولماذا تكون الصدفة هي المتهمة الوحيدة في مأساة بلد الديانات؟!

اقرأوا التاريخ من اوله الى آخره وبالعكس. ثم برهنوا لنا ان القدس، مدينة السلام، ليست اكثر مدن الكون خرابا ودمارا وقتلا؟ وابحثوا بما شئتم من الكتب والزمن. فهل يجد احدكم بلدا عانى كل من احتلال في التاريخ كما عانت بلادنا ؟؟ ونسميها ارض السلام!!

هذه البلاد، فلسطين او اسرائيل او كنعان، باقية في خارطة العالم، باقية في احداث العالم كمنطقة تصدر لتعساء العالم من اصحاب الديانات السماوية، مياها مقدسة. وحائطا يستجيب للدعوات. وقبورا تسمع وتقرأ وتهاتف بالفاكس!!

لكن، لا سلام هنا، هنا الحرب فقط.. لان من يسكن هنا يصبح عبدا لقبر واساطير وحجر.

❐ د. احمد سعد ❐

لن ينطفئ نور «نجمة الصبح» في ابوسنان

● بعد اربعة ايام، في ٣١/ ١٠، سيتوجه اصحاب حق الانتخاب، البالغ عددهم (٤٨٠٠) ناخبة وناخب، الى صناديق الاقتراع في بلدنا، ابوسنان، للادلاء بصوت ضميرهم واختيار رئيس وأعضاء المجلس المحلي للدورة المقبلة.

وبدون مبالغة، يمكن التأكيد بان طابع المعركة الانتخابية في ابوسنان وطبيعة القوى المشاركة فيها ونهجها السياسي المتبع يجسم، الى حد كبير، طابع الصراع على الساحة السياسية بين الجماهير العربية لبلورة سياستها ونهجها وهوية قيادتها المركزية في هذه الظروف المصيرية المرحلية ومستقبليا. فلاول مرة يخوض ساحة التنافس الانتخابي هذا الفيض من قوائم العضوية، ١٢ قائمة، في حين يتنافس على الرئاسة مرشحان فقط. فالهدف المركزي من وراء هذا السيل من القوائم هو العمل على طمس المضمون الجوهري للمعركة الانتخابية وصرف الانظار عن الابعاد السياسية لنتائجها.

ففي ابوسنان يجري الصراع الاساسي بين موقفين ونهجين متناقضين تماما بالنسبة لتحديد الموقف من قضايا خدمة اهالي ابوسنان ومستقبل تطورها ومن قضايا شعبنا المركزية.

موقف تتبناه العديد من القوائم الانشطارية اليوم، والتي كانت الى الامس القريب وفي الانتخابات الماضية، في اطار دعم قائمة واحدة تضم دعاة وانصار احزاب الليكود و «المفدال» والحزب الدمقراطي العربي وغيرهم من انصار احزاب اليمين الصهيوني ووسطه. هذه القوى لم تصمد امام وعي ووحدة اهالي ابوسنان التي قالت لها لا في الانتخابات الماضية واسقطتها من كراسي ادارة المجلس المحلي بسبب تواطئها مع مؤامرة الدمج السلطوية وادارة ظهرها لرأي ومصلحة اهالي القرية وبسبب نهجها الانتقالي في التعامل مع قضايا وهموم الناس ولا مبالاتها وادارة ظهرها لقاضايا شعبنا وكفاحه من اجل السلام العادل والمساواة. هذه القوى تخوض اليوم المعركة الانتخابية بقوائم منفصلة تختار لنفسها اجمل الاسماء والمعاني العربية من الاخوة حتى الحزب الدمقراطي العربي، ولكنها تحلف بطلاق الغربة مع القضايا الجوهرية التي تشغل بال السكان واهتماماتهم، فلا برامج عينية لتطوير القرية تؤلف فعلا البديل الافضل للادارة الحالية ولا اي كلمة عن الموقف من مخاطر مؤامرة فرض الدمج القسري على ابوسنان مع الجارة كفرياسيف التي تلوح ملامحها في الافق، ولا كلمة عن مخاطر مخططات نهب الاراضي العربية التي تبرز على السطح اليوم. فهذا طبعا، ليس من اختصاصاتها ومجال اهتماماتها! وتحاول عن طريق بعثرة الاصوات وارتداء السراويل البالية للعائلية والطائفية اخفاء وجهها السياسي الحقيقي، وركض البعض وراء مصلحته الذاتية الانانية.

وموقف آخر في مركزه الجبهة وحليفها رئيس المجلس المحلي، السيد علي هزيمة، وقوى التحالف الائتلافي، التي اوصلتها اكف اهالي القرية في الانتخابات الماضية الى كراسي الادارة والاغلبية في العضوية. موقف اثبت بنهجه الممارس خلال السنوات الخمس الماضية انه اهل للمسؤولية ولثقة الاهالي وانه فعلا البديل الافضل الذي لا بديل افضل منه في خدمة مصالح الناس. ففي السنوات الخمس الماضية شهدت ابوسنان تغييرا جذريا نوعيا في مجالين

(البقية على ص ١٦)

❐ عفيف سالم ❐

مرحلة جديدة وتفكير جديد

● رحب رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، باجازة مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين لمشروع القانون المعروف باسم «قانون القدس». ويقضي هذا القانون، الذي وضعه زعيم الاغلبية الجمهورية روبرت دول، بنقل السفارة الامريكية لدى اسرائيل من تل ابيب الى القدس. واعتبر رئيس الحكومة القانون خطوة في الاتجاه الصحيح. وان على دول العالم ان تسير فيه. «فالقدس هي العاصمة الابدية لاسرائيل ولا يمكن تصور اعادة تقسيمها»! وأكد وزير الخارجية، شمعون بيرس، على هذا الرأي.

ويمثل هذه التصريحات تلغي الحكومة الاسرائيلية القناع الذي حاولت التستر من خلفه، حين ادعت رفضها لهذا المشروع في وقت سابق، بدعوى انه يصعب على المسيرة السياسية الجارية حاليا في المنطقة. وقد يضع العراقيل امام استكمال عملية السلام.

الامر الواضح هنا هو ان القيادة السياسية الاسرائيلية وجدت ان القوى العربية والاسلامية، التي تدعي الحرص على عروبة القدس، ليس بمقدورها، في هذه المرحلة، مواجهة القرارات الامريكية القاطعة المؤيدة لاسرائيل ولنهجها. او ان هذه القوى عاجزة ولا يمكنها تغيير الواقع المفروض منذ هزيمة الخامس من حزيران العام ١٩٦٧. وهذا ليس بالتغير الوحيد الحاصل في المنطقة الشرق اوسطية. فمن المتغيرات الهامة الجارية، ايضا، نشوء ما يسمى بـ «ما بعد الصهيونية».

ويقول اصحاب اتجاه «ما بعد الصهيونية» ان المسيرة السلمية في المنطقة وانفتاح الانظمة العربية على اسرائيل يتطلبان احداث تغيير في المستويين الفكري والعملي. وان الخطوة الاولى في هذا الاتجاه يجب ان تكون باقرار القيادة الاسرائيلية بحقيقة ان الممارسة الصهيونية خلال القرن الاخير داست حقوق الشعب الفلسطيني. وان من واجب هذه القيادة الاعتراف بهذا الاجحاف، ومن ثم السير باتجاه احقاق حقوق هذا الشعب.

وهنا لا بد من التأكيد على الامور التالية. الاول: ان هذا الاتجاه ما زال في طور التكوين. وان علينا نحن ابناء الشعب الفلسطيني، حسب اعتقادي، ان ندفع به الى الامام والى التبلور منعا لاجهاضه. فهذا الفكر يهمنا كثيرا. والثاني: ان من واجبنا، بظني، ان نطرح مواقف اصيلة وشجاعة تزيل الشكوك لدى الطرف الاخر. فلا احد يرغب في اعادة الوضع الى ما كان عليه من صراعات دموية وخلافات استنزفت كل الطاقات.

والثالث: الحرص كل الحرص لدى طرح المواقف الاصيلة على مصالح كل الاطراف في هذه البلاد. وضمان تطورها المستقبلي.

وباعتقادي ان تجربة واقع الحال، الناشئ في المنطقة منذ ربع قرن او يزيد، وكذا التطورات العالمية والاقليمية لا تدفع باتجاه اعادة تقسيم فلسطين الانتدابية. بل تدفع باتجاه الحفاظ على وحدتها، في ظل علاقات على نمط جديد. فاذا كانت الدول الاوروبية المتطورة تسعى لايجاد نوع من الوحدة بينها، فلماذا تسير شعوب المنطقة الشرق اوسطية باتجاه مغاير؟!

ثم ان التطور في عالمنا يشير الى ضرورة الامتزاج والتناسق وليس الى ابقاء الصراع والتنافر. ومجرد نشوء اتجاه «ما بعد الصهيونية»، الذي يعترف بما سببته هذه الحركة من مآس للشعب الفلسطيني يمكن اعتباره نقلة نوعية جديدة على طريق الاعتراف بان هناك شعبين يعيشان في هذه البلاد، ولا بد من الاعتراف بحقهما في الحياة، وضمان هذا الحق.

واذا ما تم الاعتراف بهذا الحق فلماذا يتم تقسيم البلاد وعزل الشعبين احدهما عن الاخر؟! وهو ما يرغب فيه حزب «العمل» بزعامة رابين. الا يمكن فهم هذا الاتجاه على انه تقوقع؟!

❐ عبد المجيد حمدان ❐

وبالمناسبة: نظافة الانتخابات، اين نحن من ضماناتها؟



● الموعد المضروب لانتخابات المجلس الفلسطيني – مجلس سلطة الحكم الذاتي حسب اتفاق طابا، المجلس التشريعي حسب التصريحات الفلسطينية المسؤولة، هذا الموعد يقترب والمسافة بيننا وبينه تقصر وتضيق..

ومع اقترابه الحثيث تأخذ التساؤلات عن قدرة السلطة الفلسطينية، ولا نقول نواياها، على الوفاء بتعهداتها عن ضمان نزاهة ونظافة الانتخابات، طابع الالحاح اكثر واكثر.

لا شيء، في الواقع الملموس، يشير الى احتمالية وقوع هذه النظافة، والنزاهة، غير ما يقال عن قوة المراقبة الدولية المتوقع قدومها مع بدء الحملة الانتخابية.. ولا بد ان القائلين بهذا يدركون حقيقة ان المواطنين ايعرفون تمام المعرفة، ان المراقبة الدولية، وعلى الرغم من اهمية وضرورة وجودها، وفاعلية دورها، لا تشكل الا جزءا يسيرا.. او احد عوامل هذه الضمانة. ولا بد يدركون، ان المواطنين يعرفون ان العوامل الاهم هي محلية صرفة.. من مثل دور جهاز الدولة.. دور قوى الامن.. كيفية استخدام اموال الدولة موعد الانتخابات نفسه واستكمال التحضيرات اللازمة، قانون الانتخابات، الذي لم يطرح بعد، حرية حركة المواطنين والمرشحين.. حدود الدعاية وآلياتها.. ودور الاعلام والصحافة او السلطة الرابعة.

وليس بخاف على احد ان العوامل السابقة يمكن ان تنجز كل مهامها قبل وصول طلائع جهاز المراقبة الدولية.. ليصبح مجرد شاهد زور على مذاق طبخة.، ولم يعرف شيئا عن كيفية اعدادها، او بدء اعدادها، او المواد الداخلة في تكوينها.

وحتى لا نبقى في المجرد دعونا نتوقف عند بعض العوامل السالفة، ولنبدأ من آخرها، اي السلطة الرابعة.

لم تطلق تسمية السلطة الرابعة على اجهزة الاعلام، مقروءة، مسموعة، ومرئية، هكذا اعتباطا، او بصفتها حملا يضاف الى الاحمال المرصوصة على كاهل الشعب. سميت بهذا الاسم لانها ذات قوة فاعلة، تساوي، ان لم تتفوق احيانا، قوى السلطات الاخرى: التنفيذية اي السلطة واجهزتها المختلفة، والتشريعية والقضائية، وهي قوة يفترض فيها ان تساعد الشعب، تنبهه الى حماية مصالحه، وفي وجه القوة التنفيذية بالتحديد، وفي مواجهة اذرعها للامن، وفي مواجهة امكانياتها للاغراء، بالوظيفة والرشوة ومختلف اشكال محاولات اسكات الضمير.. وغيرها.. وغيرها.

السلطة الرابعة، اي الصحافة والاعلام، قوة تواجه السلطة التنفيذية، وهذه المواجهة تشكل احدى ضمانات نزاهة ونظافة الانتخابات.. وطريقة عملها تعطي مؤشرا شديد الوضوح والدلالة، على ما اذا كان اجراء الانتخابات يستهدف تنفيذ وظيفتها الاساسية، اي تداول السلطة، بمعنى نقلها من يد الحزب او الائتلاف الذي خسر ثقة الشعب، الى يد الحزب، او الائتلاف، الذي فاز بهذه الثقة، او شطب هذه الوظيفة، بتثبيت السلطة بين يدي الحزب الحاكم.

وغني عن القول انه في بلدان الدمقراطية، التي تأخذ بوظيفة الانتخابات في تداول السلطة، يحظر على السلطة امتلاك ما يسمى بوسائل اعلام الدولة، وبشكل خاص التلفزيون والاذاعة.

قد يقال: ولكن في هذه الدول تمتلك الدولة مثل هذه الاجهزة، كما هو الحال في اسرائيل مثلا.. هناك تلفزيون واذاعة قطاع عام، تلفزيون وراديو صوت اسرائيل. وذلك صحيح.. لكن الى جانب ذلك توجد تشريعات تضمن عدم استغلال هذه الاجهزة لصالح الحزب او الائتلاف الحاكم وحده.. بمعنى انها تضمن حياديتها تجاه الاحزاب كافة والمواطنين كافة.. وليس باقتصار ذلك على تخصيص اوقات متساوية لبث الدعاية الانتخابية في الدورات المتتالية. وأظن ان المثال واضح ومفهوم.

في البلدان غير الدمقراطية، كما هو الحال في معظم البلدان العربية، يشكل امتلاك الدولة، اي الحزب الحاكم، لاجهزة الراديو والتلفزيون، وما يسمى بالصحافة القومية، احد ابرز عوامل الانقلاب على الوظيفة الاساسية للانتخابات، اي تداول السلطة، بتثبيت اقدام الحزب الحاكم، وكلبشته، في السلطة.. عن طريق توفير وسائل دعاية وتحريض غير قابلة للمنافسة.

وماذا يوجد عندنا؟ لدينا جهاز اعلام اسمه تلفزيون فلسطين.. واخر اسمه اذاعة فلسطين والاسم يعني في الظاهر، انه جهاز للكل، لجميع فئات الشعب الاجتماعية دون تمييز، لكل المواطنين.. ولكل القوى السياسية، باعتبارها من اهل فلسطين. لكن الحقيقة غير ذلك. اذ ان هذا الجهاز هو قطاع خاص للسلطة عموما ولحركة «فتح» تخصيصا.

منذ نطقت هذه الاجهزة، قوية التأثير، بصورة لا يملك اي طرف من الاطراف السياسية على مجاراتها، تنكرت لوظيفتها كجزء من السلطة الرابعة.

ومن يستمع اليها سيصعب عليه التمييز بينها وبين الاجهزة الشقيقة في اي دولة عربية مجاورة.. وحيث تحتل تحركات وتشريفات مسؤولي السلطة، وحتى قادة حركة «فتح» في المناطق، صدر نشراتها الاخبارية، وحيزا كبيرا من فترات عملها.. وببساطة تخلت عن مكانها ودورها كجزء من السلطة الرابعة.. وهذا مؤشر واضح على ان السلطة، رغم كثرة تكرار تصريحاتها عن الدمقراطية، ليس انها لا تؤمن بها ولكنها تنقلب على وظيفة الانتخابات الاساسية، اي تداول السلطة.. وبدل ان تساعد الجمهور، بصفتها عضوا فاعلا، او هكذا يجب ان تكون، في السلطة الرابعة، وحيث يتم تمويلها من ميزانيات السلطة، اي من جيبه، جاءت حملا ثقيلا اضيف الى الاحمال الكبيرة الاخرى على اكتافه.

كان الامر كذلك قبل الاعلان عن موعد الانتخابات، والواضح انه سيدوم، في ظل غياب قانون ينظم عمل تلفزيون وراديو فلسطين، ليكون للجميع كما يشير اسمه، وفي مرحلة الانتخابات ايضا.. قد يصار الى منح الاحزاب، او المرشحين المتنافسين، دقائق اعلان ودعاية، وحتى مناظرة، متساوية، ولكن ليبقى وليبقى وقته، كل وقته للحركة الحاكمة حركة «فتح».

ولا اظن ان المواطنين ما زالوا يتذكرون تلك الطريقة، التي ادار بها مذيعون في التلفزيون، حلقات الحوار مع ضيوفهم من القوى المعارضة بعد الاعلان عن اتفاق طابا.. المذيع.. نسي دوره القاضي بتقديم الحقيقة للناس، او اطلاعه على الاراء المختلفة، وشارك في الحوار كممثل للسلطة، يدافع بعصبية وحماس زائدين عن الاتفاق، والى حد مقاطعة المتحدث الاخر.. وهذا دور ليس بالتأكيد لعامل في تلفزيون، هو لكل الشعب كما تقول بذلك تسميته.

سلسلة من التجارب العلمية لتطوير وسائل الوقاية من الحمل للرجال والنساء

● مع حلول العام ألفين سيكون بالمقدور تناول وسائل وقاية حديثة للنساء لمنع الحمل، عبارة عن حبوب هرمونية تزرع تحت الجلد وتقي من الحمل لفترة تتراوح بين ثلاث الى خمس سنوات. كذلك يجري تطوير نوعين من موانع الحمل للرجال، الاول عبارة عن أقراص والثاني حقن تؤدي الى ايقاف افراز الحيوانات المنوية.

العلماء يؤكدون ان تلك الادوية الواقية للرجال تؤدي الى العقم المؤقت لمدة لا تتجاوز الأشهر. لذا فلا خوف من حدوث عقم دائم وفرص انجاب اطفال ابريا، تبقى قائمة.

د. ريتشارد اندرسون المحاضر بتجارب انتاج الحقن من هورمون «التستوسترون» الذكري، في جامعة أدنبرة يقول انها فعالة لهذه الغاية وسوف تلقى اعجاب الرجال.

وعلى الرغم مما توصل اليه العلماء من وسائل لمنع الحمل الا انهم لم يتمكنوا حتى الآن من التوصل الى الدواء المثالي لهذه المهمة.

مديرة معهد السيطرة على الانجاب «انفاريد» تقول انه: «يجب أن تتوفر في دواء منع الحمل المثالي مجموعة صفات أساسية منها الوقاية من الحمل بشكل فعال والوقاية من الالتهابات». وتضيف: «حتى الآن لا نستطيع القول اننا توصلنا الى موانع مثالية، لكنّ التطورات الحديثة في هذا المجال تشير الى ذلك».



وهناك طريقتان حديثتان لمنع الحمل، يتوقع ظهورهما قريبا، الاولى تدعى «امبلينون»، حيث يتم زرع كبسولات هرمونية تحت جلد ذراع المرأة، سهلة الزراعة والنزع. وتؤمن هذه الطريقة حماية تتجاوز الثلاث سنوات. وتأثيراتها السلبية قليلة. اما الطريقة الثانية فتدعى الطريقة المركبة حيث تحوي كبسولات على نوعين من الهرمونات، «الاوستروجين» و«البروجيسترون». ميزة هذه الطريقة انها تخفف من حدوث التأثيرات السلبية نتيجة لوجود الهرمونين.

طريقة أخرى لمنع الحمل لدى النساء، تعتمد على زراعة حلقات بلاستيكية في أعلى المهبل وتعمل على خفض اطلاق هرمون «البروجيسترون»، حيث تثخن الطبقات العضلية في عنق الرحم وبالتالي سيتوقف مرور الحيوانات المنوية.

حاليا.. يجرى اختبار لبعض اللقاحات المصممة لمنع الحمل عن طرق فحص مدى تأثيرها على آلية الالقاح بالذات. فبعض اللقاحات المجربة تمنع التقاء البيضة الانثوية مع الحيوان المنوي. ومنها ما يؤثر على آلية بقاء البيضة الملقحة في جدار الرحم، وما زال الطريق مفتوحا لانتاج المزيد من اللقاحات. لكن من المتوقع ان تكون أبسط طريقة لمنع الحمل باجراء اللقاح مرة كل خمس سنوات.

في انتظار العام (٢٠٤٠):

طفرة حقيقية في مجال التقدم العلمي والطبي

* اختراع وسيلة لمعالجة الصرع والتحكم بالنوبة *

● منذ (٤٥) عاما وجمعية الصرع في بريطانيا تتابع مرضاها المصابين بالصرع. ويتوقع بعد مرور كل هذه السنوات حدوث طفرة حقيقية في مجال العلاج من الصرع واكتشافه اذا ما وجد قبل الولادة.

ومن المتوقع ان تشهد الساحة الطبية العالمية أساليب حديثة للكشف المبكر عن الصرع ومعالجته. وان يصبح بالامكان فحص جميع الأجنة قبل الولادة، عن طريق معايرة المورثات المؤولة عن هذا المرض. واذا حدث وكشف الأطباء المرض في تلك المرحلة فانهم سيتمكنون من زراعة مورثات أخرى طبيعية تحل مكان المصابة ليولد الطفل سليما ومعافى.

اما اذا حدث الصرع بعد الولادة ونتيجة لاصابة او كسور في الدماغ أو الجمجمة. فان الاطباء سيتمكنون من ازالة الجزء المعطوب من الدماغ او اعادة اصلاحه بشكل دقيق.

كذلك سيتمكن الاطباء من السيطرة على الافرازات الكيماوية التي يطلقها الجزء المصاب من الدماغ بسهولة دون احداث اي ضرر على الجزء السليم منه. واذا لم تجد تلك الوسائل نفعا فسوف تجرى عمليات مسح دقيقة جدا عن بنية الدماغ بشكل مفصل وعن العمليات الكيمائية التي تدور ضمنه بشكل محدد، بواسطة أجهزة حديثة لا تحتاج الدخول الى الدماغ مباشرة. وبذلك يمكن تحديد الخلل بدقة أكبر ومعالجته كاللازم.





* وضع اجهزة الكترونية تحل محل الاجزاء المصابة *

يتوقع د. ستيفن براون من جمعية الصرع البريطانية ان ينجح العلماء في العام (٢٠٤٠) في زراعة جزء من الدماغ واستبدال الاجزاء المصابة منه باجزاء سليمة تسيطر على كهربائية الدماغ وتوصل للشفاء.

ويؤكد: «ان الأفاق المستقبلية واعدة وواسعة ولا نستطيع تصورها. فكل يوم يشهد العلم مفاجأة جديدة ويقدم العلماء اختراعا حديثا كل دقيقتين. فمن يدري ماذا تحمل تلك السنين القادمة لنا في طياتها من مفاجآت طبية. فربما سيتمكن العلماء من ايجاد طريقة لزراعة الدماغ كاملا او وضع اجهزة الكترونية تحل مكان الاجزاء المصابة. وهذا ما بدأ به الخبراء فعلا. حيث باشروا في زراعة صفائح السيليكون ضمن بعض اجزاء الدماغ لغايات متعددة».

هذا وقد تمكن فريق العمل البريطاني من انتاج صفائح خاصة سوف تزرع في الجزء الجانبي من الدماغ لكي يتمكن المريض من السيطرة على نوبة الصرع بنفسه وذلك بالضغط على جهاز تحكم يحمله باستمرار، يقوم باصدار اشارات خاصة الى صفيحة السيليكون الدماغية لكي تعطي بعض النبضات الكهربائية العلاجية.

وقد بدأ التطور في مجال الجراحة العصبية بحصد ثماره. اذ تمكن الاطباء من ربط العناصر العصبية البشرية مع كثير من الأجهزة الالكترونية.

للامهات المرضعات

تجنبوا الأملاح في مرحلة الرضاعة

● «على الأمهات تقليل كمية الأملاح المستهلكة في غذائها في اثناء فترة الرضاعة».

هذه التوصية خرج بها بحث اجري في الولايات المتحدة ونشر في مجلة «بيدياتريس» بعد فحص المركبات الغذائية في حليب الأم ارتباطا مع غذائها اليومي. فقد تبين ان تركيزا عاليا للأملاح في حليب الأم يحد من انتاجية الحليب عندها، الأمر الذي يعكس أثره السلبي، بالتالي على الرضيع.

وفي نفس البحث وجد ان الأطفال الذين رضعوا حليب أمّ قليل الأملاح، ارتفع وزنهم في الشهر الأول من عمرهم مئة غرام زيادة عن الأطفال الذين رضعوا حليبا يحتوي على املاح زائدة.

رياضة «اليوچا»... فوائد بدون حدود

● منذ قرون عديدة، نسبت لرياضة «اليوچا» فضائل علاجية عديدة. اذ انها تخفف من الضغط العصبي وتعالج مضاعفاته كاضطرابات النوم، الصداع، عسر الهضم، التقلصات، آلام الظهر. وذلك بفضل تمارين التنفس وعشرات الاوضاع الخاصة التي تتبع في اثناء ممارستها. لذا فان رياضة «اليوچا» تمثل علاجا جيدا لاضطرابات التركيز.

الدراسات الطبية الاولى التي اجراها اطباء القلب على رياضة «اليوچا» عام ١٩٣٠، بينت ان لها تأثيرا مفيدا في علاج ارتفاع ضغط الدم. وتدريجيا اكتشف العلماء انها تحسن القدرة على التنفس، وتساعد على الاسترخاء العضلي ومرونة المفاصل والعمود الفقري وتحسن وظائف الأحشاء. وتزيد كمية الاوكسجين التي تصل الى بعض الانسجة وتنبه بعض الاعضاء نظرا لان تمريناتها تؤدي الى تنشيط الدورة الدموية وتوجيهها الى مناطق معينة في الجسم حسب اوضاع التمارين وايقاع التنفس.

اخيرا.. تعتبر ممارسة رياضة «اليوچا» سهلة ولا تحتاج الى أية معدات او ملابس خاصة. وتكفي ممارستها نصف ساعة يوميا. ولكن.. يجب استشارة الطبيب قبل البدء بجلسات التمرين. لأن بعضها قد يكون ضارا لحالات مرضية معينة.

أشعة الشمس تقلل من سرطان «القولون»

● الى جانب التحذيرت المستمرة من التعرض لأشعة الشمس بصورة مبالغة والتي تزيد من مخاطر السرطان، فقد أعلن في دراسة للامراض الوبائية ان أشعة الشمس تساعد على منع الاصابة بسرطان «القولون» (الأمعاء الغليظة).

وارفقت في الدراسة بعض الاحصائيات التي تؤكد ذلك. فذكر انه في مدينة نيويورك التي تقل فيها أشعة الشمس بلغت نسبة الوفيات من سرطان «القولون» ثلاثة اضعاف النسبة في «نيو - مكسيكو» حيث تكثر فيها أشعة الشمس.

وفي مصر وجد ان نسبة الوفيات ترتفع في الأماكن قليلة التعرض للشمس.

ويفسر العلماء هذه الظاهرة.. بأن التعرض للشمس يؤدي الى تكوين فيتامين "D" في الجلد، الذي يساعد على امتصاص الكالسيوم وهذا الأخير يمنع التغيرات السابقة للسرطان في خلايا «القولون». وبذلك يفيد التعرض للشمس - وليس الافراط في ذلك - بعض الأشخاص فيتمتعون بصحة جيدة.

التعليم أحد العوامل الأساسية لتغيير وضع المرأة في البحرين

٢٥٨٩ طالبة في جامعة البحرين، مقابل ٢٢٢٠ طالبا!

❏ ... ولكن، التميز لصالح الطلاب الذكور: في المنح وفي «قوائم الشرف» وغيرها ❏

* مجموع عدد الطالبات المسجلات في التعليم الحكومي في البحرين – ٥٠,٣٩٧ طالبة مقابل ٥٠,٦٧٣ طالبا *

● يعتبر التعليم في البحرين واحدا من العوامل الهامة التي أدت الى تغيير وضع المرأة هناك. اذ بلغ عدد الطالبات المسجلات في التعليم الحكومي ٣٩٧ . ٥٠ (مقابل ٦٧٣ . ٥٠ طالبا) اما عدد الطالبات المسجلات في جامعة البحرين وحدها فوصل الى ٢٥٨٩ طالبة (مقابل ٢٢٢٠ طالبا).

ورغم ان عدد الطالبات اكثر من الطلبة في الجامعة الا انه توجد تفرقة في عدد اللواتي تعطى لهن منح الدراسة، ومع ان اغلب المتفوقات في الشانوية العامة من الطالبات واحيانا تكون قائمة الشرف جميعها من الفتيات، الا ان المنح تقدم للاولاد بحجة انهم «عماد التنمية المستقبلية» او تحت حجة ان «الولد سيبقى في العمل»!! كما ان التوجه العام في الجامعة يكون بقبول الطالبات في كليات الأدب والتربية فيما يكون التفضيل للطلاب بقبولهم في كلية الهندسة.

كما ان عدم وجود قانون لالزامية التعليم، يعطي المجال لبعض الآباء بعدم السماح لبناتهم بدخول المدرسة، وخصوصا في المناطق الريفية.

* المرأة والعمل *

رغم عدم وجود قانون في البحرين يفرق بين الجنسين في القبول للعمل والاجور، الا انه توجد سياسة غير معلنة، بعدم قبول النساء في الوظائف وتشغيل الذكور للمساعدة في حل مشكلة البطالة المتفاقمة في البلد. اما النساء اللواتي يعملن فان فرص الترقية لديهن قليلة، حيث يترقى زميلها الرجل بينما تبقى هي في وضعها، والمحصلة النهائية انخفاض اجور النساء مقابل الرجال.

وتتركز العمالة النسائية في القطاع الحكومي حيث بلغ عدد العاملات ٧١٦٢ امرأة (نسبة ٧ . ٢١٪) وتتركز معظمهن في التدريس والصحة. ويلاحظ انخفاض عدد النساء العاملات في القطاع الخاص، حيث يعادل ٧ . ٣٪ فقط.

* المرأة والتشريعات *

تفتقد المرأة في البحرين الى قانون الاحوال الشخصية المنظم للعلاقات الزوجية ورغم محاولات الجمعيات النسائية والأهلية لاقرار القانون، الا ان الجهات الرسمية ترفض ذلك، متعللة بوجود مذهبين للدولة، حيث ان المحاكم السنية تحكم وفقا للمذاهب السنية، والمحاكم الجعفرية وفقا للمذهب الاثنى عشر، وغالبا ما تخضع الاحكام لاهواء القضاة في تمديد القضايا لسنوات، ولكن بجهود الجمعيات تم اقرار قانون اجراءات التقاضي للقضايا الشرعية.



* الفتيات البحرانيات يواجهن التمييز رغم تفوقهن! *

افضل الطرق لاستعمال مستحضر خلفية الماكياج

● هناك طريقة خاصة لوضع خلفية الماكياج للوجوه المربعة والمستديرة والمثلثة، ذوات القاعدة العريضة. ويهدف تصحيحها بواسطة خلفية الماكياج، الى تقليل الحجم الظاهر للخدين والفك.

يمكنك تحقيق ذلك بمستحضرين لخلفية الماكياج: اولهما زاه والآخر قاتم، ويكون على النحو التالي:

* ضعي مستحضر خلفية الماكياج، اولا، على مساحة تشبه المغزل وتمتد من تجويف الأذن حتى زاوية طرف الذقن شاملة العظم الفكي الأسفل.

ويجب ان يتركز أكثر المستحضر على العظم الفكي ويتجه الى الاختفاء، تدريجيا، بمقدار قربه من طرف الذقن.

ويجب ألاّ يغطي هذا الطرف، في اي حال.

* ومما يرشدك الى اختيار الموضع الدقيق للمساحة الواجب اصلاحها، ان تمتصي جدار خديك الداخلي، مغلقة فمك، اي ان تجوّفي وتقعّري خارج خديك.

* ضعي المستحضر على المساحة التي بقيت بارزة، وحدها، وانتبهي للجزء المجوّف الذي لا تجوز تغطيته بالمستحضر، اطلاقا.

* ضعي، بعد ذلك، مستحضر «خلفية الماكياج» الزاهي على كل الجزء الأوسط من الوجه.

وامحي، بعناية، حدود اللونين لتتجنبي كل خط تحديد فظ.

* ضعي، في النهاية، لمسة بودرة أكثر قتامة من البودرة المستعملة للوجه على المساحات المصححة.

ان هذا النوع من التصحيح يقلل عرض الوجه، ويقرّب الوجوه المربعة والمستديرة او المثلثة المتسعة القاعدة، من شكل الوجه البيضوي.

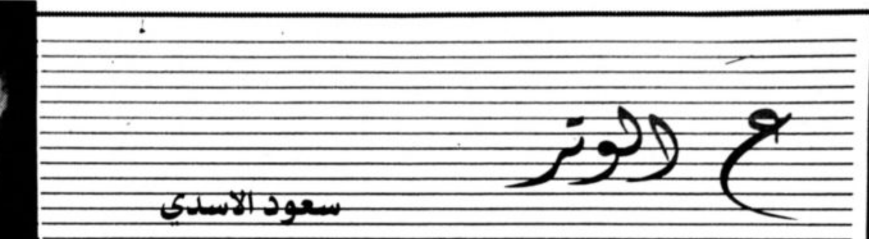
كعكة القهوة

❏ المقادير:

- ٢٢٥ غرام زبدة.
- ٢٢٥ غرام سكر ناعم.
- أربع بيضات.
- ٢٢٠ غرام طحين.
- ٢٥ غرام طحين ذرة.
- ٣٠ غرام قهوة مركزة.
- ١٧٥ غرام كريما الزبدة مع القهوة.

❏ طريقة التحضير:

- اعدي الفرن على درجة ١٨٠° درجة.
- اخفقي الزبدة مع السكر حتى يصبحا مزيجا رخوا ومتجانسا. أضيفي قسما من الطحين ثم بيضة واحدة وامزجيه مجددا ثم اضيفي قسما آخر من الطحين وبيضة أخرى وامزجي وهكذا حتى تضيفي كل الطحين والبيض. اسكبي مشروب القهوة. أطلي جوانب وقاع صينية بقطر ٣٠ سم وعمق ٣ سم بالزبدة او السمنة ثم غلفي الصينية من الداخل بورق خاص عازل للزيوت. اسكبي المزيج بالصينية ثم ضعيها في الفرن مدة ثلاثين دقيقة او حتى تتحمّر وتنتفخ. انزعي القالب وضعيه على صينية أوسع كي يبرد. إقلبي القالب رأسا على عقب ثم اطلي القالب بكريم القهوة والزبدة ثم ضعيه في الشلاجة، بعدها ملّسي السطح بسكين ثم زيني سطح القالب بالكريما الباقية بالشكل الذي ترغبين.



سعود الاسدي

مظهر العجز في الموسيقى العربية المعاصرة

لعلّ التطريب هو الميزة البارزة في الغناء العربي، وهو حيلة يلجأ اليها المغنّي (المطرب) في تعامله مع المقامات الموسيقية، والتلاعب بها مع حسن الأداء، والكرّ والفرّ ما بين الجواب والقرار مع حسن القفلة التي ينتظرها المستمع كما يجب بلا زيادة او نقصان، فيكون ردّ فعله التطييب للمطرب ألله! ألله! ألخ.. والتطريب يلبّي حاجة المستمع، فيشعره بمتعة، وهي متعة وقتية، كمتعة الطعام والشراب والجنس والمخدّر.. واذا اخذنا «الموال» مثلا كفنّ مستقلّ نجد ان المطرب يمرّ في أدائه بمراحل منذ بداية العزف وقوله يا ليل! يا عين! حتى «يسلطن» ويسلطن معه السامع، ثم لا تلبث مرحلة التسلطن هذه ان تزول بانتهاء الموّال الذي كان يطول أداؤه عند بعض المطربين من اول الليل الى طلوع الفجر!!

•• طرب دور وتروبادور ••

ان لكل فن دوافع، ومن جملة دوافع «فن التطريب» الكبت والحرمان بأنواعهما، والتطريب تعويض في بيئة متسمة بالجمود الاجتماعي.. وقديما اثّر هذا اللون من غناء التطريب او الطرب في الغناء الاوروبي شكلا ومضمونا حتى ذهب بعضهم الى القول: ان التروبادور وهو شاعر راوٍ، ومغن عازف جوّال جاء من «دور طرب» وعلى عادة الغربيين في تقديم المضاف اليه على المضاف قالوا: طرب دور.. تروبادور!!

هذا وقد ادى الطرب الغنائي عند العرب وظيفته في عصور سلفت، وانا اعتقد انه استنفذ كلّ طاقاته كما استنفذ النظم طاقات القصيدة العمودية، وانا اعجب كيف يغني مطرب اليوم هذا الفن وهو يركب السيارة الامريكية، او الالمانية، او اليابانية على احدث موديل، وكذلك اعجب للمستمع، وهو مندمج او طربان للقول.

لمّا أناخوا قبيل الصبح عيسهم
وحمّلوها، وسارت بالدجى الإبل

الخ.. وهو مسكوب في قالب لحنيّ تكرّر آلاف المرات في قصائد غنائية عربية، واعجب كذلك اكثر من طرب المغني والمستمع على مضمون صحراوي فيه عيس اي جمال، واناخة، ورحيل الخ.. وكلّ ذلك بصيغة تطريبية، وقالب غنائي يصلحان لغناء جميع القصائد العربية التقليدية، بما فيها «الفيّة ابن مالك» في صرف اللغة العربية ونحوها، وغيرها من عشرات قصائد الشعر التعليمي المنبثّة في ادبنا العربي منذ العصر العباسي الى عصرنا الحديث!

•• أمان يا لا لا اللي! ••

ان اوروبا تركت اسلوب غناء التروبادور وما شاكله مثل التروفير المادريجال، ومواويل الرعاة، ثم خاض موسيقيّوها في شتى انواع التأليف الموسيقي من صوناتا وكونشيرتو، وسيمفونية حتى استنفذوها ايضا ونراهم اليوم قد تحولوا الى موسيقى حديثة. اما نحن، وللاسف، فلا زلنا بسبب ركودنا الاجتماعي عند: لما أناخوا قبيل الصبح عيسهم!! وقمة ما يصبو اليه المطرب عندما يسلطن: أمان يا لا لا اللي.. وستظل هذه الجملة اللحنية مسيطرة حتى يبدّل القوم ما في انفسهم ويبدو انهم لن يبدلوا تبديلا!!.

•• ردة غنائية وموسيقية ••

وهناك الآن دعوة في عدد من الاقطار العربية للعودة الى غناء الموشحات، والمواويل، وموسيقى السماعيات واللونغات كحلٍ لمرحلة الفراغ الفني الذي يعيشه العربي اليوم، فنلاحظ في التلفزيون السوري انتاج برامج تسويقية عديدة، تتحدث عن الموال، والموشحات والأدوار، والقدود، وغناء القصيدة الكلاسيكية، والعودة الى الشعر الاندلسي، برغم سطحيته كنموذج أمثل.. اعتقد ان دعوة كهذه لا تفرق عن دعوة العودة بنظام الحكم الى الف عام مضت، او دعوة الشاعر الى ان ينظم معلقة من المعلقات تستهل بوصف الاطلال، او دعوة الناس الى ترك ركوب السيارات والعودة الى ركوب الإبل لقطع الهواجل!! وهذا شاهد على جمود الموسيقى العربية، ووقوفها عند الحد الاخير، فلا قمة وراء هذه القمة بل وهدة سحيقة ودرك ينزل فيه المطرب الى اسفل سافلين، مع العلم ان الشعر العربي من الجهة الثانية تطور وكسر الجمود، شكلا ومضمونا، واصبح يضاهي كثيرا من الشعر العالمي بينما ظلت موسيقانا عرقية خاصة بنا، وكأنما لا يوجد في العالم غيرنا فلا تأثير، ولا تأثر، والانكى من ذلك اننا لا زلنا نفاخر بالطرب العربي «الاصيل»، كما نفاخر بالجواد العربي الاصيل وبقليل من صباح فخري ولا فخر لنا والحمد لله سواهم!

•• عرب الخليج يغنون ••

صحيح القول: ان أردأ صوت يطرب صاحبه، ولو كان ينهق كالحمار، او يخور كالثور، او ينبح كالكلب، او يموء كالهر، وفي محطتي تلفزيون ART وMBC فيض من اغان سعودية وخليجية ما انزل الله بها من سلطان، هي في شكلها ومضمونها اغاني قبائل، لها بطون وافخاذ، اسعفتها صرعة «فيديو كليب» بقشور شكلية تقليدية لما في تلفزيونات دولة امريكا، وقد قوى نبض المحطتين بعد العدوان الذي دبرته امريكا على العراق، ويبدو من برامج الـ ART وMBC ان جيوب من يمولوهما ملأى بالورق الاخضر، ولكن رؤوسهم فارغة وفقيرة الا من الغرور، فبالرغم من كل الازدهار العمراني في الجزيرة والخليج وبسبب من كون هذا الازدهار محدثا، فانه لم يفعل بعد فعله في نفوس اصحابه بدليل ما تقذفه الـ ART وMBC، من اغان هزيلة في معناها ومبناها، وبالاخص موسيقاها: ألحان مونودية متكررة، تبعث على الملل والشعور بالصداع وترفع ضغط الدم وتقود الى اليأس، وان من يسمع اغنية خليجية واحدة يستغني بها عن جميع اغاني الخليج، ويبدو ان نقل المادة المدنية الاوروبية الى تلك المنطقة، كان بفعل المهندسين المعماريين واصعب من هذا النقل بكثير نقل الحضارة الروحية والفكرية والفلسفية، وعندها اذا حدث هذا الامر يصبح القوم في دنيا غير دنياهم، مما يكلف الحكّام في سياسة شعوبهم كلفة باهظة، فالخير كل الخير اذن في افساح المجال لسيولة من غناء ركيك، يعمل على تحييد العقل، ان لم يبلغ دوره، لانه لا يزيد المستمع اليه شيئا من ذكاء، او ينقصه شيئا من غباء!!

وهكذا وفي ظل عروبة عرب الخليج لا يمكن ان تنشأ موسيقى او اغان إلا ما نشاهده في تلفزيوناتهم، ونسمعه من اذاعاتهم، وكاسيتاتهم التي في مجسلاتهم المستوردة، وهي موسيقى واغان في مستوى دون الاثنية (العرقية) البدائية، برغم ما اعرفه، واعتذر له من موسيقى كثير من الشعوب البدائية، واغانيها التي لها نوطة في القلب، بايقاعاتها المتشابكة، واجوائها الفطرية الاسطورية الضاربة في عمق طفولة الانسان ولا واعيته في مراحل عبادة الطواطم الوثنية، والتي عمد عظماء الموسيقى في الغرب، سترافنسكي، وكارل اورف ورافيل وسواهم من المحدثين الى استلهام اجوائها، لخلق موسيقى غريبة وعجيبة ومؤثرة ومحيرة!!

•• وماذا في فلسطين؟! ••

لم تنشأ في فلسطين ومنذ خمسين عاما تقريبا، ولاسباب لا تخفى، قد يكون منها غياب الازدهار والاستقرار أغان فضلا عن موسيقى، واذا كانت فلسطين اليوم قد بدأت وجودها السياسي من نقطة الصفر، فما عليها الا ان تبدأ فنها من نقطة الصفر ايضا، وحتى تكون هناك نواة لاغنية فلسطينية، او لموسيقى يجب اولا مسح (من مساحة) وتدوين بالكلمة والنوتة الموسيقية، جميع الاغاني الشعبية المتوارثة، كجزء من اغاني بلاد الشام، التي كانت ولا زالت تتردد على السنة عامة الفلسطينيين في حقولهم ومراعيهم، وخيامهم من الشيّق الى الشرنيق، اي من غور النهر الى شاطئ البحر، وهم اليوم في غزة واريحا ينتظرون بفارغ الصبر ميلاد النشيد الوطني الفلسطيني.

•• لا حاجة الى الاستشهاد ••

اظن انه لا حاجة الى الاستشهاد بمن كتبوا عما يسمى بالموسيقى العربية امثال: فؤاد زكريا، وجمال عبد الرحيم، وسمحة الخولي، وتوفيق الحكيم، وطه حسين، وحسين فوزي، وعزيز الشوان، ومحمود القطاط وسواهم، ومجمل آراء هؤلاء تقول: اننا اليوم نعيش بلا موسيقى، فهل يعقل هذا الكلام، او يصدق وهو صادر عن اناس عقلاء وصادقين؟! نعم ان هذا الكلام يعقل ويصدق، فكما ان هناك مجاعة في الهند، وباكستان، وبعض دول افريقية الاستوائية، فان لدى العرب من المحيط الى الخليج مجاعة موسيقية ، نعم العرب في مجاعة موسيقية بحق وحقيق، على كثرة ما تعزفه اذاعات حكامهم، ومحطات تلفزيوناتهم من اغاني بلا كلل او ملل، وبيان ذلك كالآتي:

•• ليس على الخبز وحده يحيا الانسان ••

ان معدل ما يأكله الهندي مثلا من الخبز بالذات يفوق ما يأكله اليوناني، او الايطالي، او الالماني بله السويدي والنرويجي! لان الخبز وحده دون الخضار والحبوب واللحوم والاسماك والفواكه وسواها لا يقوت، ولا يكفي لضمان حياة الانسان، في قوة وعافية، بسبب من لباس الجوع فانك ترى انتفاخ بطن الزنجي في اثيوبيا، رأي العين، وهو انتفاخ لا ينفع فيه ولا يشفع له كل خبز العالم وارزه وبطاطته، لانه ليس على الخبز وحده يحيا الانسان، اقصد المعنى الحرفي لكلمة الخبز.. ومثل ذلك الانتفاخ، انتفاخ آخر ولكنه لا يُرى بالعين المجردة، وهو في حقيقته ورم في لُباب الروح العربية بسبب مجاعتهم الموسيقية، والتي لا يشفع فيها، ولا ينفع كذلك كل ما يدفق من اغاني العرب وموسيقى اغانيهم على مدار الليل والنهار، وما مهرجانات اغانيهم في جملتها الا قيء وصديد، يدشعان من افواه مغنيهم ومغنياتهم في قاعات «مسارح» مصر التي يؤمّها عرب الخليج بدشاديشهم ومسابحهم وتعاويذهم التي في رقابهم، وهم على سذاجتهم ضحايا لمافيا من الفنانين والفنانات والراقصات اللاتي يعتقدن لجهلهن ان الرقص هو هز خصر، وبطن، وردف فقط، على ايقاع طبلة يضربها طبل ليس الا!!

•• وفي جرش يجرش الجارشون ••

وفي الاردن النامي قام من عدة سنوات تقليد سنوي يسمى «مهرجان جرش»، وحول هذه المهرجان يجرش الجارشون كثيرا، اما انا فأغلب الظن عندي ان اعمدة جرش تنتحب على اعمدة بعلبك التي ما عادت تضاء بأغاني فيروز، ولكن يبدو ان مصائب قوم عند قوم فوائد، فبعد انتحار لبنان بحرب طوائفه، وغزوه واحتلال جنوبه، والخروج من بيروت، رشّح «القائمون على الفن» في الاردن ولغاية اقتصادية جرش لتكون وريثة لشقيقتها بعلبك، وان بعلبك لو رأت اعمدة جرش وافاريز شبابيكها وابوابها ومصاطبها ومطالع درجها لبكت واستبكت جراء العواء والمواء في هياكل جرش التي لا تليق الا بأعظم الفنون من اعظم الفنانين العالميين ولكن تظل اغنية «يا سعد لو تشوفه» خير ما في الجعبة، وما في الجعبة غير الخيبة لسعد وسعيد!!

•• لنعد الى رباط الكيس ••

ان رباط الكيس ليس الطرب الاصيل، وليس الموشحات، والمواويل، والقدود، والسماعيات واللونغات، والتقاسيم، ان رباط الكيس هو الموسيقى الآلية الصرفة من مطلقة، ومقيدة.. تعبيرية او تصويرية او ذات برنامج، فبالرغم من وفرة المقامات في الموسيقى العربية، وبالرغم من «ربع النغمة» وهي الحيلة والفتيلة و.. و.. فانه لا وجود للموسيقى العربيّة مفهوم تعددية الالحان في صلب المقطوعة، وهي البوليفونية التأليفية، والترابط القائم على الوحدة العضوية للمقطوعة ذات الموضوع او جملة المواضيع، والمغلفة بالهارموني او الانسجام، والتوزيع للالحان بقيادة قائد اوركسترا يسكت هذه الآلة او ينطق تلك الى اخر الاوصاف التي تليق بالموسيقى العالمية، وجيش آلاتها العرمرم، لا التخت الموسيقى الذي اقصى ما يصل اليه من آلات، دربكة ودفّ وعود وكمنجا وناي وقانون، والتي لا تنفع مضاعفتها، لانها لا تضيف شيئا على جوهر الموسيقى المعزوفة.

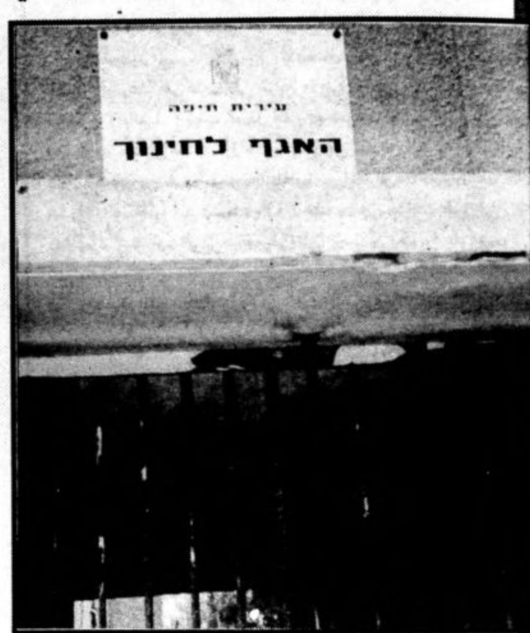
•• واخيرا مؤتمر ومهرجان القاهرة ••

سيعقد في الاسبوع المقبل في القاهرة «مؤتمر ومهرجان الموسيقى العربية الرابع» وفيه يجتمع اساطين علم الموسيقى من اوروبيين، ودولة امريكا، وجميع اقطار العروبة، وستكون الابحاث والدراسات والمحاضرات في صلب اعمال المؤتمر وسيتبعها نقاش ثم تلخيص، ثم تقوم لجنة بتقييم ونشر التوجيهات والتوصيات، وانا ارجو الا تضيع جهود المؤتمرين في مؤتمرهم الرابع، كما ضاعت في مؤتمرهم الاول والثاني والثالث، كما ارجو الا اكون ظلمت موسيقانا واغانينا وفنانينا في كلام يحق لمن يخالفني فيه ان يعتبره لغوا في لغو ولكن يشفع لي فيه حسن نيتي وقصدي، والسلام.

(الناصرة/ بير الامير)

الطالبة الحيفاوية (م) غير مصابة بـ «الايدز»

❑ قبل عدة أشهر بدأت الشائعة، وتحولت قبل ثلاثة اسابيع الى موضوع صحفي ❑ كُتب ان هناك طفلة مصابة بـ«الايدز» نقلت العدوى الى عشرات الطلاب في احدى المدارس ❑ اليوم، الحقيقة واضحة: كل ما نشر كان استمرارا للشائعة!! ❑



● قسم المعارف البلدي – حيفاكيف تركت الطفلة خارج اي اطار تعليمي ؟ ●

* ضائقة قاسية تتكشف من وراء «السبق الصحفي» * طفلة عاشت مآسي متكررة، تفاقمت بفعل الاهمال المستمر * العديدون يتحملون المسؤولية: مسؤولو المعارف ومسؤولو الخدمات الاجتماعية * التحقيق القضائي بدأ.. وسيطال كثيرين فيما لو جرى كما يجب! *



● قسم الرفاه الاجتماعي . هل عالج القضية كما يجب ●

● هشام نفاع ●

● هذا الموضوع كان من الممكن ان لا يخرج الى النشر بالمرة، لولا ان هناك من سارع الى التمسك بكلمة «شائعة»، والى بناء قصة طويلة من حولها، تبين في النهاية انها لا تعتمد الا على «شائعة» فعلا!!

والأمر بدأ بعد ان قامت صحيفة «كولبو» الحيفاوية قبل ثلاثة اسابيع (٦/١٠) بالنشر عن الطالبة (م) من حيفا، ابنة الـ (١٤) عاما وورد هناك انها مصابة بمرض «الايدز»، بحسب «الشائعة»، وان هناك شكوكا بانها نقلت العدوى الى عدد من طلاب المدرسة التي تعلمت فيها.. القصة من اساسها كان مشكوكا بها. ولكن ربما هناك اناس يفضلون «السبق الصحفي» على البحث الحقيقي، لدرجة قيامهم بابراز موضوع الطفلة دون التأكد من صحة الاجابة على السؤال البسيط الذي اعتمدت عليه كل القصة: هل (م) مصابة فعلا بـ «الايدز»؟

– والجواب القاطع هو «كلا». الطالبة معافاة تماما، وليس لان الشائعات لا تشكل مصدرا للحقائق فقط، وانما لانها ذهبت شخصيا وبمبادرة منها الى مستشفى «رمبام» في حيفا مرتين وتبين من الفحص انها سليمة.

كان من الممكن ان تنتهي «القصة» هنا، لولا ان هناك جوانب مهمة فيها، وهي تتعلق بالطفلة نفسها وبجوانب اخرى صعبة من حياتها، لم تحظ حتى الآن بان يشار اليها..

الجهات القضائية التي تتابع القضية الآن، اتاحت لنا النشر ولكن بشرط حفظ كل التفاصيل التي يمكن ان تشير الى هوية (م) كونها لا تزال قاصرا، وكون القضاء بدأ بأخذ مجراه بحق كل من تحوم حوله الشبهات بانه اساء بشكل او بآخر اليها، ولذلك فان العديد من الاسئلة ستبقى مفتوحة، ولكن هذا لا يمنع بالطبع بان يجيب عدد من المسؤولين على اسئلة صعبة هم مسؤولون عنها.

بعد النشر عن (م)، كانت ردود فعل عديدة وحادة، بمعظمها تمسكت بما اراد الناشرون ابرازه، دون النظر الى الطفلة نفسها والى المأساة التي تعرضت لها. ولكن كانت بالمقابل مجموعة من النساء ممن رأين هشاشة «القصة» كلها وبادرن الى محاولة اصلاح ما يمكن اصلاحه..

***

الطفلة عاشت ضائقة قاسية. فقد تعرضت لاعتداء جنسي عندما كانت في الثامنة من عمرها. ونقلت بعدها الى مدرسة داخلية في احدى قرى الشمال، بعد ان عين وصيٌ مسؤول عنها. هناك لاقت صعوبات كثيرة، كونها لم تتلق الرعاية والعلاج الملائمين بعد الذي تعرضت اليه.

خرجت من المدرسة المذكورة وبقيت لاكثر من سنة خارج اي اطار تعليمي.. وهنا يطرح السؤال عن المسؤولين. كيف يعقل ان تبقى في وضع كهذا..

وحتى بعد ان استوعبتها احدى المدارس بعد كل تلك الفترة تعرضت لتوجه شبه عدائي من المحيط المدرسي، واستمر حتى بدأت الاقاويل انها مصابة بـ «الايدز». الطلاب ابتعدوا عنها، والمدرسة ساهمت في جعلها منبوذة.. تركت المدرسة السنة الماضية وعادت ثانية لتصبح خارج اي اطار تعليمي..

واضح طبعا ان قانون التعليم الالزامي يجبر المسؤولين ذوي العلاقة على توفير اجابات على كل هذه الاسئلة..

المسؤولون في قسمي المعارف والرفاه الاجتماعي في البلدية، يجب ان يدلوا بما لديهم.. طفلة تعيش في عائلة في ضائقة، تتعرض لاعتداء بشع وتبقى لسنوات خارج اي اطار يرعاها.. اين كانوا، وماذا فعلوا؟ – الاجابات لا تزال غير واضحة.

(التتمة على ص ١٦)

الحركة العالمية للدفاع عن الأولاد – فرع اسرائيل (DCI):

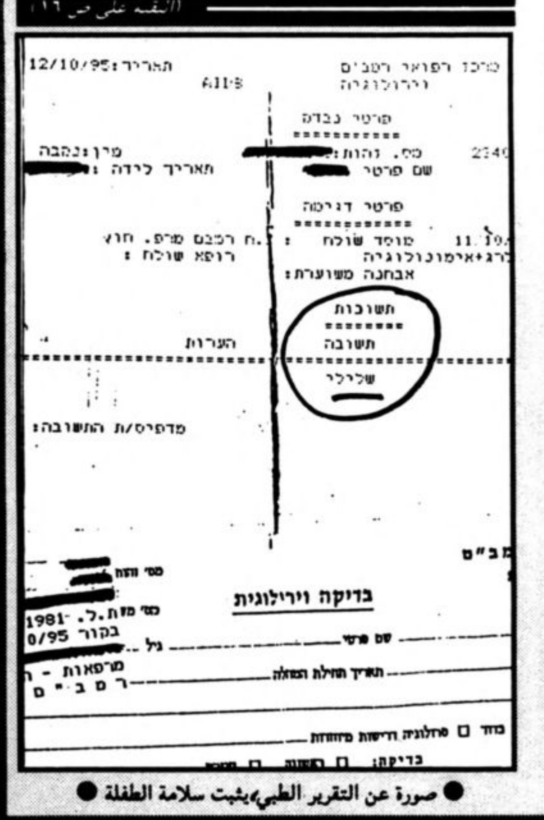
شكوى مدنية الى جانب الجنائية!



● اشرف قرطام ●

● «الحركة» تتابع الآن قضية الطفلة. وقد اعلنت عن عدة خطوات باشرت باتخاذها. وقد قال مركز «الحركة» في الناحية العربية، اشرف قرطام انه جرى التوجه الى صحيفة «كولبو»، التي نشرت عن الموضوع، وان شكوى قضائية سوف تقدَّم ضدها. ويضيف أشرف ان المستشارة القضائية «للحركة» باميلا باتر أكدت ان النشر يناقض المنصوص عليه في القانون، كونه تضمن امورا تمس بالطفلة ولم تُتخذ الاجراءات الكافية لاخفاء تفاصيلها. ويؤكد أشرف انه اضافة لتقديم الدعوى الجنائية فان هناك امكانية لتقديم دعوى مدنية للمطالبة بتعويضات للطفلة.

من جهة أخرى، اضاف اشرف، ان «الحركة» توجهت الى المسؤولين في جهازي التعليم والرفاه الاجتماعي طالبة الاجتماع بهم لمتابعة الموضوع، وايجاد اطار ملائم للطفلة فورا وبموافقتها.



תאריך:12/10/95
A11-B
פרטי נבדק
============
מין: נקבה
מס. זהות: [redacted]
תאריך לידה: [redacted]
שם פרטי [redacted]
פרטי דגימה
=============
מוסד שולח
רופא שולח:
אבחנה משוערת:
תשובות
=========
תשובה
הערות
שלילי
מדפיס/ת התשובה:

בדיקה וירולוגית

שם פרטי
גיל
תאריך תחילת המחלה

● صورة عن التقرير الطبي، يثبت سلامة الطفلة ●

الطالبة الحيفاوية (م) غير مصابة بـ «الايدز»

(تتمة من ص ١٥)

***

هند خوري، معلمة التربية الجنسية في مدرسة «الكرمليت» في حيفا، تقول: «قرأت عن الموضوع في الصحيفة وبدأت العمل مع طلابي على نطاق المدرسة، وبعدها اتصلت بي مجموعة من النساء وقررنا الاجتماع لنتابع الموضوع».

الاجتماع المذكور حضرته، اضافة الى هند، كل من سحر عبده النشيطة في «الفنار» – التنظيم النسوي الفلسطيني، وسوسن سرور، واسمهان زبن. وتتابع هند: «منذ البداية حددنا خطا واحدا لان المشكلة ليست مشكلة الطفلة (م) فقط، وانما السؤال الهام انها بحاجة للمساعدة والرعاية، وان للقضية تأثيرا اوسع. وقد اتفقنا على العمل في عدة مجالات. قمنا بتجنيد الدعم للطفلة، لما له من تأثير ايجابي، وبدأنا بعملية اعلامية في المدرسة التي اعمل بها (ليست مدرسة (م))، والطريقة التي اقترحتها هي ان يقوم كل طالب يشعر بمشكلة (م) بارسال رسالة دعم اليها بواسطتنا، ونجحنا في جمع ٧٠ رسالة، تحتفظ بها الطفلة الآن».

وتضيف هند: «بالاضافة، جندنا ممرضة وعددا من المستشارين الذين التقوا بالطفلة عدة مرات، وتوجهنا الى مؤسسات تعمل في مجال سلامة الطفل وحقوقه، وهي تفحص الآن امكانيات العمل القضائي، اضافة للجوانب الأخرى، للتحقيق مع المسؤولين ومحاسبتهم».

وضع الطفلة الآن «أفضل» كما تقول هند «فقد صار بامكانها مثلا الخروج الى الشارع دون ان تؤثر الغمزات والاشارات عليها، كما في البداية».

***

بمرافقة هند ذهبنا لالتقاء الطفلة. وهي موجوده اليوم لدى عائلة ترعاها في حيفا، كونها تعيش ظروفا عائلية قاسية، كانت تعيش مع امها الضريرة والمعوقة جسديا منذ عدة سنوات. قبل ان يعين وصي عليها لتعيش في عائلة تتحول فيها الى مضروبة. «سندريلا» كما قالت لي.

العائلة التي ترعاها هي عائلة «ثنائية القومية»، وقد بادرت الى أخذ الطفلة ورعايتها بحكم معرفة سابقة بها وبالضائقة التي تعيشها. رب العائلة كان وحده في البيت، وقد اخبرنا ان البنت ذهبت برفقة زوجته لزيارة احدى صديقاتها. «وضعها اليوم صار افضل» قال بالعبرية وبلهجة لاتينية. «مسكينة، لا تكفي كل المآسي التي عاشتها وتأتي الآن الشائعات.. وأناس يستغلون الشائعات»...

***

الى بيت الصديقة، الذي بحثنا عنه رافقنا اشرف قرطام من «جمعية حقوق الطفل»، الذي يتابع الموضوع بحكم عمله كمركّز للناحية العربية في «الجمعية»... وجود هند معنا كان كافيا لاخفاء كل نظرات الشك في عيني الطفلة وعيني ربة العائلة التي ترعاها، رغم اننا من «الصحافة» وهي التي لا تترك الكثير من الثقة لديهما!

«هل تريدين الذهاب للمدرسة الآن»؟ سألت (م). «نعم» اجابت بهدوء.

* اية مدرسة؟

– «انا بانتظار ان يقرروا المدرسة التي سأذهب اليها. من قبل اورا نمير»..

«الآن اشعر افضل.. قبل اسبوعين لم أكن أضحك، ولم أخرج من البيت» قالت (م). «الآن اخرج وأمشي في الشارع بثقة أكبر»..

هند حدثتني كيف ان الطفلة لم تستقبلها جيدا في البداية، لانها معلمة ومن حيفا. «لماذا»؟ سألت الطفلة. «لأن المعلم مغرور، ويرى نفسه فوق الطلاب. هو فوق واحنا تحت». والأمر مرتبط بما مر عليها في المدرسة «هناك معلمون قالوا للطلاب اننا سنخفض علاماتكم اذا اقتربتم من (م).. الطلاب أتوا وقالوا لي متأسفين، لا يريدون ان نقترب منك».. وهذا كان في بداية السنة الحالية حين بدأت الشائعات حول الطفلة، وقبل ان يقرر من قرر اخراجها من المدرسة. «كنت أجلس وحدي في الصف، وبالأساس كانت معلمة واحدة «منيحة» ولكن الباقين أبعدوا الطلاب عني.. بعدها اتت عاملتان اجتماعيتان والوصي المسؤول عني، تحدثوا مع المدير وقالوا لي: «تعالي معنا.. أخذت حقيبتي وخرجت، اخذوني الى البيت وحولوني الى عاملة اجتماعية اخرى»..

مدارس عدة رفضت استقبال الطفلة. وبقيت منذها خارج اي اطار تعليمي. قسم المعارف في بلدية حيفا لم يوفر حتى الآن اي بديل للطفلة.. السنة الدراسية تجري والطفلة لا تزال تنتظر.

«العاملة الاجتماعية هددتني بانها ستحضرني مقيدة اليها، بعد ان قلت لها انني لن آتي اليها بعد.. كانت تسألني اسئلة سخيفة، وانا دائما اسأل عن المدرسة وعن التعليم.. وحين طلبت منها مقابلة اخصائي نفسي اجابت انها هي الاخصائية وان هذا من تخصصها»!!

ربة العائلة التي ترعاها حدثتني عن الوضع الصعب الذي عانت منه الطفلة «كانت حين أمشي معها في الشارع تسألني دائما، ماذا تقول هذه عني، وماذا يقول هذا.. كانت تشعر بالخوف والقلق».

***

اليوم لا تزال الطفلة لدى العائلة التي ترعاها. «الحركة العالمية للدفاع عن الأولاد» – فرع اسرائيل (DCI)تتابع قضيتها. ولكنها لا تزال بانتظار المدرسة، ولا يزال المسؤولون صامتين..

وربما لن يفتح تحقيق في الموضوع الا بعد ان يبدأ الفحص القضائي، الذي بادرت اليه المؤسسة المذكورة، وهذا لن يتوقف عند أمر نشر معلومات مضرة بحق الطفلة القاصر، ولن يدور البحث حول قوانين النشر فقط، بل انه سيطال من ساهم في دفع الطفلة الى ضائقتها التي تفاقمت باستمرار.. هناك مسؤولو التربية والتعليم، وهناك الجهات المتعلقة بخدمات الرفاه الاجتماعي.

الشكاوى القضائية قدمت، والتحقيق سيبدأ. هناك من يجب ان يقدم اجابات واضحة.. وهناك من يجب ان يحاسب.. ولكن الآن لا تزال الفرحة تطغى على الطفلة وعلى ربة البيت التي ترعاها حين يتذكرون لحظة ظهور نتائج فحص «شائعة «الايدز»».. «كانت ايدي على قلبي» تقول ربة العائلة.. «كنا خائفين رغم اننا متأكدون من سلامة الطفلة، لقد كانت تعيش مع اولادي ولا تزال، ولم أخفْ عليهم.. ولكن حين رأينا النتيجة كان الحمل قد انزاح عنا، لانه صار بامكاننا ان نواجه كل من يعود على الشائعة بنتائج الفحص»..

حاليا، الحقيقة الايجابية الوحيدة هي ان كل ما نشر يقع تحت خانة «الشائعة».. الطفلة سليمة ومعافاة، ولكن هذه الحقيقة تفتح الباب على حقائق اخرى، حقائق قاسية يتحمل مسؤوليتها كثيرون، ولكن بالطبع ليس الطفلة..

الاسئلة ذاتها في بداية القرن وفي نهايته!

(تتمة من ص ١٠)

اشكاله ونماذجه. وكأننا في نهاية القرن نعود مضطرين الى الاسئلة البدئية التي طرحت في بدايته، ومنها ما طرحه شكيب ارسلان احد رواد القومية العربية، «لماذا تأخر المسلمون وتقدّم غيرهم؟»

وحتى لو عالجت قمة عمان الاسباب التي تجعلنا نعود الى مثل هذه الاسئلة فان ما من عربي، مسؤولا كان او مواطنا عاديا، هنا كان او هناك، محرر من استحقاقات هذه الاسئلة خاصة ان تفاصيل «الاقتصادي» في العالم العربي تُملي تفاصيل «السياسي». وهذا ما يدفعنا دفعا نحو المزيد من الاسئلة. فهي – القمة – ليست اغلاقا لدائرة وانما فتح الملفات كلها. وحتى نفهم السياسة كان علينا ان نخوض في تفاصيل الاقتصاد!

لن ينطفئ نور «نجمة الصبح» في ابوسنان

(تتمة من ص ١١)

اساسين، احداث ثورة في مجال التطور العصري في شتى المجالات العمرانية والخدماتية. فالادارة، التي في مركزها الجبهة، وبرئاسة حليفها علي هزيمة، الحريصة على خدمة مصالح القرية واهلها جميعا وبغض النظر عن الانتماء السياسي والعائلي او الطائفي، وانطلاقا من نظافة الموقف واليد واللسان عرفت كيف تستل حقوق اهالي القرية من الميزانيات وتحويلها الى منفعة للناس وخدمة مصالحهم الخدماتية والثقافية. وهذه الادارة تميزت بالآذان الصاغية لسماع قضايا وهموم الفرد والعمل على مساعدته وتخفيف همومه، والوقوف الى جانب قضايا شعبنا في معاركه المصيرية واليومية من اجل السلام العادل والمساواة وضد سياسة العدوان والقهر القومي.

ولنا كل الثقة بدرجة وعي اهالي ابوسنان في التمييز بين القمح والزوان. فليس من المعقول ولا منطقيا عودة عجلة التاريخ الى الوراء لاختيار بديل اسوأ. وبشائر الساحة الابوسنانية نأمل ان تكون كما ننشدها وان تبارك جماهير ابوسنان وشعبنا والقوى الخيرة صبيحة الاول من تشرين الثاني بانتصار الحق والمنطق، بعودة علي هزيمة الى رئاسة المجلس المحلي يصحبه عدد اكبر من نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعلى قاعدة اوسع تحالف ائتلافي دمقراطي يواصل مسيرة ابوسنان نحو التقدم والعمران وتعزيز اواصر الاخوة والمحبة بين سكانها.

ولنا كل الثقة بان «نجمة الصبح» – الاسم السابق لابوسنان – سيبقى نورها مشعا في ساحة وطننا الغالي.

على خلفية الحادث الرهيب

(تتمة من ص٣)

ما بين ١٢٠ و١٤٤ الف عامل عربي يعملون في مناطق تبعد ٣٠ كيلومترا على الاقل من منطقة سكناهم ومن الناصرة لوحدها، ويتوجه الى العمل خارج المدينة، يوميا، ٨ الاف عامل يصلون الى اقصى شمال البلاد وجنوبها. وفي ام الفحم مثلا يعمل ٦٢٪ من العمال في مركز البلاد. ويسافرون مسافات طويلة جدا تنعكس عليهم بالارهاق والتعب، للعمال والسائقين. وهذا عامل اضافي لحوادث الطرق وعليه ليس صدفة ان النسبة الاعلى في حوادث الطرق عند العرب تكون في ساعات الصباح المبكرة او بعد الظهر عند عودة العمال من عملهم.

وكما يقول السيد جبارين: «بالاضافة الى العمل لتحسين شبكة الشوارع وتوعية المواطنين على حوادث الطرق وخطورتها وكيفية التعامل مع المركبة والشارع يجب العمل على موضوعين اخرين في مسار مواز وهو توفير مناطق صناعية واماكن عمل في المناطق العربية، والتخفيف قدر الامكان من نسبة تسرب الطلاب من المدارس، لانه وللاسف هناك عشرات الضحايا من فتيان يلقون حتفهم في حوادث طرق في اثناء ذهابهم او عودتهم الى العمل، في حين يجب ان يكونوا على مقاعد الدراسة».

ويضيف السيد جبارين: «في بحث خاص اعدته بلدية الناصرة تبين ان هناك اربعمئة فتى في جيل ما بين ١٥ حتى ١٨ عاما يتركون مقاعد الدراسة ويتوجهون للعمل خارج المدينة، و٥٢٪ من هؤلاء يعملون في مجال البناء وهو اصعب واخطر انواع العمل».

والاحصائيات المتوفرة عند السيد جبارين تشير الى ان ٣٧٪ من مواطني الناصرة وحوالي ٤٠٪ منهم يعملون خارج المدينة وهي نسبة عالية ليس في اسرائيل فحسب بل في العالم ايضا».

في منطقة الشمال لوحدها حيث اعلى نسبة من المواطنين العرب، هناك ٢٠٠ الف عامل عربي اجير ومساحة الاراضي الصناعية في البلاد تصل الى ١٢ الف دونم لا يملك العرب منها سوى ١٦٢ دونما. وفي منطقة الشمال ايضا لا يوجد سوى ١.٣٪ من الدونمات، وعليه، ليس صدفة ان الاحصائيات الاخيرة تشير الى ارتفاع حوادث الطرق في الشمال بنسبة اعلى من بقية المناطق في البلاد.

في مدينة الناصرة، بوشر مؤخرا بالعمل المكثف لتوفير اماكن عمل في منطقة صناعية في المدينة بمساحة خمسمئة دونم، ومن المتوقع توفير الف وخمسمئة مكان عمل، كذلك هناك تخطيط لمشاريع جديدة في المجال السياحي. لكن حتى هذا لا يحل المشكلة لوحده ويجب الاستمرار في هذه الوتيرة واعلى والعمل في القرى والمدن العربية الاخرى ايضا. والا فان شيطان الموت سيظل يخطف خيرة شبابنا.

نوبل ١٩٩٥ للإيرلندي شيموس هيني

(تتمة من ص ٢١)

في مدينة دبلن؟
جماجم بيضاء وجماجم سوداء
وجماجم صفراء، بعضها
تام الاسنان، وبعضها ليس فيها ولا سن واحد
وتاريخ مركب في مقلاة «دافركي قديم» ربما غرق في الفيضان
كلماتي تلعق الارصفة المبلطة بالحصى الكبير وتمضي صائدة
بخفة
فوق الأرض المصممة بالجماجم

والنموذج الثاني قصيدة قصيرة عنوانها «ام العريس» تصور الانفعالات المعقدة لأم في حفل زفاف ابنها. انها قصيدة انسانية تقول الكثير في حيز ضئيل:

ما تتذكره
انما هو ظهره اللامع
في الحمام، وحذاؤه الصغير
في حلقة الأحذية عند قدميها
اذ اليدان في حجرها الذي اخلي
تسمع ابنة يرحب بها
الأمر اشبه بما لو كان قد رفس وهي ترفعه
وانزلق من قبضتها المبلولة بالصابون
يوما كان الصابون خليقا ان يسهل حركة
خاتم زواجها
الذي اصبح مغروسا الى الأبد الآن في يدها المصفقة.

(عن «أخبار الأدب» - القاهرة)

حينما تبكي عاصمة الجليل..!

* بقلم: د. ادوار الياس *

* لا يوجد اقسى وامرّ من الحديث عن فواجع واحزان الناصرة، خاصة ساعة تنكيسها الاعلام واعلانها، رسميا وشعبيا، الحداد العام.

فحينما تتوقف الناصرة، التي يتردد صدى نبضها بين اعالي الجليل واقاصي النقب، عن الحركة، فهذا مؤشر على ان امرا غير طبيعي قد وقع وادى الى تعثر سير الحياة.

وحينما تقعد الناصرة على قارعة الطريق وعتبة الدار، ناحبة، قل: ان خطبا جللا قد حلّ!

وما يحل بالناصرة ينعكس، بالضرورة، على عامة عرب هذه الديار، الذين يتذوقون حلاوة انتصاراتها وعلقم انتكاساتها ومآسيها.

فبالامس (الثلاثاء ٢٤/١٠/١٩٩٥) اجهشت الناصرة بالبكاء وبثت مع شقيقتها يافة الناصرة صرخات الالم المر جراء المصاب المروع الذي الّم بها.

وهل هناك ألم اشد ايلاما من فقدان ثمانية شبان في عمر الورد، دفعة واحدة، داخل سيارة واحدة وبرمشة عين؟!

ومما يزيد الالم مرارة ان الثمانية لم يكونوا في طريقهم للتنزه، مع ان هذا ليس نقيصة، بل استيقظوا مع زقزقة العصافير وسافروا الى مكان عملهم، سعيا للاسترزاق وتأمين لقمة العيش لهم ولابنائهم واهاليهم.

وعلى الدرب، درب الآلام، هجم عليهم «ملاك الموت وخطف ارواحهم بالجملة! بدون ان يترك مجالا للاحياء لمعرفة ما كان يجول في خاطر كل منهم، والمعلومات التي كانوا يتبادلونها، وآخر نادرة سردها احدهم على مسامع زملائه، ليبعث الفرحة في قلوبهم والابتسامة على محياهم، قبل اصطدامهم الرهيب ب «ملاك» الهلاك!

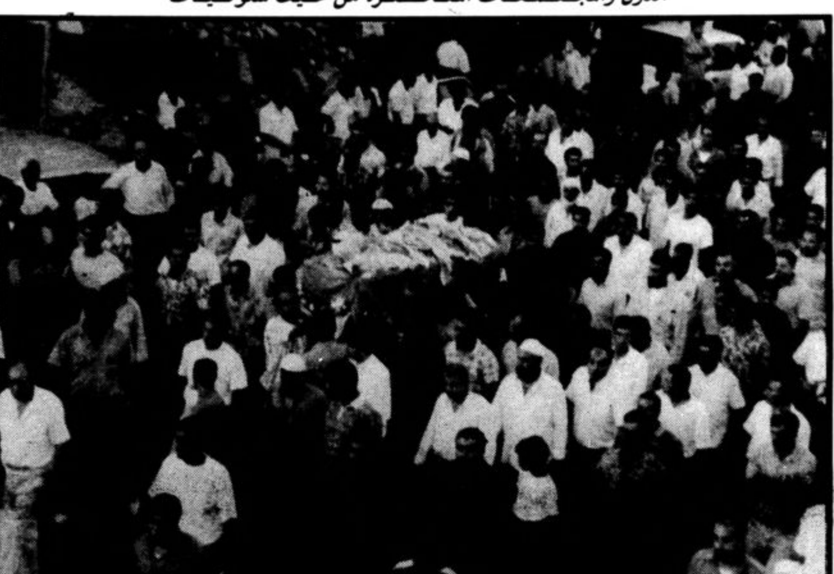
فمن ذا الذي مسح الابتسامة عن شفاه عشرات، بل مئات آلاف الناس واستبدلها بالكآبة والوجوم والدموع؟

هل هو سائق السيارة الوحشية، الذي ارتكب تسع مخالفات سير خطيرة، خلال العامين الماضيين، كما جاء في الاخبار؟ ام انه القدر وسوء الطالع؟

يقينا، ان المأساة التي حصلت لا تتوقف بأسبابها عند حدود «سوء الطالع» وسائق سيارة وحشية، بل ان جذورها تمتد عميقا وتضرب في جوف مستنقع اصطنعه المسؤولون عن دفة تسيير شؤون البلاد والتحكم بمصائر اهاليها.

ولدى المسؤولين المتحكمين «جيش» من الخبراء والمحللين والباحثين عن الاسباب، في كل القضايا بما فيها مسألة المواصلات وحوادث السير، التي يسرعون الى تسطيحها وردها الى بعض عواملها، متعامين عمدا او بدون قصد عن الجوهر السياسي - الاقتصادي والاجتماعي - النفساني للمشكلة.

فاذا تناولنا، في البداية، العامل الاجتماعي - النفساني بامكاننا الجزم ان اسرائيل تشذ عن جميع الدول والمجتمعات المتحضرة من حيث سلوكيات



● الناصرة تودع احد ضحايا حادث الطرق الرهيب ●

المواصلات والعاملين فيها، ولا غرابة في ذلك! لان مجتمعا يواصل العيش، منذ ٤٧ عاما ونيف، على رؤوس الحراب وفي «محراب» التثقيف على العدوانية والحروب لا بد له ان يزرع في نفوس افراده الاخلاق والتصرفات العدوانية الهمجية، التي تتحول الى ممارسات مرئية وملموسة في التعامل اليومي. ومن الطبيعي ان يصاب بالعدوى من هو على علاقة مباشرة بمجتمع كهذا.

واذا تناولنا الشق الثاني من المعادلة، الا وهو العامل السياسي - الاقتصادي، نستطيع الجزم انه وعلى الرغم من مسيرة السلام الجارية مع الفلسطينيين، فان استمرار احتلال الجولان وجنوب لبنان والاصرار على شق الطرق الالتفافية في الضفة الغربية، بحجة حماية المستوطنات، يكلف خزينة الدولة مليارات الدولارات ويكبل يدي الحكومة ويحد من مقدرتها على الصرف في الشؤون الحيوية داخل البلاد، بما في ذلك على الصرف على جودة وسائل النقل والسير وصيانة وتطوير دروبها، وهي من بين العوامل التي تتسبب في وقوع الحوادث والمصائب التي تبكي اليهود والعرب.

لكن جوهر الجوهر ومصيبة المصائب يكمنان في

سياسة

التمييز العنصري!

حينما تكون دولة اسرائيل، بمرسوم سلطوي، لليهودي فقط! والعربي شخصا غير مرغوب فيه، وتستباح ارضه وداره وحريته وكرامته، يضطر الى ركوب امواج الحياة الهائجة والمخاطرة بحياته، بحثا عن ارغفة الخبز للافواه واقلام التلاوين للاطفال!

واذا كانت العقود الماضية قد اذاقت جماهيرنا العربية الامرّين، فان ما نواجهه، حاليا، لا يقل مرارة!

فجماهيرنا ما زالت تعاني من التمييز وعدم المساواة في شتى المجالات، وسياسة نهب الارض ومحاولة تفريغ البلاد من سكانها الاصليين ما زالت قائمة، مع تغير الاساليب. وتم استبدال اوامر المصادرة السلطوية العاتية بفرض ضرائب جائرة، مباشرة وغير مباشرة، مثل ضريبة الاملاك، وضمت اراضي عربية شاسعة الى مسطحات مستوطنات يهودية، مثل مجلس اقليمي «مسغاف»!

والى جانب نهب الارض حرمت سياسة التمييز هذه مدننا وقرانا العربية من اقامة وتطوير مناطق صناعية، الامر الذي دفع بأكثر من خمسين بالمئة من العمال العرب (حوالي ١٢٠ الف عامل) الى البحث عن العمل والسفر اليه عن بعد عشرات، واحيانا مئات الكيلومترات!

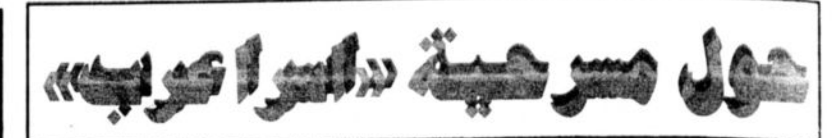
وهذا ما واجهه الشبان النصراويون، ضحايا الحادث المروع، الذين اضطروا الى السكن بعيدا عن اهلهم وعائلاتهم، السكن في الرملة والعمل عند مشارف القدس. فلو توفرت لهم اماكن العمل في مدينتهم وضواحيها لما جابهوا، في ذلك الصباح الحزين، الشاب المقدسي الذي كان متوجها بسيارته الوحشية الى الخليل.

وكل حديث، في هذا المجال، عن القضاء والقدر الرباني، الذي يحمّله بعض الناس مسؤولية الاخطاء والمشاكل والمصائب الدنيوية، يصب في خانة الكسل والتسليم بالواقع المرفوض.

واذا كان القضاء والقدر يحكمان بخطف ارواح ثمانية شبان، بلمح البصر، وبدون ذنب اقترفوه سوى انهم كانوا في طريقهم لتحصيل لقمة الخبز بعرق الجبين، يصبح كافرا من لا يكفر به!

وبعد! ان نحيب الناصرة ويافة الناصرة يستصرخ كل فرد منا، ويدعوه الى اشد الحيطة والحذر وتصعيد المعركة من اجل وضع حد لسفك الدماء البريئة على الطرق، حفاظا على حياة ووجود جماهيرنا فوق تراب هذا الوطن.


دائما الى الامام مع
صندوق المرضى العام
والان: خدمات الصندوق في الناصرة.
تم افتتاح عيادة
مهنية في الناصرة أ ،تستقبل
حتى الساعة العاشرة ليلاً
مرتين في الاسبوع. يتواجد
في العيادة طاقم من الاطباء
المهنيين من مستشفيات الناصرة
والعفولة ومن عيادات
اطباء مستقلين. انتم تختارون
طبيب العائلة والطبيب
المهني. انتم تختارون المستشفى
الذي تودون التوجه اليه.
نعتذر لجمهور زائري عيادة
الناصرة أ عن الظروف غير
المريحة ، بسبب اعمال الترميم
الجارية في العيادة وكل ذلك
في نهاية الامر لرفاهيتكم
ولصالحكم انتم الاعضاء.
أقدم، اكبر
واحدث
صندوق صحة
منطقة الشمال قسم التسويق
ومكتب الناطق بلسان الصندوق
عام بعد عام في صندوق المرضى العام.
שנה אחר שנה בכללית.



حول مسرحية «اسرا عرب»

* بصمات المخرج طار الكثير من معالمها * صوت الممثل كان الأكثر حضورا.. وشخصية نظام ايوب كانت المسيطرة! *

* بقلم: اسمهان خلايلة *

❑ يوم ١/١٠/١٩٩٥ وفي الساعة السابعة والنصف مساء «انشقت» دَفَتي الستارة لتفتحا الصفحة الكبيرة الواسعة على المسرح الأنيق في قاعة «هيخال هتربوت» في كرمئيل، وقد غصت هذه القاعة بالحضور المنتظر - لم ينتظر كثيرا - كل شيء سار وفق البرنامج الدقيق وكان الحضور كبيرا رغم ان جمهورنا ما زال غير معتاد على مسرحية الشخص الواحد وكما قال بعضهم:

(ماذا سيفعل شخص لوحده!!)

وقد تصوروا ان المسرحية هي حوار بين اثنين فقط.

وحوار نظام ايوب في المسرحية كان النص الذي وضعه هو وحفظه غيبا..

وقد وصفت المسرحية الألم والتعقيد اللذين ينبثقان من عالم الصراع الذاتي لشاب عربي اسرائيلي، وبدأ نظام مع المسرحية بتساؤلاته الكثيرة حول هويته الشخصية.. القومية.. الثقافية.. الاجتماعية والدينية التي تلقي عالم القيم المليء بالتحديات والتهديدات وعلامات الاستفهام التي تعمق الصراع والمواجهة بينه وبين قريته التي يعيش فيها والمكان الذي يعمل فيه والناس المحيطين به.

ويستمر صوت نظام ايوب القوي المعبر الذي كان أحد عناصر المسرحية الواضح المعالم بتأثيره وينصت الجمهور الى حد اصاخه السمع «اكون مواطنا او لا اكون» «ان اتبرع او لا اتبرع» (هذه العبارة اثناء محاولته للتبرع بالدم فيعترضه الشرطي ويمطره بوابل من الاسئلة «السمجة» اياها التي تحاصر كل مواطن عربي) ويفتش الشرطي عن بطاقة (نظام) ويسأل بتطفل يثير الحنق والتردد عن هذا المواطن ان يتبرع او لا يتبرع!

ومواقف كثيرة يستعرضها الممثل تضايق المواطن الذي يحب ان يعيش بكرامة ويتمنى الشعور بالانتماء.. فهل سينتمي هذا المواطن المهان؟ والذي لا وزن له الا في الانتخابات! وكيف يشعر بالأمان والطمأنينة بكل هذه الشرطة؟ «اعطيتموني الحراسة وأخذتم الأمان» وهذا العمل المعروض وسط الديكور البسيط الذي صممته يونيت مير كان واضحا حضور نظام كممثل.. وككاتب. اما المخرج فللأسف الشديد كانت بصمته ضعيفة نوعا ما وليست واضحة وخاصة في الشخصيات العديدة التي كان مفروضا ان تبدو اكثر وضوحا وكان المفروض ان يتقمصها نظام بصورة اوضح.. مثل الجندية التي جاءت لتشتري ووقعت في مأزق امام بائع البوظه (نظام).. ليست لديها نقود كافية!



* نظام ايوب في مشهد مسرحي *

لم نر الجندية.. كان نظام يلعب دور راو الى الدرجة التي جعلت حضور «نظام ايوب» أكثر من حضوره كممثل... لقد سيطر على الشخصية اكثر من تقمصه لدورها.. فشعرنا في بعض اللقطات اننا امام راو.. ولم يدخل.. نظام في الشخصية التي حدثنا عنها... والذنب الاول للمخرج والثاني يقع على نظام...

الا ان المشاركة بعمل عربي يهودي تسرنا كثيرا وتجعلنا نتساءل عن كل عمل من هذه النوعية حيث ندفع جميعا بكل جهودنا من اجل العيش المشترك فنحن كما قال الاستاذ موفق خوري مدير دائرة المعارف العربية في تعليقه بعد العرض: اننا نعيش منذ ثمانية واربعين عاما في الصراعات واليوم نحن في مفترق لاننا في مراحل السلام وعلينا الاتكال على انفسنا كمُجمع قومي لنعيش مع الاخوة اليهود بسلام ومساواة واحترام.. ونحن لدينا حياة ثقافية علينا دفعها الى الأمام.

اما الموسيقى الجميلة الرائعة التي كانت خلفية تصويرية فقد كان بها بعض الفجوات وعلى سبيل المثال في التعبير عن تصرف الجنود «غير المهذب وغير اللائق» وهذا الموقف اضافه المخرج اوري أفيرام حين رآه بنفسه في احدى القرى العربية عندما استحم الجنود عراة على مرأى شبان القرية!! أين التأثير الموسيقي هنا؟ او اين المؤثرات الصوتية؟؟

ويبقى لدينا في النهاية النقاش الذي دار حول المسرحية في نهاية العرض فانني اعتقد انه كان من الأفضل تركيب ذلك مع اشخاص يمكنهم ادارة النقاش على مستوى المسرح ولغته ومستوى النقد المسرحي بدلا من النقاش الذي سمعناه وقد حوّل بعض الحضور دفة الحديث الى مطالبة المجلس بأمور ليس مكانها ولا موقعها قاعة عرض مسرحية والسيد سامي سرحان أجاب بأناة وصبر وكان علق على المسرحية اثناء افتتاح العرض! «اننا نأمل ان يكون هذا العرض نقطة تحول في قريتنا في مجال المسرح».

اخيرا وليس آخرا:

هذا الاستعراض لمسرحية «أسرا عرب» وهي من تأليف: نظام ايوب، موسيقى: عيران كرميلي ود. يوسي مارحييم، ديكور: يونيت مير، اخراج: أوري افيرام..

انه استعراض مشاهدة عادية خرجت بانطباع ايجابي حول العمل الا انه لم يمنع اثارة بعض النقاط. ودائما وأبدا وفي كل العروض في كل الدنيا يقول الناس: العرض جميل... ورائع... «بيرفكت» لولا.. وهذه الـ «لولا» هي بمثابة الجرس الذي يُقرع للطاقم العامل في اي مجال كان لينتبهوا الى مواضع الوجع.. وليس الهدف منها الا الدفع بكل اعمالنا قدما وفي سبيل تطورها الذي هو تطورنا.. والى الأمام...

انتهت المسرحية.. تصفيق متواصل لنظام.. أغلقت الستارة وانسحب الجمهور افواجا بعد التحية والسلام على نظام.

(مجد الكروم)

دعوة رئيس الجمعية القطرية للفنون التشكيلية لاقامة معرض لبعض الفنانين القطريين في الجليل

❑ بعث الرسام حسن الملا رئيس الجمعية القطرية للفنون التشكيلية، برسالة، الى زميله الفنان عبد عابدي، رئيس جمعية «ابداع» لتطوير الفنون المرئية في الوسط العربي، يؤكد فيها موافقة الجمعية القطرية على تلبية الدعوة الموجهة لاقامة معرض تشكيلي لنخبة من الفنانين القطريين في مدينة شفاعمرو والناصرة.

وكان الاقتراح قدم اثناء اقامة اسبوع الثقافة الفلسطيني في مدينة الدوحة عاصمة دولة قطر وافتتاح المعرض التشكيلي لاعمال نخبة من الفنانين الفلسطينيين من اسرائيل وهم عبد عابدي، وكميل ضو، وجمانه عبود وايليا بعيني ورنا بشارة.

وقد افتتح المعرض يوم ٦/١٠/٩٥ في صالة العرض بفندق رمادا الدوحة من قبل وزير الاعلام والثقافة القطري د. حمد عبد العزيز الكواري وسفير فلسطين في قطر ياسين شرف ولفيف من سفراء الدول المعتمدين في قطر وبتغطية اعلامية كاملة من قبل الصحافة والتلفزيون والراديو القطري.



* الفنان القطري حسن الملا *

وفي حديث مع الفنان عبد عابدي، رئيس جمعية «ابداع» لتطوير ودعم الفنون في الوسط العربي أكد فكرة دعوة ثلاثة من الفنانين القطريين اقامة معرض لهم في الجليل (الناصرة وشفاعمرو وكفرياسيف) وقد وافق رئيس بلدية شفاعمرو على فكرة اقامة مثل هذا المعرض واستضافته في مدينة شفاعمرو وتغطية قسم من نفقاته».

وقد جاء في القسم الأخير من الرسالة: «ان هذا العمل يعتبر من جانب القطريين اسهاما في تعميق الصداقة والتبادل الثقافي بين شعبينا».

* من لوحات حسن الملا *

هواجس مسرحية

* راضي د. شحادة *

أحمد دحبور فلفل حار

«عودة ام هجرة يا أيها السرب المعنى»؟؟

ام انا العائد من غاشية المنفى الى برّ السلامة؟
كنت خبأتُ الجنون المرّ للّقيا ولكن هل سيكفيني الجنون؟
يا طيوراً طائرة
يا وحوشاً سائرة
بلّغي دمعة أمي
ان حيفا لم تزل حيفا
واني في ربوع الناصرة»

{احمد دحبور/بتصرّف}

● من هو الانسان اللي من برّة هادي ومن جوّة فلفل حار؟ اقرأوا المكتوب من عنوانه. انه الشاعر الفلسطيني المحبوب أحمد دحبور. انه كتلة من الأحاسيس الملتهبة كاللاڤا، ولكنه ايضا متواضع وخجول وهذا يزيده التهابا وعطاء.

سمعت عنه الكثير قبل ان التقيه في تونس في احدى مشاركاتنا في مهرجان قرطاج، ولم يكن بعد جرّب ما معنى ان تطأ قدماه ارض حيفا امه الاولى والناصرة اخته الثانية والجليل اخاه الأكبر. ولم يكن بعد انضم الى قوافل الباحثين عمّا تبقّى من وطن في ثنايا غزّة واريحا وسائر ما يمكن ان تطأه القدم مما تبقّى من فلسطين.

كان طيب الملقى في تونس، كريم النفس ومضيافاً، فعندما انشغل اهلنا الفلسطينيون عنا لكثرة اشغالهم في تونس، كان أحمد يخصنا بكرمه ويدعونا الى بيته الشخصي على وجبة طعام، وهنا كانت المفاجأة الكبرى التي استطعت من خلالها ان اكتشف سر كل هذا الغليان الداخلي لدى أحمد.



كان خلال تناولنا الطعام يلتهم قرون الفلفل الحار بكاملها مع بذورها ولا يبدو عليه الضيق او «التشلفط» او احمرار الوجنتين او التعرّق.

ولكي اتأكد من نوع الفلفل الذي كان يلتهمه احمد بشهية، «نتشت» طرف قرن فلفل فلهلبت شفتاي وفمي، ولحقت حالي بلُقم سريعة من الطعام وجرعات أسرع من الماء لاطفئ نار الفلفل الحار، فلفل أحمد دحبور.

تُرى.. هل هنالك علاقة فلسفية بين أهلنا الذين كوتهم نار الغربة وغليانهم الداخلي بالفلفل الحار الملهلب؟؟

لا بد ان احمد يملك الاجابة على ذلك، واسأل مجربا ولا تسأل حكيما، والذي يده في الماء ليس كالذي فمه في الفلفل.

ويكون في الزمن الآتي

(دراسة في قصص محمد علي طه)

● بقلم: د. نعيم عرايدي ●

(١)

● لقد باتت عملية النقد لادبنا المحلي اكثر إلحاحا من اي وقت مضى. فقد كان من الصعب موازاة العملية الادبية، التي تكتب في خضم الاحداث، خاصة وانها تفتقر الى البعد الزمني الكافي الذي يحتاج اليه الكاتب المبدع لصقل وتهذيب كتابته وانتاجه، فكم بالحري ان يحتاج اليه الناقد والباحث لكي يتزود بالنظرة المتأملة المحققة الموضوعية.

ان العملية الادبية في انتاجنا المحلي اخذت على عاتقها، ما لم يفعله غيرها، حين ارادت ان تواكب الفعل السياسي والقومي. وقد فعلت ذلك من منطلق الالتزام بالرسالة الهادفة المحددة، طبقا لحاجة المجتمع الذي تعيش فيه، ذلك المجتمع الذي مر ولا يزال يمر بظروف قلما نجدها لدى باقي الشعوب. فحينما لم يبق من شعب كامل سوى الجزء القليل - الفقير، غير المثقف، وفي ظروف قاسية - وجد الادباء والشعراء الذين نموا وترعرعوا في تلك الظروف، وجدوا ملتزمين، بل ملزمين على اخذ هذه المسؤوليات على كاهلهم، حينما لم يجدوا حتى الظروف المواتية للتساؤل فيما اذا كانوا مخطئين في ذلك ام محقين!

لذا نجد ان الادب العربي في البلاد، خاصة القصة القصيرة، لا تنطلق من بواعث ابداعية بقدر ما تريد ان تؤرخ، تسجل، تحمّس وتتغنى بما هو موجود او حتى بما هو مرغوب.

هذه الظروف تعقّد عملية النقد الادبي وتجعل عملية التقييم شبه مستحيلة، لاننا لو نظرنا الى الادب العربي في ظروف نشوئه مثلما ينظر اليه في الاقطار العربية، لما استطعنا التعامل معه بنفس الادوات المتبعة. وكم بالحري ستكون العملية شبه مستحيلة لو نظرنا اليه بنظرة الاوروبي.

انه من غير المعقول ان نتعامل مع هذا الادب بموازين ادبية جمالية، حينما يرفض هو، هذا الادب، تلك الموازين، لانه منذ البداية - اعلن عن مسلك اخر وعن غاية اخرى.

وقد يسأل متسائل: هل لهذا الادب مكان في الحياة وفي الخلود ؟ عندها ستكون الاجابة اصعب بكثير من هذا السؤال المطروح، لان الادب الخالد له موازين مختلفة، هي موازين الادب الجمالية، المعترف بها على مر العصور.

(٢)

ومن ناحية اخرى يجب ان نفترض ان الادباء والشعراء العرب في البلاد عندما صبّوا جل اهتمامهم في مواكبة الاحداث التاريخية - السياسية والاجتماعية كانوا بلا شك يبطنون ويخزنون المواد الادبية والانسانية العامة في نفوسهم وعقولهم، حتى تأتي الفترة المناسبة ليتفرغوا الى تحرير هذه المواد والاشكال في الاطر الادبية الملائمة.

وهنالك ظاهرة اخرى لم يتطرق اليها الناقدون حتى الان هي موضوع اللغة. ولا نقصد هنا اللغة العربية الفصحى والمحكية، بل مشكلة «محلية اللغة» و «خاصية اللغة». فاللغة العربية المحلية كغيرها في الدول العربية تتطور باستمرار، ليس فقط من حيث قاموسها بل حتى في تراكيبها ومفرداتها. وهذا التطور يحدث وفقا للظروف التي يمر بها الشعب الذي يستخدمها. فالشعب العربي في اسرائيل بمروره بظروفه الخاصة وسبل ومناهج حياة تختلف بطبيعة الحال عن تلك التي يمر بها اخوانه في الاقطار العربية، ينتج حتما مناخا خاصا للغته، يؤثر بطبيعة الحال على تطورها في اتجاهات مختلفة. ضف الى ذلك دخول لغة ومناخ اللغة العبرية والذي يخلق اجواء خاصة لسلوك لغته وتعابيره.

هنالك ايضا الامكانية الاخرى والواردة في هذا المجال وهي عودة بعض الادباء، وبشكل خاص محمد علي طه في مجال القصة، وطه محمد علي في مجال الشعر، عودتهم الى التراث القروي البلدي واحياء المفردات القديمة، الامثال وكثير من الادوات والمصطلحات.

ولعل اكثر ما يفسر هذه الظاهرة هو ملاحظة سمعتها من بعض الزملاء الادباء في العالم العربي انهم يقرأون بعض النصوص الادبية التي تكتب في بلادنا ولا يفهمونها. انهم لا يفهمون بعض المفردات، ولا يفهمون حتى بعض التراكيب اللغوية؟ تلك التي قد تكون متأثرة باللغة العبرية، او تلك التي تكون من التراكيب المحلية المتجددة في قوالب مختلفة.

هذه الظواهر يجب بحثها وتفسيرها في عملية نقدية جدية وتحتاج بطبيعة الحال الى ادوات نقدية علمية.

(٣)

السؤال الذي يجب طرحه هذه الايام هو: هل للمسيرة السلمية واتفاقات الصلح بين اسرائيل والشعب الفلسطيني اثر في العملية



* محمد علي طه *



* نعيم عرايدي *

الادبية - الابداعية والنقدية؟!

انه لمن الصعب فهم الظواهر المتعلقة بالاحداث الراهنة والمتغيرة، كما ويصعب احيانا قول ما قد يبدو بالحقيقة في الفترة الراهنة لعدم وجود البعد الزمني الكافي الذي يمكّن من النظرة الموضوعية المتطلبة.

هذا ما يجعل الناقد الادبي في البلاد اقل علمية وجدية، مما يجب ان يكون في ظروف تاريخية عادية.

الانتاج الادبي في البلاد، والى جانبه النقد الادبي، يفتقران الى القوالب المرسخة والى النماذج الادبية والاشكال التي تناسب الكتابة والنتاج المحلي.

فاللغة، والتي هي اهم وسيلة في عملية الانتاج الادبي، لا تشكل الا وسيلة عادية، لا تحمل اية اهمية خاصة، في كتابات بعض الادباء المحليين. فهنالك من الادباء والشعراء الشباب لا يجيدون حتى اسس وقواعد اللغة الاولية، وترى المكتبات مليئة بدواوينهم ومجموعاتهم.

هذه الظاهرة لا يمكن ان تنشأ في المجتمعات الطبيعية. التركيز في الكتابة المحلية هو على الموضوع، وهنا تكمن الخطورة والتي لا يمكن ان تخلق ادبا جيدا وجديا. والمسؤول عن تشجيع هذه الظاهرة هو الجمهور، المتأثر، بطبيعة الحال من وسائل الاعلام، من الطبقة المثقفة القائدة واخيرا من الافتقار الى المنابر الجدية والمدارس الادبية، والحركة النقدية الجادة.

لذا يجب ان ندرس الادب العربي في البلاد على جميع انواعه الادبية من الجانب الاجتماعي للتلقي والقبول. وعملية التلقي والقبول في المجتمع هي نتيجة لنماذج سلوكية اجتماعية وادبية هي التي تفرض المفاهيم الخاصة لدى القراء ولدى المجتمع بأسره.

اننا حين نقرأ بعض النصوص الادبية بمنظور عام متطور، ولا نجد بهذه النصوص ما يجعلها ادبا راقيا، فاننا نستغرب كيف ان كتّابها استطاعوا ان يتربعوا على عرش الادباء والشعراء.

المجتمع هو الذي تلقى نتاجهم بالرضى والقبول، وهو الذي اعترف بهم كأدباء وشعراء.

اذن، يجب ان نبحث بهذه الموازين الاجتماعية للادب، والتي جعلت الجمهور يعترف بهم.

(٤)

لقد اصدر الكاتب القصصي المعروف محمد علي طه في السنوات الاخيرة مجموعتين من القصص القصيرة. الاولى «ويكون في الزمن الاتي» والثانية والتي صدرت مؤخرا هي مجموعة «النخلة المائلة» فالمجموعة الاولى صدرت قبل العملية السلمية والاخرى صدرت بعد العملية السلمية.

لقد اثار اهتمامي فحص ما اذا كان للعملية السلمية اثر على كتابة محمد علي طه، ليس من باب المضامين والمواضيع فقط، بل من باب الصياغة الادبية، الشكل، اللغة والاسلوب.

وبعد قراءة فاحصة لم اجد فوارق جوهرية في هذا المجال، حتى في المواضيع والمضامين، التي ما زالت تنهج بالمنهج القديم ذاته، الا في بعض القصص والتي تبشر بمرحلة جديدة وهامة في ابداعه.

ما زالت قصص محمد علي طه تتناول المواضيع الاجتماعية، الحياتية اليومية بل قل: السوداوية - تحت تأثير التطورات السياسية التي يمر بها المواطن الفلسطيني في اسرائيل والفلسطينيون في الضفة والقطاع.

المجموعة الاولى مهداة الى «اطفال الحجارة» وهي تتناول احداث الانتفاضة. اما باقي القصص فهي ايضا في جوهر المواضيع - الاحداث، الذكريات.. تصرف الجنود، وتصرف من يصطدم بهم.

ونلاحظ في قصص محمد علي طه فوارق شاسعة، بين القصص التي تحكي عن احداث سياسية عادية، وبين بعض القصص التي بالرغم من كونها سياسية، فانها تتعدى الاحداث والشعارات وتتجه الى الاعماق الانسانية الخالصة.

في هذه المجموعة نلاحظ الفرق بين القصة الاولى وهي بعنوان «قصص قصيرة من عصر الحجارة» وبين القصة الثانية «الدينصور» والقصة الثالثة «امرأة وشرطة وبشر».

القصة الاولى تسجل احداثا. وليس تسجيل الاحداث فحسب هو الذي يجعلها مسطحة بدون ابعاد واعماق. فموضوع هذه الاحداث والذي يريد ان يجرد الانسان (الانسان الفلسطيني - الطفل والمرأة) من انسانيته. فالانسان في قصص الانتفاضة تجرد الطفل من طفولته والمرأة من امومتها وغريب انها لا تجد مكانا للرجل والشاب.

فالانسان لا يخاف، ولا يشعر ولا يتصرف كانسان بضعفه البشري - انه بطل، انه ملاك ولكنه ليس بشرا.

اما في قصة «الدينصور» يحاول الكاتب ان يعود الى الكتابة الادبية، لا ليسجل احداثا ويتغنى بالبطولة بل لينشىء اسسا وقوالب انسانية متعددة الاتجاهات بتجسيمها الادبي، بالرغم من كونها هي الاخرى سياسية، قومية.

في هذه القصة يستعمل الكاتب اساليب اللغة الادبية. وهكذا نجده يصف بطريقة خاصة:

«والعطلة لم تكن عيدا هذا مؤكد فملابس الصغار لا تشي بذلك وبائع البالونات ومسدسات الاطفال لم يكن في الساحة، وحانوت الجزار كان مقفلا. ولكنها عطلة من العطل الاسبوعية او العطل التي يخلقون لها مناسبة دينية او دنيوية او قومية او حزبية او طبيعية او اخلاقية او ثقافية او اجتماعية فينام المرء، يومئذ، حتى طلوع الشمس ويتمدد في الفراش ويتثاءب ويتقلب على الجنبين ثم ينهض بتراخ ويمسح وجهه بالماء ويجلس على كرسيه ويشرب في فنجان القهوة بتهمل ولذة ويدخن سيكارته بهدوء ومتعة ويقرأ في جريدته عن فضائح الممثلات والراقصات وسلب البنوك وافلاس رجال الاعمال واغلاق المصانع ومصائب العمال واخبار نجوم كرة القدم..»

(«ويكون في الزمن الآتي»، ص٤٠)

ان لغة محمد علي طه في قصصه ملازمة لمضامين القصة وموضوعها هي التي تضفي على القارىء الاجواء الصادقة. اسلوبه هو الاخر يعطي القارىء نوعا من الطمأنينة.

في هذه الفقرة المقتبسة وما يعقبها في القصة خروج من الحبكة الروائية الى اسلوب الحكاية، بشكل سلس وغير ملموس. وقد سماه العرب في الادب القديم بـ «حسن الانتقال» او «حسن التخلص» في العودة من الحكاية الى الحبكة القصصية.

وجدير بالذكر ان محمد علي طه يتميز في هذا الاسلوب عن الاسلوب القصصي الحديث المتبع في هذه الحالات. ففي الاسلوب الحديث يخرج الكاتب من الحبكة الى الحكاية بغية التريث والترميز. وذلك ليجعل القارىء يتريث قليلا من سرعة احداث الحبكة ليفكر، ليستلقى المعاني والاجواء ويبطنها، وفي امكانية اخرى يكون هذا الخروج نوعا من الترميز لما قد يأتي في الاحداث القادمة للحبكة الروائية.

اما محمد علي طه فيصنع ذلك لتجسيم القصة ولادخال ابعاد اخرى لها وفقا لمضامينه وموضوعاته والتي تبرز بسوداويتها.

(٥)

في مجموعته القصصية «النخلة المائلة» قصص حديثة مؤرخة من سنوات التسعين. وبالرغم من ان المضامين لم تتغير فان الاسلوب والتوجه وحتى التراكيب اللغوية تختلف عن كتاباته السابقة. فمن ناحية التوجه هنالك تأثير بارز لانهيار الاتحاد السوفييتي التقليدي من ناحية، وللعملية السلمية من ناحية اخرى.

ويتمثل هذا التأثير في قصتين على الاقل في المجموعة هما «زوجة العقيد» و«ليلة في قطار ريفا».

اما ما لم يتغير في جوهر المواضيع والمضامين التي تتناولها قصصه فيتمثل في القصة الاولى «النخلة المائلة» والقصة الاخيرة «سورة زهرة المدائن» من ناحية التوجه السياسي والتوثيق الذاتي. وليس صدفة ان يستهل الكاتب مجموعته ويقفلها بهذا الاتجاه، وهذا يعني ان التغيرات التاريخية والعاطفية ما زالت تقيده ولم يتحرر منها حتى الان.

اما مضامينه ومواضيعه التقليدية التي لا زالت تسيطر على كتابته فتتمثل بالقصص السوداوية المضامين والتي تتميز باسلوب الحكاية الشعبية، واسلوب التسطيح على سبيل المثال «لحظة حياة»، «خط جميل»، «مشوار الاصيل» و«الخاتم» وغيرها.

(يتبع)

نوبل ١٩٩٥ للإيرلندي شيموس هيني

الشاعر الذي «يحفر» بقلمه وجه الصفحة البيضاء!

● اعداد وترجمة: د. ماهر شفيق فريد - مصر ●

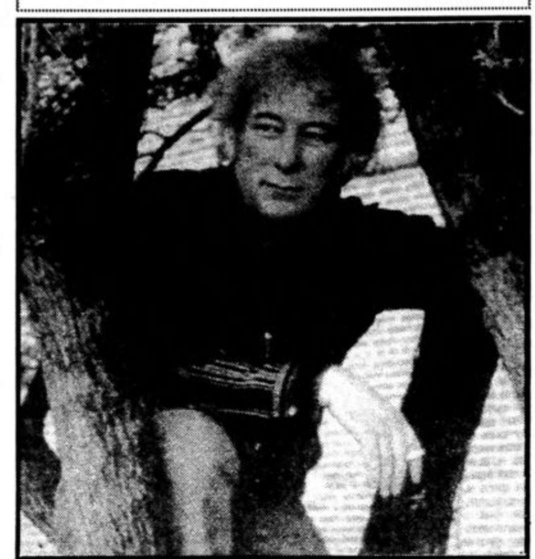
● ما أعجب شأن ايرلندا، هذه الجزيرة الصغيرة التي تقوم كلؤلؤة طافية على سطح الماء، بين البحر الايرلندي شرقا والمحيط الاطلنطي غربا وشمالا وجنوبا شعار البرسيم، وراعيها - فيما تقول المأثورات المسيحية - هو القديس باتريك الذي حمل المسيحية الى اهل الجزيرة الوثنية في القرن الخامس الميلادي. انها مجمع المتناقضات! بلد الصراعات الدامية بين الكاثوليك والبروتستانت، واقعة بين مطرقة الاستعمار الانجليزي وسندان ارهاب الجيش الجمهوري الايرلندي، ملتقى الصناعة الوافدة الزراعية العريقة. ولكنها قبل ذلك كله بؤرة ساطعة انجبت منذ القرن الثامن عشر - بل وقبل ذلك - كوكبة مدهشة من الأدباء والمفكرين والفلاسفة. وآخر هؤلاء الأدباء هو الشاعر الايرلندي شيموس هيني الذي اعلنت الاكاديمية السويدية نبأ فوزه بجائزة نوبل للآداب لعام ١٩٩٥.

ولد هيني عام ١٩٣٩ في موسبون بمقاطعة ديري في ايرلندا الشمالية وهو اكبر تسعة اشقاء وابن مزارع وتاجر مواشي كاثوليكي. في ١٩٥١ ظفر بمنحة دراسية الى كلية سانت كولومب حيث كان تلميذا في القسم الداخلي ثم ظفر في ١٩٥٧ بمنحة دراسية الى كلية الملكة بمدينة بلفاست، وعاد اليها ليشتغل محاضرا بها عام ١٩٦٥ بعد بضع سنوات من التدريس في المدارس. وفي ١٩٦٥ اقترن بماري دفلين وفي العام التالي نشر اول ديوان له وعنوانه «موت عالم بالتاريخ الطبيعي» (خاصة النباتات والحيوانات)، (لندن ونيويورك) وبعد ان اصدر ديوانين آخرين، وقضى عاما في كاليفورنيا، غدا كاتبا متفرغا للكتابة وانتقل الى مقاطعة ويكلو بايرلندا في ١٩٧٢.. ثم غادر الريف ليعيش في مدينة دبلن عام ١٩٧٦. وفي ١٩٨٤ عين استاذا للبلاغة والخطابة بجامعة هارفارد وفي ١٩٨٩ استاذا للشعر بجامعة هارفارد، وهما وظيفتان جليلتان انتزعتاه من دبلن فترات طويلة ولكنهما وفرتا له الوقت كي يكتب شعره.

ان اعمال هيني الباكرة - ديواني «موت عالم بالتاريخ الطبيعي» و «باب مفض الى الظلمة» (لندن ونيويورك) - غنية بأوصاف الحياة الريفية وأنشطتها من حفر للتربة وجمع لثمار العليق وخض للبن وسقف للأسطح بالقش الخ.. وهي تنم عن تأثير تدهيوز والشاعر الايرلندي باتريك كافناه. وقصائده - في احسن احوالها - تصور المواجهات الأولى المضطربة لصبي ريفي مع حقائق الجنس والمسؤولية الراشدة والموت وتكشف عن تعلق عاطفي بعالم ريفي بسيط آخذ في الزوال ووراء هذا الولاء لريف بلاده يكمن قلق هيني على مصير شعبه واسلافه.

وثمة اهتمامات مشابهة ولدتها الاضطرابات السياسية في ايرلندا الشمالية في مطلع السبعينات حين تضامن هيني مع رفاقه من الكاثوليك في القيام بمسيرات تطالب بحقوقهم المدنية وذلك في قلب اعمال ارهابية وتفجيرات للقنابل في مدينة الستر. وهكذا وجد نفسه يبحث عن صور ورموز «تكون كفؤا لورطتنا» وفي الوقت ذاته لم يكن يرغب في ان يستحيل شعره الى مجرد دعاية سياسية لهذه القضية او تلك. وديوانه المسمى «قضاء الشتاء في الخارج» (لندن ١٩٧٢/ نيويورك ١٩٧٣) يستعيد كلمات الطفولة واساطيرها بمحبة غامرة وأسماء الأماكن التي ارتبطت بها ذكرياته ساعيا الى اكتشاف جذور العنف الراهن الذي تشهده بلاده والشكل الشعري انما هو شكل اشبه بمثقاب يحفر في ارض الماضي. ومن الصور المترددة فيه صور المستنقعات التي يغطيها نسيج نباتي نصف متفحم يتكون بتحلل النباتات تحللا جزئيا في الماء وهي مستنقعات تملك القدرة على حفظ كل ما يسقط فيها من بشر وحيوان عبر العصور وكأنما بنوع من التحنيط او حفظ آثار العصور الغابرة في الجليد. ومن ثم فهو يرى فيها «بنكا للذاكرة» خاصة بالنسبة لـ «شعب المستنقعات» الذي كان يعيش في شمال اوروبا في الدانمرك وغيرها. وكثيرا ما تقذف هذه المستنقعات الى السطح بعد آلاف من السنين بجثث نساء واطفال من العصر الحديدي - انظر علماء الجيولوجيا في هذا الصدد - ما زالت محتفظة بأشكالها وسماتها على نحو مدهش. وقد كتب هيني بعضا من أفتن قصائده عن هذه الظاهرة وذلك في ديواني «قضاء الشتاء في الخارج» والديوان التالي له وعنوانه «الشمال» (لندن ١٩٧٥/ نيويورك ١٩٧٦).

وديوان «الشمال» هو اكثر دواوين هيني انشغالا بالموقف السياسي وينقسم الى جزءين: الأول تاريخي محكم الصنعة يتتبع الغزوات التي تعرضت لها ايرلندا منذ عصر قراصنة الفايكنج حتى العصر الاليزابيثي، والثاني معاصر صحفي الطابع يحاول تقديم صورة عامية للقلاقل التي تشهدها بلاده، ولم يكن من الغريب ان يجيء ديوانه التالي «العمل في الحقل» (لندن ونيويورك ١٩٧٩) ارتدادا الى ذكريات طفولته وتراجعا عن هذا المشهد الدامي و «هروبا من المجزرة» ولب هذا الديوان مجموعة سوناتات



● شيموس هيني ●

عن العيش في ريف ويكلو بايرلندا كما ضم الديوان افتن قصيدة سياسية له عنوانها «الضحية» (او «من الخسائر»). كما ان هناك نبرة هادئة انيسة في قصيدتي حب تحملان عنوان «الظربان» (حيوان امريكي) و «القضاعة» (او ثعلب الماء). ويظل ديوان «العمل في الحقل» رغم ذلك اكثر دواوينه مورانا بالقلق والنغمة الرثائية والتساؤل.

وأعمال هيني الأحدث عهدا تتحرك نحو منطقة اقرب الى الطابع الاليجوري (الرمزي) والهموم الروحية المخامرة. فهو فيها اقرب الى هوميروس ودانتي. والى الاديب البولندي ميلوش والشاعر الروسي المولد جوزيف برودسكي (كلاهما حاصل على جائزة نوبل) منه الى تدهيوز وكافناه. ولكن حتى اكثر هذه الأعمال جلالا واقتضابا يظل متجذرا في خبرات طفولته. ينسحب هذا على متوالية القصائد في ديوانه المسمى «جزيرة المراحل» (لندن ١٩٨٤/ نيويورك ١٩٨٥) (وفي العنوان ما يذكرنا بـ «مراحل» صلب السيد المسيح منذ القى جند الرومان، بتحريض اليهود، القبض عليه الى ان اسلم الروح على خشبة الصليب، في العقيدة المسيحية) فهو هنا يتحدث عن بحيرة روج وهي مزار قديم للحجاج ويلتقي في الخيال بعدد من الاشباح منها شبح جيمز جويس. كذلك اصدر قصيدة عنوانها «سويني جانحا» (لندن ونيويورك ١٩٨٧) فيشتمل على متتالية سوناتات مؤثرة عن موت امه بينما يحوي ديوان «رؤية الاشياء» (لندن ونيويورك ١٩٩١) عددا من القصائد عن موت ابيه وهذا الديوان الأخير يمثله في اكثر حالاته حيوية ونشاطا، اذ يكتشف معجزات في الحياة بعد ان يبلغ الخمسين، ويسترد شيئا من الطابع الفيزيقي المجسد لديوانه الأول وهي انعطافة شائعة في مسار هذا الشاعر الذي ظل يناضل دائما لكي يكون وفيا لأصوله العرقية دون استسلام للضغوط التي قد تفرضها عليه.

ولهيني كتابان في النقد الادبي او مجاميع مقالات هما: انشغالات: نثر مختار ١٩٦٧ - ١٩٧٨ (لندن ونيويورك ١٩٨٨). وهما مفيدان بما يلقيان من ضوء على تكوينه الثقافي وعلى شعره. وهناك دراسات نقدية عنه من اهمها ثلاثة كتب: «شيموس هيني» من تأليف بليك موريسون (لندن ١٩٨٢) و «شيموس هيني» من تأليف روبرت بتل (لندن ١٩٨٥) «فن شيموس هيني» بأقلام مختلفة من تحرير توني كيرتس (١٩٨٢) فضلا عن عشرات الفصول عنه في كتب النقد وآلاف المقالات عن عمله في الصحف والمجلات الادبية والدوريات.

اختلف النقاد - شأنهم دائما - في أمر هيني. فهناك، من جهة، كونور كروس اوبرين الذي يصفه بأنه «اهم شاعر ايرلندي منذ ييتس»، وهناك الناقد الأمريكي هارولد بلوم، صاحب الكتاب النقدي المهم «قلق التأثير» الذي يثني ثناء مستطابا على ديوان هيني «العمل في الحقل»، من جهة اخرى هناك المنتقصون من قدرة الناقد ألفارز الذي لا يعده شاعرا كبيرا وانما مجرد ناظم «شعر ثانوي جميل» بيد ان جمهرة القراء على كلا جانبي الاطلنطي تكاد تجمع على حبه (بيع من ديوانه «الشمال» ١٩٨٥ ثلاثون الف نسخة وهو رقم قياسي في مبيعات الشعر) وتحتشد لسماع محاضراته العامة او قراءاته الشعرية. ولا شك في ان هذا الاقبال راجع الى ما يتميز به شعره من حس درامي قوي وامانة عقلية وبراعة الصنعة. واتساع الرقعة. فعمله الباكر يحوي عناصر من سيرته الذاتية، ويصور العالم الخارجي في آن واحد. انه ينتمي الى الأقلية الكاثوليكية في ايرلندا الشمالية وريف مقاطعة الستر الذي يعمره مزارعون وعمال وصيادو اسماك واعمق مشغله - كما يقول الناقد آدم ثورب - هو الحوار بين الواقع والكلمات. وكما يقول ناقد آخر - هو جلبرت فليس - فاننا نجد في دواوينه تاريخ ايرلندا المدون وما قبله تاريخها وسياسة الوقت الحاضر وذكريات الطفولة والمناظر الطبيعية والأرض واولئك الذين يعملون عليها: ينصهر هذا كله في رؤية شخصية تتجسد في شبكة لغوية استعارية. ان قصائده (التي اصبح كثيرا منها مقررا في المدارس والجامعات، وموضوعا لاسئلة الامتحانات) تتناول موضوعات متنوعة: الطبيعة، دورة الفصول، الريف وأهله، الاحساس بالماضي، الشعور الخفي بالخطر والتهديد في قلب الحياة الايرلندية ماضيا وحاضرا. وله قصائد حب (رحلة طيران شهر العسل) ومرثية لفرانسيس لدودج وهو شاعر ايرلندي قتل في الميدان الغربي اثناء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧، وقصائد وصفية لاحداث. وأماكن فعلية، وقصيدة عن توماس هاردلي عنوانها «مسقط الرأس» كما ان له اثر مثل تدهيوز الذي اثر فيه - قصائد عن الحيوانات: الظربان الامريكي وهو حيوان ثديي صغير . ان هيني ينتمي الى مجموعة شعراء الستر (مع ديريك ماهون وقوم بولين ومايكل لونجلي وبول مالدوون) ولكنه يذكرنا في بعض اللحظات بشعراء آخرين ذوي مذاق مغاير: د. هـ. لورنس، ادوارد توماس، ر.س. توماس لاركن فضلا عن تأثره بالشاعر الناقد فيليب هوبسباوم الذي كان معلمه في بلفاست في مطلع الستينات (قصيدة هيني المسماة «جمع ثمر العليق» مهداة الى هوبسباوم).

وحس الفاجعة الناجم عن الاضطرابات السياسية الايرلندية ماثل دائما في خلفية شعر هيني، في قصيدته المسماة «ضحية» يصف صديقا كان يعاقر الشراب حين انفجرت فيه فجأة قنبلة زرعها ارهابي وكثيرا ما يصف الشوارع المنكوبة حيث الجلجانيت (مادة متفجرة) مؤثر صوتي شائع.

ومن قصائد هيني المهمة قصيدته المسماة «الحفر»، يقول الناقد ب. ر. بسيطان: فالشاعر يجلس الى مكتبه يكتب ولكنه يسمع اباه العجوز تحت نافذته يحفر التربة واذ يروح يراقبه يتذكر مشاهد من طفولته حين كان ابوه يحفر الأرض ليزرع البطاطس (الوجبة الاساسية في ايرلندا) وجده يقوم بأعمال مشابهة. ويدرك الشاعر انه ان هجر في الظاهر موروث اسلافه (العمل اليدوي) متجها الى العمل العقلي فانه في الواقع ما زال يواصل عملهم وذلك اذ «يحفر» بقلمه وجه الصفحة البيضاء، محاولا ان يغوص على الميراث المشترك بينه وبين اجداده ويلتمس الصلة التي تربطهم. الشاعر بكلمات اخرى يقارن بين مرأى ابيه وذكرى جده وهما يحفران الأرض بالمجرفة وبينه وهو يمسك بالقلم. ويختم القصيدة بقوله:

بين اصابعي وابهامي
القلم القصير الثخين يستريح
سأحفر به

وفي قصيدته «موت عالم بالتاريخ الطبيعي» نجد تصويرا لاستيقاظ صبي صغير على «حقائق الحياة» واكتشافه غريزة الجنس وذلك اذ ينتقل من دروس علم الأحياء في المدرسة الى مرحلة المراهقة بكل توتراتها. ونجد هنا ايضا ذلك الاحساس الفيزيقي بملمس الاشياء وطعومها وروائحها الذي يرفد كل عمل هيني. انه يقول مثلا:

كان بامكانك ان تخمن حالة الطقس بالنظر الى الضفادع
ايضا
لأنها كانت تغدو صفراء في الشمس وبنية في المطر.

وهيني الناقد خاصة في كتابه انشغالات: نثر مختار، وهو مجموعة محاضرات ومراجعات للكتب واحاديث اذاعية، يكتب عن معاصريه واسلافه من الشعراء. فنحن نجد هنا مقالات عن باتريك كافناه وتيودور رتكي، الشاعر الأمريكي، وستفي سميث الشاعرة البريطانية وروبرت لويل، وبول ملدوون فضلا عن تأملاته في تجربته الشعرية الخاصة وحرفة النظم. يقول: الشعر كشف عن النفس للنفس، اعادة للثقافة الى ذاتها والقصائد عناصر استمرار لها هالة الاكتشافات الاثرية وصدقها حيث الكسرة الدفينة من اناء فخاري اثري ذات أهمية لا يلغيها كون المدينة (التي جاءت منها) قد دفنت.

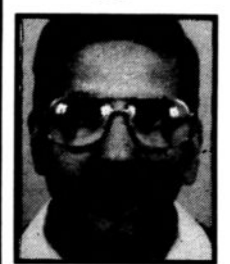
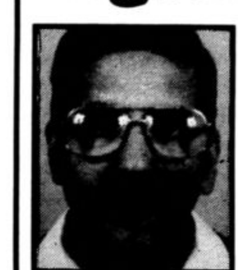
اود في الختام ان اقدم نموذجين من شعر هيني: النموذج الأول قصيدة عنوانها «دبلن الفايكنج» وهي جزء من متتالية شعرية تحمل هذا العنوان وهذه هي القصيدة المقسمة الى مقطوعات رباعية:

دبلن الفايكنج
قال جيمي فاريل
اسمعتهم يتحدثون
عن الجمجمة التي وجدوها

(البقية على ص ١٦)

● منيب فهد الحاج ●

الناس اجنــــاس..!

الناس اجناس، كما الشجر
فمنهم مَن تستريح في ظلاله
ومنهم بلا ثمر
ومنهم مَن يجزلون الخير والثمر
الناس اجناس كما الزَهَر
فمنهم زهر بلا شذا
وبعضهم حلو العبير والعطر

الناس اجناس
فمنهم سحابة جوفاء كاذبة
ومنهم سحابة نديّة
من كفّها يهمي السخاء
ومنهم مسامح كريم
ومنهم من يستغل للعداوة الشرْ
ومنهم من يُغدق العطاءْ
كي يبلغ الوطر...!!

(جديدة)

● علي الصح ●



هيلينا انا والصدفة الصافية
لم نقل شيئا عن الماضي
ولم نثقب جدار الضبابْ
حتى نرى ما خلفه
شدّنا للسر حاضر رائع
وسرب فراش بيننا غادٍ ورائح
شدّنا للسرّ سرّ جارح
لم نقل شيئا، نحن التحمْنا طويلا
وحين انتبهنا
رأينا الطيور تمارس السر ذاته
رأينا ذكور النخيل تعتلي إناثها
وزهرةً اسقطتْ تويْجَها
واستسلمَتْ لنحلةٍ عابرة



هيلينا انا والصدفة الفاضلة
وشوشتها في نشوة السر
لو أُعدْنا مرة اخرى حيث كنا
في سطوح الفضاءْ
لاخترتُ تفاحتين
طوبى لحواء التي انقذتنا من جحيم السماءْ

هيلينا انا والصدفة الفاضلة
ما بين ماضٍ وآتٍ
لم نقُل شيئا عن السر
نحن اقتسمناه
وسرْنا
كلٌ الى سرّ جديد
في صُدفةٍ لا بد انها حاصلة

(برلين)

● عدوان علي الصالح ●

قصيدتان

شمس من ورقٍ

زورق من حبَقْ
من شواطئ
قلبي انطلَقْ
قالَ قلبي
وقلتُ:
«اعوذ بربِّ
الفلَقْ
واعوذُ بأنوارِ
شمسي التي من ورقْ»

نَصْلٌ يتكلم

ليس لي
حاسّة سمعٍ
كسُليمانَ لكيْ
اسمع نَصْلاً يتكلم -
آسف...
تحتلّ قلبي
ضحكةٌ...
«والحدق يفهم»

(شاعر منشه)

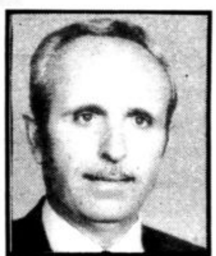
● وجيه سمعان ●



(في عام النكبة، في الثامن والعشرين من تشرين الاول ١٩٤٨ دكّت طائرات الاحتلال بلدتنا الحبيبة، وبدأت مسيرة الطرد القسري، والتشرّد والعذاب.. اقول، اخطأوا الحساب. لن ننسى، ولن يتخلى صاحب حق عن حقه مهما طال الزمان وقسا)

محاصرة منذ سنينْ
فيها حبّات التراب
تراقب المشهد الحزينْ
ما بين الشروق،
والغروب
وفي حلكة الليل
وعند بريق النجومْ.
تنتظر سكة المحراث
تتلألأ،
تتألق.
وتسأل؟
اين الاهل
اين الزنود
اين الأكفّ والصدر الحنونْ
حبّاتٌ، يفوح منها شذا الاجداد
عبر القرونْ
وفي عروقي منها تسري الدماءْ
والقلب يعيد النداءْ
يا حُبَيْبات الثرى
اكحّل منك الجفونْ

* * *



بلدي!
يا رعشة سحرية في جوانحي
وصورة موشّاة
في جبين الدهر
فيكِ اذوب هوًى
اذوب جوًى
احنّ الى اديم الارض
كلما مرّت ذكراكِ
في خلَدي.
سأظل اعزف اغنيتي
لحنا
على وتر التاريخ
الى الابد.
انت كنعانية عربية
فلسطينية الروح
والجسد.

اتاك الغزاة، اكثر من مرّةٍ
ولاقيت.. الهَوانا
ومرّ الغزاة.. ولم يبق
على رباكِ، سوانا

ومن خلف البحار جاءوا
ومارسوا خرافتهم
بسلب الارض
ولؤما عضّوا على نواجذهم
وعلى السلب اقاموا بُنيانا
على النهب بنَوا قساوتهم
حذارِ، فالصدر يميد بركانا

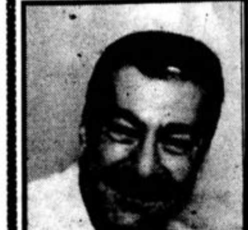
* * *

فأنت في حدقات اعيننا
لنا فيكِ تاريخ واحبابُ
وشراع العودة في دمانا
وللذّريّات فيكِ نحن اصحابُ.

(ابن سحماتا)

من شرفة الروح

عندما رأيت أنفاس الورد





فيصل قرقطي

● كان شاطئ غزة يتمدد أمامي كجثة ديناصور مهزوم، وكانت الساعة لا تسير كما يجب لها ان تسير حينما جلست أوحد في المقهى المطل على البحر. وكانت قبالتي المزهرية الحائرة بورودها الملونة، من الأحمر القاني الذي يمثل نصف استدراج الغموض الى كماله الى الأصفر الذي يؤرق تعب العينين مثلما يؤرق الفراغ الطاعن في السن، الى الأبيض الحيادي الذي يسكننا.. ولا يجد متسعا له في التعبير عن روحه اكثر مما ينبغي له ان يعبر حينما تدلهم الألوان في صراعها الضيق مع المساحة الأكثر اشراقة في الروح.

لكن شاطئ غزة لا يكشف عورته للمجهول.. ولا يعانق البحر كما ينبغي.

جلست انتظر!!

وكان شمع الذاكرة بدا اكثر اشراقا وهدوءا في حرارة الحروف التي تجردنا من المسافات لتلقي بنا في مسافات ومساحات لا حصر لها..

كانت ساعة الغروب الشقي. وكنت وحدي ارتصد خطاها غير المكتملة، تلك النجمة التي تحلم اكثر مما ينبغي، وتشد أزر النكات الرخيصة اكثر مما ينبغي.

كنت جالسا ارقب ظلال المزهرية تلك التي ما احتملت الوحدة فرأيت انفاس الورد يتصاعد عبر فراغ ردهة المقهى كأنه شلال تعب.

كنت وحيدا.. وكذلك كان الصمت. حينما اندلقت عليّ من كل الأبواب والجهات فأضاء الشاطئ المتعب كبرق في أول احتراقه واستسلمت المزهرية النحيلة البيضاء الكريستالية واسلمت خصرها للريح الذي يقطع الردهة عبر باب، ونافذة مفتوحة الى آخر المدى على البحر وكان البحر جالسا يرقب متعة الحضور، وزفرات التعب، وكانت امواجه تتسلى بشرودي كشيخ يردد حكايات الصبا القديمة لاحفاده المضيئين كالحقيقة.

وكانت اكواخ المقاهي لا تفتح ابوابها باكرا لكنها تغط في شرودها المفتوح الى آخره في المساء، وكانت النارجيلات كسبحات الله تنتشر طولا وعرضا كأنها عرافات تتزيّن للبحر الذي لا يكشف أسراره الا لغيوم الصدفة وانتشار الأفق الناعس تحت الشمس التي تغيب رويدا.. رويدا خلف البحر.

قلت: يا بحر اغثني من انتظاري.

كان المنتدى قاب قوسين من المقهى الذي اتكوم فيه، وكان الجند يحرسون الأبواب. لم يسمعني أحد حينما صرخت بكل حنجرتي.. لم يعترف بي الحرس.. الحرس الواقف كتمثال لا يعي حدود المعرفة.

رجعت الى مقهاي انتظر.. وانتظر.. وانتظر وكان الأزرق الواضح المندلق من الجينز قد عبأ المكان اغترابا في المكان ثانية. في اليوم الثاني عدت بعد ان تقيفت بربطة عنق وبزّة جديدة فانفرج الحرس من أمامي ودخلت الى صالة المنتدى. كان بودي ان احظى كفيري بمرتبتي في التعيين، تلك المرتبة التي يجب ان يوافق عليها السيد الرئيس فانتظرت في صالة المنتدى وانتظرت ساعات.. وساعات لم أفلح او اوفق في رؤية السيد الرئيس

عاش السيد الرئيس

أطال الله عمر الرئيس

رجعت أجر اذيال الفشل ورميت جسدي على المقعد في المقهى قبالة تلك المزهرية النحيلة التي رأيت ورودها الملونة تمد لسانها ساخرة مني وعلي.

عللت نفسي بالصبر فهو مفتاح الفرج، كما يقال، ولكنني لم أصل الباب. فما العمل؟

جاءت نسمة من شاطئ بحر غزة تردد على مسامعي: اصبر.. اصبر ففي الصبر السلامة وفي العجلة الندامة.. وها أنذا صابر ويصبر معي ايضا اقراني في العمر والزمالة والعمل، على مدار حوالي عشرين سنة في «فلسطين الثورة» التي كانت تصدر في قبرص.

وها أنذا اصبر منذ سنة. كم سنة سأصبر، وهل سأصبر او نصبر مثل «بنلوب». كل منا له «بنلوبه» والرام بعد سنة يعتق الروح في الصبر الذي يصبر على الصبر.. الصبر الجارح.. الصبر الذي ليس له مستقر، او ملاذ.

الآن أحاول ان افتش عن مقعدي في المقهى المطل على شاطئ بحر غزة. لم يعرفني النادل.. وكذلك الشاطئ.. وكذلك، ايضا، بحر غزة والبدلة وربطة العنق اللتان اشتريتهما كي اقابل السيد الرئيس اهترأتا وما زلت انتظر.. وأصبر.

عاش السيد الرئيس

ادام الله لنا الرئيس

اطال الله لنا عمر الرئيس.

من اولها

يا أهل الدار..

احمد دحبور

● بهذه الكلمات، يبلغ عمر هذه الزاوية عاما كاملا، وهو ما يجعل هذين الجار والمجرور - أي «من أولها» - عنوانا قديما، فقد كان القصد منه، ان أعيد اكتشافي لنفسي، ورؤيتي لأهلي وشعبي هنا، محددا، قدر الإمكان، ما نختلف وما نتفق عليه، وما صنعت بنا الغربة، وما صنع الظرف الاستثنائي بقوم كانوا - ولا يزالون - اهل الأرض، فاصبحوا اقلية فيها.. مما دعاني، كما قدرت، الى البدء من أول سطر في الحكاية، او من اولها.. واحسب أني - بعد اثنين وخمسين اسبوعا تشكل اثني عشر شهرا - قد انتقلت الى مكاني الطبيعي بين أهل الدار، وهو ما اقترح ان تكونه هذه الزاوية بدءا من العدد القادم.. «أهل الدار».

ومن المفارقات، او المقاربات لا ادري، ان تبرز لي، وأنا أختم زاوية «من أولها»، واقعة محلية، تغري بالمشاكسة والمشاغبة اللاتقتين بأهل الدار، فكأني استعجل زاويتي الجديدة دون شور او دستور، ودون انتظار على عتبة الدار.. اما الواقعة، فهي ما اذيع حول الاجراء القاسي الذي اتخذه اهل قلنسوة، بحق أحد ابنائهم، عندما ابعدوه عن عمله، بسبب ما وصف بأنه قصيدة تخرق التقاليد وتمس مشاعر المؤمنين.

وهذه الواقعة تغري بالاشتباك من ثلاث جهات، فهي اولا تتعلق بحق التعبير، وتتعلق، ثانيا، بمفهوم الشعر وفهمه، كما تتعلق، ثالثا وأخيرا، بالموضوع الحساس الخطير الخاص بما هو مقدس.

اما حق التعبير، فلا أظن، ونحن نعبث بقفل باب القرن الحادي والعشرين، اننا يمكن ان نظل عند عتبات المرحلة القروسطية من عمر البشرية، وسيكون الأمر مؤسيا ومضحكا ان نحتاج الى ابراز الوثائق القائلة بحق التعبير الذي كان معمولا به في الحياة العربية والاسلامية، هل نتذكر مثلا قول ديك الجن الحمصي:

وآخر ما أبثك ان قلبي
بتصديق القيامة غير صاف؟

لا شك ان غالبية الجمهور قد استهجنت كلام عبد السلام بن رغبان هذا، لكنها لم تحرقه، ولم تنصرف عن الايمان بالقيامة والنفس اللوامة، كما ان الشخصيات القلقة في الاسلام تعدت حالة الافراد، لتصبح فرقا ومذاهب تتعايش في الحياة، وتختلف في كيفية علاقتها بالغيب، ولعله ما كان للتراث العربي الاسلامي ان يعطي ما اعطى، لولا هذا الحق في التعبير الذي فرضته الحياة على مبدأ لا ضرر ولا ضرار، ومرة ثانية، سيبدو الأمر عجيبا غريبا ان نحتاج، ونحن في نهاية القرن الى الجدال والنضال لنعود الى ما عبر عنه الشاعر القروي منذ منتصف هذا القرن عندما قال:

ما دمت محترما حقي فأنت أخي
آمنت بالله أم آمنت بالحجر

الا ان الفاجع في قضية استاذ الثانوية في قلنسوة عبد الرحيم الشيخ يوسف، ان ما فعله لا يستحق هذا الجدل اصلا، فالرجل مسلم مؤمن، وهذا ما يجاهر به، بل انه - ويا للطرافة والعجب - لا يجد حرجا في ان يصف نفسه بالمتعصب، وكل ما في الأمر انه عندما كتب خاطرته بعنوان «لا أعترف»، تصور انه سيكون شاعرا رمزيا عندما يخاطب النبي، وهو ما يحيلنا الى التحقق من كيفية فهمه للشعر والرمز وتعامله معهما، اذ اعتقد جازما ان الثقافة السائدة - لا التعبير - قد خانت الرجل، واخشى ان تكون هذه الثقافة قد خانت من عاقبوه ايضا، عندما تعاملوا مع ما كتبه بوصفه شعرا، ثم «فسروا» هذا الشعر حسب نظام عقلي لا يزال يتعامل مع الفنون بمنطق مقايضة المعنى بالثقافة السائدة.. ان هذه الواقعة الدراماتيكية - وفي الواقع هي ميلودرامية لا اكثر - تذكرنا بشاعر «رمزي» من سوريا كتب عن تل الزعتر يوما، فوصفه بـ «تل الموسيقى»، ولما استهجن القراء والمستمعون هذا التعبير، افادنا - لا فض فوه - بأنه يرمز بالموسيقى الى الموت، فهو يقصد ان يقول ان تل الزعتر هو تل الموت؟! اليس هذا ما قصده الاستاذ الشيخ يوسف عندما «فسر» لنا انه يرمز بـ «النبي» الى من هو ليس نبيا؟..

والوصول الى النبي، يوصلنا، بالضرورة، الى المقدس، ولا مناص من التسليم بأنه في ثقافتنا الشعبية اليومية السائدة، يرتبط المقدس بالمحرم، حتى أننا، ونحن على مقاعد الدراسة، كنا لا نتجاسر ان نعرب كلمة «الله»، حيث يلزمنا الأساتذة بأن نستبدلها بكلمة «لفظ الجلالة»، مع ان الله في دياناتنا المسيحية والاسلامية سميع قريب مجيب، فمن الذي اعطى الحق لعدد محدود من البشر بأن يكونوا حراس الله الذي هو للمخلوقات جميعا؟.. ان ملايين البشر يذكرون الله وصفاته، من خلال البسملة والفاتحة، في صلوات الفرض فقط، خمسا وثمانين مرة يوميا، فهل هناك خوف على هذا الطوفان من الترداد الطوعي للفظ الجلالة، من خاطرة تنشرها صحيفة متواضعة بين اقلية قومية؟ ان المقدس اكبر من ذلك واقوى الى درجة ان الخوف على هذا المقدس يعتبر إساءة اليه..

قد أكون جعلت من الحبة قبة، وقد يكون الاستاذ الشيخ يوسف عاد الى عمله، وهذا ما آمله وأرجوه، ولكنها مناسبة للبوح بأسئلة من حق اهل الدار.. شأن اهل الدار الكبيرة، دنيانا الواسعة هذه.